

مصر تدعو إلى
تغليب لغة الحوار..
السودان
إلى أين؟
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
47th year NO. 2426
23 - 4 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والاربعون- العدد 2426- الاحد 3 من شوال 1444هـ - 23 من أبريل (نيسان) 2023م - الثمن: 5 جنيهات
«أكتوبر» تقوم بجولة
داخل المتحف الكبير
أعياد المسلمين والمسيحيين تزامنت هذا العام
العيد عيدين
6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -

٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

قلوبنا جميعًا مع أشقائنا فى الجار العزيز السودان.. نرفع جميعًا نحن المصريين أكف الضراعة داعين المولى عز وجل أن يعود الهدوء إلى السودان وتتوقف إراقة الدماء السودانية، ومصر حكومة وشعبًا تؤكد صدق نيتها وجدية مساعيها من أجل الحفاظ على الدم السوداني والقيام بدور الوساطة لاستعادة الهدوء، ووقف التناحر بين الأطراف السودانية والعودة إلى طاولة الحوار.

وهذا ما أشار إليه بالفعل الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكدًا ضرورة إجراء مفاوضات فى السودان لإنهاء الأزمة، ومحذرًا من عواقب التدخل فى الشأن الداخلي للسودان، قائلاً: «إن ما يحدث حاليًا فى السودان هو شأن داخلي لا ينبغي أبدًا التدخل فيه حتى لا يحدث تأجيج للوضع الراهن هناك وأن مصر حريصة دائمًا من خلال سياساتها الخارجية على أن يكون موقفها متوازنًا ومعتدلاً مع قضايا المنطقة بأكملها».

هذه السياسة المعلنة من قبل القيادة المصرية تترجمها تحركات تقوم بها مصر من خلال دعوة الأطراف السودانية إلى الجلوس إلى مائدة الحوار ومن خلال أيضًا اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، ومع رئيس جنوب السودان سيلفا كير، للتأكيد على استعداد مصر للعب دور وساطة مع الأشقاء فى السودان للوصول إلى هدنة والتفاوض، من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار، الذي هو الركيزة الضامنة لاستكمال المسار الانتقالي السياسي، وتحقيق البناء والتنمية فى السودان.

أكتوبر



العدد 2426 - 23 إبريل 2023 - 03

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

صورة الغلاف: رمضان علي

مصر ومواجهة الحملات المسعورة -2

خلال الأيام القليلة الماضية كانت مصر هدفا للحملات المسعورة التى لا تألو جهدا فى محاولة النيل من الدولة المصرية؛ لكن تبقى مصر عصية على تلك الحملات ومن يديرونها؛ كما كانت عصية من قبل على جيوش المعتدين. فمصر دولة منذ فجر التاريخ صاحبة حضارة وعلم وثقافة ومصدر للنور، امتد إلى العالم ليضيء ظلمته، ويعلم الشعوب كيف تبنى الدولة الوطنية والحفاظ عليها وعلى مقدراتها. وخلال حقب وفترات مختلفة تتعرض مصر لحملات مستعرة تستهدف النيل منها أو تحاول زعزعة الثقة فى مؤسساتها أو قيادتها. تتكرر الحملات وتتنوع وخلال الحقبة الحالية ترتكز بشكل مباشر على إحدى أهم أدوات المعارك التى تتخذ من الإعلام مسرحا لها للسيطرة على العقول وتجهيزها لاستقبال ما هو معد مسبقا (معلب) من قبل قوى الشر.

لم تتوقف تلك الحملات المسعورة من قبل بعض وسائل الإعلام الغربية أو غيرها ممن تحركهم قوى وشركات وأنظمة وأجهزة من أجل هدف محدد لا يعرف للموضوعية طريقا ولا يعترف بالحياد منهجا.

(1)

الأسبوع الماضى واصلت صحيفة «واشنطن بوست» طريقها فى تقديم المعلومات المضللة فنشرت ثلاثة تقارير وعمود للرأى استهدفت توجيه الإدارة الأمريكية لاتخاذ إجراءات ضد مصر.

الصحيفة عمدت إلى ترويج المعلومات المضللة بنشر تقرير شارك فيه ثلاثة صحفيين من بينهم مديرة مكتب الصحيفة بالقاهرة والمقيمة فى دبى «سيوبان أوجرادى – Siobhán O›Grady» التقرير الذى حمل عنوان «كادت أن تزود روسيا بالصواريخ لكنها وافقت على تسليح أوكرانيا.. مصر فى تسريبات الوثائق الأمريكية» (Egypt nearly supplied rockets to Russia, agreed to arm Ukraine instead, leak shows) التقرير جاء فى ١٨٩٠ كلمة والذى شمل إعادة نشر التقرير السابق للصحيفة والمنشور فى ١١ إبريل الجارى ثم قامت الصحيفة باستكمال التقرير من خلال التعرض لما سمته وثيقة جديدة صادرة فى شهر مارس تزعم أن مصر قد عدلت من موقفها وأوقفت صفقة تصدير الصواريخ (صقر ٤٥) إلى روسيا ووافقت على تصدير ذخائر للولايات المتحدة لتقدمها الأخيرة إلى أوكرانيا.

التقرير الذى أعدته (Missy Ryan, Evan Hill and Siobhán O›Grady) (ميسى رايانو وايفان هيلو ومديرة مكتب الصحيفة بالقاهرة سيوبان أوجرادى) حمل العديد من المغالطات والأكاذيب بل إنه نزع ورقة التوت عن الصحيفة والصحفيين ليكشف إلى أى ايدولوجية وإلى أى اتجاه ومنهج تعمل الصحيفة، وغياب الموضوعية والحياد المزعوم من المحتوى الصحفى المنشور.

فرغم صدور التقرير الأسبوع الماضى إلا أن الصحيفة واصلت تضليلها معلقة أن الخارجية المصرية رفضت التعليق على ما وصفته بالوثيقة الخاصة بتصدير مصر لـ٤٠ ألف صاروخ لروسيا؛ فى الوقت ذاته وبالتحديد فى يوم ١١ ابريل الجارى صدر بيان وزارة الخارجية المصرية ينفى ويفند تلك الإدعاءات والأكاذيب، وتجاهلت الصحيفة الإشارة إلى بيان وزارة الخارجية عن عمد لتواصل تقديم صورة مضللة ومعلومات غير دقيقة.

فقد قال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، فى البيان الرسمى لوزارة الخارجية، الثلاثاء قبل الماضى: «إن موقف مصر منذ بداية حرب أوكرانيا يقوم على عدم التدخل فى هذه الأزمة والالتزام بالمحافظة على مسافة متساوية مع روسيا وأوكرانيا، مع التأكيد على دعم مصر لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى فى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

لقد أعادت الصحيفة اجترار ما نشرته فى ١١ إبريل الجارى عقب فقرة واحدة صدّرت بها تقريرها الجديد.

ثم عادت الصحيفة مرة أخرى إلى المصادر المجهلة، لتذكر على لسان أحد السفراء الغربيين الذى لم تشر اسمه، وكذا ما أسمته بالوثائق غير المؤرخة.

إنها محاولة خبيثة استهدفت بها الصحيفة ضرب علاقات مصر بالقوى الدولية، وكذا التشكيك فيما تؤكد عليه مصر دائما بضرورة الحل السياسى ورفضها الحلول العسكرية لما تسببه من خسائر فى الأرواح والممتلكات.

لتأتى الفقرة قبل الأخيرة من التقرير والتى جاءت على لسان السفير الغربى المجهل الاسم، كاشفة عن علاقة كاتب التقرير وتوجه الصحيفة بالتنظيم الإرهابى، وتنزع ورقة التوت.

فقد استهدفت ربط علاقة مصر مع روسيا بأنها كانت إحدى أدوات الضغط المصرية على واشنطن عقب أحداث رابعة ٢٠١٣، وما إصرارها على وصف ما حدث فى ٢٠١٣ بأنه انقلاب وتغافلت تماما عن ملايين المصريين الذين نزلوا إلى الشوارع فى يونيو ٢٠١٣ لاسترداد وطنهم من الجماعة الإرهابية التى اختطفته لمدة عام.

(2)

إنها عملية ممنهجة تستهدف العمل على مسارين، الأول تدمير الثقة بين الشعب والقيادة والتشكيك فى قدرة القيادة على إدارة الدولة، وعلى الجانب الآخر ضرب «إسفين» فى العلاقات الاستراتيجية الراسخة للدولة لخلق مناخ من التوتر وعدم الاستقرار مما يؤثر سلبا على قدرة الدولة على إدارة ملفاتها.

لم تتوقف «واشنطن بوست» عند هذا الحد بل نشرت أكثر من تقرير لخدمة توجهاتها وكذا مقالات للرأى كان منها مقال للكاتب الأمريكى الجنسية «أليسون مكمانوس»، اليونانى الأصل، يهودى الديانة، وهو العضو المنتدب لما يعرف بمبادرة الحرية.

الكاتب الذى عنون مقاله «لقد بالغت مصر فى بيع الصواريخ لروسيا» حاول خلال عموده الذى بلغت عدد كلماته ٢٣٥ كلمة أن يوحى للإدارة الأمريكية بضرورة اتخاذ إجراءات عقابية ضد مصر، مثل ما حدث فى ٢٠١٧ عندما قررت واشنطن تجميد ٢٩٠ مليون دولار من المساعدات الأمنية متخذة من ملف حقوق الإنسان ذريعة لها آنذاك.

لقد حرص كاتب الرأى فى الصحيفة على ترويج ما كشفت عنه ما يعرف بالوثائق المسربة من البنتاجون، وما جاء فيها بشأن مصر يستوجب من الإدارة الامريكية أن تعيد ما فعلته فى ٢٠١٧؛ ولم يدرك الكاتب ولا الصحيفة أن الدولة المصرية لا يمكن لها أن تغير من مبادئها التى تطبقها بشرف فى زمن عز فيه الشرف.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لا بد أن ندرك قوة العلاقة التى تربط بين شعبي وادي النيل (مصر والسودان).. فهي راسخة رسوخ الجبال ولا تهتز ومهما حاولت قوى الشر أن تصنع فلن تستطيع أن تنال من تلك العلاقة

Egypt nearly supplied rockets to Russia, agreed to arm Ukraine instead, leak shows

تقارير مضللة

فمصر لا تدعم الصراعات وترفض التدخلات العسكرية أو التدخل فى شئون الغير.

إن ما تحرص عليه الواشنطن بوست، وول ستريت جورنال وغيرهما من أدوات الإعلام المنهج لتوجيه الرأى العام العالمى وتقديم الأكاذيب على أنها حقائق، لن يدوم كثيرا، خاصة فى ظل المتناقضات التى تحتويها الصحيفة بين يوم وآخر.

(3)

ومن الحملات المسعورة التى استهدفت الدولة المصرية وانتشرت انتشار النار فى الهشيم ثم سرعان ما أوقفها وعي المواطنين، كانت الحملة التى بدأت الأسبوع الماضى على مواقع التواصل الاجتماعى عقب اندلاع الأحداث واشتعال الموقف فى السودان الشقيق، تتلقفها الكتائب الإلكترونية للجماعة الإرهابية ووسائل إعلامها بعد اقتطاع أجزاء منها والاكتفاء بما يخدم أهداف ناشريها.

وهنا لا بد أن ندرك قوة العلاقة التى تربط بين شعبي وادى النيل (مصر والسودان)، فهى راسخة رسوخ الجبال ولا تهتز، ومهما حاولت قوى الشر أن تصنع، فلن تستطيع أن تنال من تلك العلاقة.

كما أن مصر لديها عقيدة لا تتزعزع وهو عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول ودائما ما تحرص على إحكام صوت العقل.

وحل الأزمات من خلال الحوار المبنى على التفاهم والحفاظ على الدولة الوطنية، وهو ما يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي دائما على التأكيد عليه.

لقد حاولت وسائل إعلام قوى الشر استغلال الأزمة السودانية وحالة عدم الاستقرار التى تضرب المنطقة لإشعال الفتنة بين البلدين ومحاولة تصدير مفاهيم مغلوطة واللعب فى بعض المناطق الخطرة من العلاقات بين الدول الشقيقة وهو ما يجعلنا نتوقف عند بعض تلك التحركات الخبيثة والمفاهيم التى تحاول قوى الشر أن تدخل من خلالها لضرب ثقة المواطن فى قواته المسلحة من جانب والوقيعة بين الشعبين الشقيقين من جانب آخر.

ولكى تكون الصورة أكثر وضوحا فعلينا أن ندرك أن مصر لا تقبل يوما أن تكون معتدية أو معتدى عليها، فهى تمتلك جيشا قويا يؤمن ولا يعتدى، يحافظ على الأوطان.

ولأن مصر والسودان تربطهما علاقات قوية فالقوات المصرية المتواجدة فى السودان تأتى فى إطار التدريبات المشتركة بين البلدين ووفق اتفاقية بين الدولتين تم توقيعها فى مارس عام ٢٠٢١ خلال اجتماع اللجنة العسكرية المصرية السودانية بالخرطوم والذى يأتى فى إطار الاجتماع السنوى للجنة.

وتعد التدريبات المشتركة أحد أوجه التعاون بين مصر والأشقاء العرب، وبينها وبين الدول الصديقة، لما لها من دور مهم فى نقل وتبادل الخبرات وتوحيد المفاهيم.

وقد شهد التعاون بين مصر والسودان فى المجال العسكرى عددا من التدريبات المشتركة منها «حماة النيل» والتى ضمت وحدات من القوات البرية من الدولتين وقوات الدفاع الجوى والقوات الجوية.

وكانت قد سبقها التدريب الجوى المشترك نسور النيل ١ وفى أكتوبر ٢٠٢١ تم التدريب المشترك حارس الجنوب ١ وخلال شهر ديسمبر من العام الماضى كانت الدورة الثانية للتدريب المشترك «حارس الجنوب» والذى استخدمت فيه أحدث المعدات والأساليب المتطورة فى التدريب والتسليح لمكافحة التهريب وتامين الحدود.

ضم التدريب وحدات حرس الحدود من الدولتين ووحدات من المشاة وخلال شهر مارس كانت التدريبات المشتركة «نسور النيل ٢» بقاعدة «مروي» الجوية السودانية والتى ضمت عناصر من القوات الجوية وقوات الصاعقة المصرية والسودانية.

واستهدف التدريب إجراءات التلقين وأسلوب تنظيم التعاون لتوحيد المفاهيم وصقل المهارات لإدارة العمليات الجوية المشتركة بكفاءة عالية.

وهو ما يتضح معه نوع المهمة التى تقوم بها عناصر القوات الجوية والصاعقة فى قاعدة مروي.

إن الأحداث فى السودان تستوجب من الجميع أن يصطف لا ليقوم بالاندفاع فى معركة نفسية تديرها قوى الشر تستهدف القذف بالسودان الشقيق فى اتون الفوضى وهو ما ندعو الله أن يسلمها منه.

كما يستوجب علينا أيضا الثقة فى إدارة القيادة المصرية للملفات الداخلية والخارجية بحكمة واقتدار ليكون دائما القرار المناسب فى الوقت المناسب.

وسيظل جيش مصر هو درع الوطن وسيفه وحامى مقدراته.

مائدة العريش

المائدة الرمضانية التى امتدت لأكثر من 5 كيلو مترات على شاطئ العريش الأسبوع الأخير من رمضان كانت أكبر رسالة إلى العالم لتؤكد أن هذا الوطن له درع وسيف وأن تضحيات الأبطال كانت ثمارها هو الأمن والاستقرار.



وزير البترول: لدينا احتمالات بترولية مؤكدة فى سيناء

كتب- صلاح النصيري

أكـد المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنيـة، أن مناطق امتياز شـركات البترول فى سـيناء مـا زال لديهـا احتمالات بتروليـة مؤكدة تحتاج لمزيد من دعم التعاون والتنسـيق المسـتمر بين هذه الشركات.

وأشـار المـلا، خـلال اللقـاء الـدورى للجنـة تطويـر وزيـادة المعـدلات الحالية لإنتـاج الزيت الخـام والـذى ضـم شـركات (بتروزنيمـة وبترو سـيناء وبتـرو شـدوان) ومنطقـة جنـوب ملـك بمنطقة سـيناء البترولية، إلى أهمية إيجاد حلول ابتكارية والاسـتغلال الأمثل للإمكانيات والموارد وتسـهيلات العمليات المتاحة بالمناطـق البترولية ومنها منطقة سيناء.

وأوضح الوزير أن المرحلة الحالية بما تشـهده من ارتفاع أسعار البترول العالمية تمنح حافزاً قوياً لدى الشركاء لتكثيف أعمال البحث والاستكشاف وحفر مزيد من الآبار ومن ثم زيادة الإنتاج.


المهندس طارق الملا

2600

منفذ ثابت ومتحرك لبيع السلع بالقاهرة بأسعار مخفضة من بينها ١٣٠ منفذًا جديدًا تمت إقامتها بالتعاون مع مديرية التموين والغرفة التجارية فى كل الأحياء، تخفيفًا عن كاهل المواطنين.

3886

معلمًا أصدر وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى الدكتور رضا حجازى قرارًا وزاريًا رقم ٨١ بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١٦ بترقيتهم بمختلف المحافظات.


م/ إيهاب أمين

4 آلاف حملة تفتيشية على المصانع خلال 3 أشهر

كتب- محمد العوضي

أجرت مصلحة الرقابة الصناعية ٤٠٧٥ حملة تفتيشية على المصانع، خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٣، وأعدت ٩٨٧ دراسة فنية متخصصة تضمنت ٩٣٩ دراسة فنية فى مجال السماح المؤقت والدروباك و٢٤ دراسة لهيئة الاستثمار والمناطق الحرة و١٨ دراسة لمصلحة الضرائب و٦ دراسات لاستخدام حصص الكحول.

وأكد المهندس إيهاب أمين، مساعد وزير التجارة والصناعة للشئون الفنية والمشرف على مصلحة الرقابة الصناعية، أهمية الدور الذى تقوم به مصلحة الرقابة الصناعية فى تعزيز منظومة الرقابة على المصانع وعمليات التصنيع للتأكد من مدى التزامها بتطبيق أعلى معايير الجودة المعتمدة محليا وعالميا بما يسهم فى حماية المواطنين من عمليات الغش الصناعى والحفاظ على سمعة المنتج المصرى بالسوقين المحلى والعالمى والارتقاء بجودة وتنافسية المنتج المصرى لتوفير منتجات آمنة بالأسواق المحلية وزيادة مساهمة الصناعة الوطنية فى الصادرات.

أوضح أمين أن المصلحة قامت بمنح تراخيص وأذون لـ ٩٨٤ مرجلا بخاريا وآلة حرارية، واعتماد ٣٢٠ مركز خدمة وصيانة (خدمات ما بعد البيع) وتنفيذ ٤٥٥ حملة رقابية متنوعة، تضمنت التفتيش على ١٥٣٤ مصنعا، كما قامت المصلحة من خلال وحدة دليل خدمة المواطنين والخط الساخن بالرد على ١٨١ شكوى، وتقديم ٣٨٥٣ استشارة فنية.

خطة «الداخلية» لتأمين احتفالات المصريين بعيد الفطر

كتب- سعيد صلاح

وجه محمـود توفيق، وزيـر الداخلية، برفع درجـة الاسـتعداد القصـوى بـكل قطاعـات الوزارة على مسـتوى الجمهورية، للحفاظ على الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بكل أشكالها وصورهـا، وتحقيـق الانضباط وحماية وتأمـين المواطنين أثناء احتفالهم بعيد الفطر المبارك.

وأوضـح مصـدر أمنـي أن خطـة تأمـين احتفـالات المواطنين بعيـد الفطر المبارك، اشـتملت علـى عـدة محـاور، مـن بينها تكثيـف الانتشـار الأمنـي بالشـوارع والميادين الرئيسـية، والحدائـق العامـة، والمتنزهـات، ودور السـينما، والمراسـي النيليـة، والتـي يقبـل عليهـا المواطنـون خلال الاحتفالات، وذلك من خلال الانتشـار المكثف للأقوال المتحركـة والارتكازات الأمنية الثابتة، وكذلك الدفع بعناصر الشـرطة النسـائية فى ميادين وسـط القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى الدفـع بقوات التدخل السـريع بجميع المحاور الرئيسية.

وأضـاف أن الخطـة اعتمـدت أيضـا علـى تكثيف الرقابة على الأسواق، لضبط المتلاعبين بالأسـعار، ومواجهـة جرائم الغـش التجاري، والتحقق من توافر مقومات الصلاحية للسـلع وإحـكام الرقابة على الأسـواق، ورصد حركة تداول السلع خلال فترة العيد.


اللواء محمود توفيق

ولفت إلى أن الخطة تضمنت أيضا تكثيـف الخدمات المرورية علـى كافـة المحـاور والطـرق السـريعة والرئيسـية، ونشـر سيارات الإغاثة العاجلة، لتقديم المسـاعدة للمواطنـين والحفاظ علـى سـلامتهم مـن مرتـادى الطرق، بالإضافة إلى اسـتمرار تفعيل غرف العمليـات، للتعامل مع أى طارئ خلال الـ٢٤ ساعة.

وتابـع أن الخطة راعت أيضا الانتشـار الأمنى المكثف بمحيط كل المنشـآت المهمـة والحيويـة بالدولة والمتابعة والتصدى بمنتهى الحسم لأية محاولات قد تعكر صفو المناخ الآمن الذى تنعم به البلاد.

وأكد المصدر الأمنى أن وزير الداخلية، وجه بأهميـة مراعاة البعد الإنسـانى لدى التعامل مع المواطنين أثناء تنفيذ خطة تأمين احتفالات عيد الفطر المبارك، وتقديم كل أوجه المساعدة الممكنة، لاسيما للمواقف الطارئة.


أحمد عيسي

مهلة جديدة من السياحة للمتقدمين لحج القرعة

كتبت: منى زكريا

وافقت وزارة السياحة والآثار على مد المهلة المسموح بها لإدخال أسماء وبيانات المتقدمين لقرعة الحج السياحى موسم ١٤٤٤ هجريا على البوابة الإلكترونية الموحدة للحج.

وبناء على هذا القرار، سيتم مد مهلة تسجيل الحجاج إلى الخميس الموافق ٢٧ أبريل، بدلا مما كان مقررا الأربعاء ١٩ أبريل، وأرسلت غرفة شركات ووكالات السياحة والسفر منشورا إلى شركات السياحة بهذا القرار.

كما تضمن قرار وزارة السياحة أنه رغم مد مهلة تسجيل الحجاج إلا أنه تقرر الإبقاء على موعد القرعة الإلكترونية لاختيار الحجاج الفائزين بالحج السياحى كما هى فى الضوابط المنظمة للحج يوم ٣٠ أبريل الجارى دون تعديل.

تقديم ملف «السمسمية» لليونسكو

أكدت الدكتورة نهلة إمام، مستشار وزارة الثقافة للتراث غير المادي، أن الدولة تولى اهتمامًا كبيرًا بالحفاظ على التراث، حيث إن مصر تذخر بالعديد من عناصر التراث غير المادى التى تحاول الوزارة تسجيلها على قوائم منظمة (اليونسكو).

وأضافت أن مصر قدمت ملف «السمسمية» لمنظمة اليونسكو لإدراجه على قائمة التراث غير المادي، بالتعاون مع المملكة العربية السعودية، موضحة أنه من المقرر تقييم هذا الملف خلال اجتماع منظمة اليونسكو فى عام ٢٠٢٤.

ونوهت بأن مصر أصبح لديها ٧ عناصر مسجلة على قوائم اليونسكو للتراث غير المادى وهى السيرة الهلالية، والتحطيب، والممارسات المرتبطة بالنخلة، وفنون الخط العربي، والنسيج اليدوى فى صعيد مصر والأراجوز وأخيرًا الاحتفالات المرتبطة برحلة العائلة المقدسة التى تم تسجيلها فى نوفمبر الماضي.


د. نهلة إمام



المنصة الإلكترونية للكهرباء توفّر 26 خدمة للمواطنين


د. أيمن حمزة

كتب- جودة لطفي

قال د. أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، إن المنصة الموحدة لخدمات الكهرباء تتيح طلب تركيب عداد وطلب إجراء مقايسة وسداد قيمتها أيضا إلكترونيا وتعمل بانتظام وبأعلى جودة طوال العام.

وأضاف أن جميع خدمات المنصة الموحدة لخدمات الكهرباء الإلكترونية يبلغ عددها ما يقرب من ٢٦ خدمة، وأصبح المواطن ليس في حاجة للذهاب لشركات توزيع الكهرباء تماما، لافتا إلى أن المنصة الموحدة يمكن من خلالها تقديم الطلبات وسداد الرسوم وعمل الإجراءات كافة.

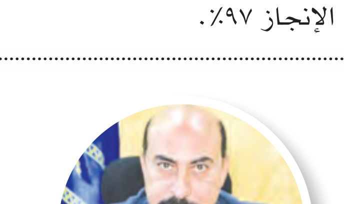
وأكد أن التحول الرقمى الذى يشهده قطاع الكهرباء حاليا فى مصر يجعل المشترك سواء كان مستثمرا أو مستهلكا يحصل على كل طلباته من منزله أو من مكتبه دون الحاجة إلى التوجه لشركة الكهرباء.

416

شكوى وطلب استغاثة وصلت وزارة الرى من خلال منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة بمجلس الوزراء، خلال شهر مارس ٢٠٢٣، وبلغت نسبة الإنجاز ٩٧٪.

100

ألف من المصريين المقيمين بالخارج سجلوا إلكترونيًا للاستفادة من مبادرة «تيسير استيراد سيارات المصريين بالخارج» بما تتضمنه من ضوابط وإجراءات ميسرة، وتم الإفراج عن ٨٠٠ سيارة.


اللواء أشرف عطية

منع السباحة فى نيل اسوان

مصطفى عبد المنعم

تنفيذًا لتوجيهات اللواء أشرف عطية محافظ أسوان خلال الاجتماع الأخير للمجلس التنفيذى استعدادًا لاستقبال فترة الأعياد بدءًا من عيد القيامة المجيد وشم النسيم والفطر المبارك شهدت المدن والقرى جهودًا لتهيئة الأجواء أمام المواطنين للإستمتاع والتنزه، وخاصة بالحدائق العامة والميادين والشوارع الرئيسية، كما قامت الوحدة المحلية أيضًا بالتنسيق مع شرطة المسطحات لمنع السباحة فى مجرى نهر النيل لحماية أرواح وسلامة المواطنين تنفيذًا لتوجيهات محافظ أسوان والتشديد على استكمال أعمال رفع المخلفات والنظافة العامة بكوم أمبو ونصر النوبة.

وزير الرياضة يحتفل بعيد ميلاده فى مركز شباب بدر



كتب- عمر البدري

على هامش الاحتفال بختام الدورة الرمضانية للأحياء المطورة بأرض مركز شباب مدينة بدر، حرص د. سيد حزين، وكيل وزارة الشباب، والمحاسب ناجد شنب، رئيس مركز شباب مدينة بدر، على الاحتفال بعيد ميلاد د. أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة.

جعفر العمدة ضيف «صاحبة السعادة»





يحل النجم محمد رمضان ضيفا على برنامج «صاحبة السعادة»، والذي تقدمه النجمة والإعلامية إسعاد يونس على قناة dmc الفضائية.

وتذاع الحلقة ضمن سهرات عيد الفطر المبارك، على فضائية dmc؛ حيث شهدت الكواليس جوا من المرح بين رمضان وصاحبة السعادة، من جهة، وبينه وبين طاقم العمل فى البرنامج من جهة أخرى.

وخلال الحلقة، يفتح النجم محمد رمضان قلبه لـ صاحبة السعادة؛حيث يتحدث عن كواليس تصوير مسلسل جعفر العمدة والذى نافس فى الماراثون الرمضانى ٢٠٢٣؛ حيث حقق نجاحا كبيرا لدى الجمهور ويعرض حصريا على قناة dmc الفضائية، كما يتحدث عن عدد من أغنياته الشهيرة التى حققت نجاحا كبيرا، كما يقدم مجموعة من هذه الأغاني التي حققت صدى عند الجمهور.


د. رضا حجازي

بشرى سارة من «التعليم» لأبنائنا فى الخارج

أعلنت وزارة التربية والتعليم السماح للطلاب من أبنائنا فى الخارج الذين تخلفوا عن تأدية امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ أن يتقدموا لامتحانات الفصل الدراسي الثاني.

كما أعلنت الوزارة السماح للطلاب من أبنائنا فى الخارج ممن تعثروا فى التقديم فى الموعد المحدد على الموقع الإلكتروني لظروف طارئة، بتأدية الامتحانات مع امتحانات الدور الثاني.

يأتي ذلك استجابة من الدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني للتسهيل على الطلاب من أبنائنا فى الخارج.

كما وجهت الوزارة خطابا لكافة المديريات التعليمية لتنفيذ القواعد المتعارف عليها منذ العام الماضي بتسكين طلاب صفوف النقل العائدين من الخارج والحاصلين على شهادة «أبناؤنا فى الخارج» (اجتاز) وفقا للصف الدراسي الحاصلين عليه ولا يتم عقد امتحانات تحديد المستوى.





وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، التحية لرجال الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، الأئمة والدعاة والقراء، معرباً عن تطلع الأمة كلها، إلى مواصلة الجهد المحمود، لنشر العلم الديني الوسطي، وتوضيح صحيح الإسلام، والتعريف بجوهره الحقيقي، كقوة دفع إنسانية هائلة، من أجل الخير، والتقدم، والازدهار.. جاء ذلك خلال كلمته في الاحتفال بـ «ليلة القدر» بمركز المنارة للمؤتمرات الدولية بالقاهرة الجديدة.

الرئيس السيسي: الأمة تتطلع لنشر صحيح الإسلام وجوهر الدين الحقيقي

تامر عبد الفتاح

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي: «أود أن أرحب، بضيوف مصر الأعزاء، وأهنئ أبناءنا، حفظة كتاب الله، من مصر وجميع دول العالم، متمنياً لهم التوفيق والسداد، وأن يكون القرآن الكريم، رفيقاً لهم، فى وجدانهم وسلوكهم الطيب، بما يحقق المقصد الأسمى، من قراءته، وفهمه وتدبره، والعمل بقيمه العظيمة.

وأضاف: إن الله سبحانه وتعالى، قد اصطفى من بين ليالى شهر رمضان، ليلة اختصها بمزيد من البركات والفضائل، بأن أنزل فيها القرآن، لتصبح ليلة الأمن والأمان والسلام، وليلة الرحمة والنور والهدى.. إن هذه الليلة العظيمة، تمثل لنا مناسبة طيبة، للتفكر والتأمل، فى حجم ومدى هذا التغيير الهائل، الذى انطلق برسالة الإسلام، وطال جميع أركان الدنيا، ومس جميع مناحى الحياة.. تغيير هائل جذرى، كان عماده العمل الصالح، المخلص النية لله ورسوله، والانطلاق نحو الجد والاجتهاد، بعزيمة لا تلين، وإصرار على تعمير الأرض، والصبر على المكاره، والتحمل فى سبيل تحقيق الأهداف السامية.

وتابع: إن هذا الطريق، طريق العمل الدؤوب، والكفاح المتواصل، والصبر الواثق، والإيمان المطمئن، هو السبيل الحتمي، لمن ابتغى السداد والنجاح. وهو الطريق الذى نهتدى به، ونمضى عليه، بثقة فى الله سبحانه وتعالى، وفى قدرات شعبنا العظيم وإمكاناته، وفى إيمان هذا الشعب، بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وأنه لا جزاء للإحسان سوى الإحسان.

وختاماً، قال الرئيس السيسي: ندعو الله أن يشمل مصر والأمتين العربية والإسلامية، والإنسانية كلها، بعنايته ورحمته. نرجوه سبحانه وتعالى، أن يهدى الإنسانية للرشد والتعقل، فى جميع أمورها، وأن يُلهمنا جميعاً، الصواب والسداد، ويحيطنا بنفحات من حكمته ونوره، لتعيننا، على بذل المزيد من الجهد والعمل، بما يرضيه، ويحقق آمال شعوبنا فى المستقبل الأفضل.

ترسيخ القيم الأخلاقية

وخلال الاحتفالية، حرص الرئيس عبدالفتاح السيسي على مصافحة د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف وعضو مجمع البحوث الإسلامية.

وقال وزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة، فى كلمته، إن الاحتفال السنوى بليلة القدر دليل على اهتمام الدولة بخدمة القرآن الكريم وإكرام أهله وإعلاء كلمة الحق كتابًا وسنة.

ولفت إلى أن العناية بالقرآن الكريم لم تقف عند حدود حفظه وتجويده وإنما عناية بكل ما هو يتصل القرآن الكريم حفظا وتفسيرًا ودراسة وفهمًا، مشيرًا إلى أن المسابقة العالمية التاسعة والعشرين، التى نظمتها وزارة الأوقاف تضمنت عدة محاور أساسية تتعلق بتفسير القرآن الكريم وفهم معانيه ومقاصده.

وأكد أن نص القرآن ثابت مقدس وهو معطاء إلى يوم القيامة، داعيًا إلى بذل أقصى طاقتنا فى فهمه فهمًا صحيحًا وتطبيقه تطبيقًا دقيقًا يُسهم فى صنع الحضارة وترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية ويصل بنا إلى سبيل النجاة.

وفى كلمة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وجه نداء لوقف الاقتتال وسفك دماء المسلمين، داعيا الله سبحانه وتعالى أن يكشف عن الأمة الإسلامية والعالم أجمع ما نزل بساحته من حروب وقحط ووباء وغلاء.

وتوجه شيخ الأزهر بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفق قادة الأمة وعلماءها وحكماءها وأصحاب الرأى فيها، إلى الأخذ بيدها إلى بر السلام والأمان وحقن الدماء التى حرمها الله من فوق سبع سماوات، وحذر من سفكها رسوله صلى الله عليه وسلم فى قوله (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم)، وقوله (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار).



شيخ الأزهر يهدى الرئيس السيسي نسخة فريدة من المصحف الشريف

أهدى الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، الرئيس عبدالفتاح السيسي، هدية تذكارية عبارة عن نسخة فريدة من مصحف الأزهر الشريف من نوادر المصاحف.. وقبّل الرئيس السيسي النسخة المهداة من القرآن الكريم، وتبادل أطراف الحديث مع شيخ الأزهر..

وتعدٍ هذه النسخة الفريدة من نوادر المصاحف، واستغرق العمل فيها قرابة العشرين سنة، وقد طُبعت بدقة كبيرة تماثل ما كان يُعمل به قديما فى دول وبلاد الإسلام، ويعتبر هذا العمل مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية الموروثة عن الفنون الإسلامية الخاصة فى عمل المصاحف كتابة وزخرفة وتجليدا.

وأوضح الأزهر، فى بيان، أنه استخدمت الزخارف الهندسية فى هذه النسخة النادرة المستوحاة من المخطوطات القرآنية النفيسة التى ترجعٍ للحقبتين الإيلخانية والمملوكية، مع مقاربة للألوان المستخدمة فى التذهيب والزخرفة، وطٍبع هذا الإصدار باستخدام أجود أنواع الورق المعمر المصنوع من القطن الصافى والخالى من الأحماض؛ للمحافظة على رونق الألوان زمنا طويلا.



الرئيس يكرم الفائزين في المسابقة العالمية الـ 29 للقرآن الكريم

كرم الرئيس عبد الفتاح السيسى الفائزين فى المسابقة العالمية الـ ٢٩ للقرآن الكريم من مصر والدول الإسلامية.

وكرّم الرئيس السيسي، حفظة القرآن الكريم كاملا وفهم معانيه ومقاصده العامة لأصحاب الصوت الحسن من الجنسين، والتى فاز بها، ماهر محمد عبدالنبى من مصر بجائزة قدرها ٢٥٠ ألف جنيه، والأسرة القرآنية وهى أسرة مصرية من حفظة القرآن الكريم كاملا مع فهم معانيه ومقاصده العامة وهى مكونة من ثلاثة أشقاء هم: السيدة غازى الزياتة، وصالح غازى الزياتة ، وأحمد غازى الزياتة، بجائزة مالية قدرها ١٠٠ ألف جنيه لكل فرد من الأسرة.

كما كرّم الرئيس السيسى حفظة القرآن الكريم كاملا مع تفسيره وتطبيقات مباحث علوم القرآن الكريم، والتى فاز بها محمد أحمد عبدالغنى بجائزة مالية قدرها ٢٠٠ ألف جنيه، وحفظ القرآن الكريم كاملا بالقراءات السبع مع توجيه هذه القراءات، والتى فاز بها حمادة محمد خطاب من مصر بجائزة مالية قدرها ٢٠٠ ألف جنيه.



السيسي: ما يحدث في السودان شأن داخلي.. ومستعدون للوساطة

«مصر على استعداد للقيام بدور الوساطة لاستعادة الهدوء بين الأطراف السودانية، لتحقيق الأمن والاستقرار فى البلاد».. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال ترؤسه اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لافتا إلى أهمية إجراء مفاوضات فى السودان لإنهاء الأزمة.

وحذر الرئيس عبدالفتاح السيسى من عواقب التدخل فى الشأن الداخلى للسودان، قائلًا إن «ما يحدث حاليًا فى السودان هو شأن داخلى لا ينبغى أبدًا التدخل فيه حتى لا يحدث تأجيج للوضع الراهن هناك».

وأضاف الرئيس السيسى أن «مصر حريصة دائمًا من خلال سياساتها الخارجية على أن يكون موقفها متوازن ومعتدل مع قضايا المنطقة بأكملها».

وشدد الرئيس السيسى على أن «مصر لا تتدخل فى الشؤون الداخلية للدول، لأن كل دولة لها خصوصيتها فى إدارة سياستها وأوضاعها الداخلية»، مؤكدًا ضرورة التعاون بين الدول فى إطار التنمية والبناء، بعيدًا عن التدخل فى الشؤون الداخلية للدول.

وأشار الرئيس السيسى إلى إجراء اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش لاستعادة الهدوء والجلوس إلى مائدة الحوار مع الأشقاء فى دولة السودان، سواء مع الجيش السودانى أو مع قوات الدعم السريع، وأيضا أكد الرئيس السيسى أنه تحدث مع رئيس جنوب السودان سيلفا كير وأكد استعداد مصر للعب دور وساطة مع الأشقاء فى السودان للوصول إلى هدنة والتفاوض.

مائدة المفاوضات

ودعا الرئيس السيسى الأطراف السودانية إلى الجلوس إلى مائدة الحوار لحل الوضع الراهن فى البلاد، مستشهدًا ببعض الدول التى تعانى حاليًا من عدم الاستقرار وغياب الأمن نتيجة رفضها للحوار ولجوئها إلى استخدام السلاح والعنف.

وأضاف الرئيس السيسى أن الاتصالات لا تنتهى مع الأطراف السودانية، سواء مع الجيش السودانى أو مع قوات الدعم السريع، لحقن الدماء ووقف إطلاق النار واستعادة الاستقرار.

وأكد الرئيس السيسى إجراء اتصالات مكثفة لحماية سلامة وأمن القوات المصرية فى السودان، متابعًا أنها موجودة وفقاً لبروتوكول بين مصر والدولة السودانية، وهى قوات رمزية للتدريب مع الأشقاء فى السودان وليس لها هدف آخر، ولا تدعم أى طرف فى السودان.

وتابع الرئيس السيسي: «الاتصالات التى نقوم بها للتأكيد على أمن وسلامة القوات المصرية وهذا ما سمعناه خلال تصريحات قائد قوات الدعم السريع بأنهم فى أمن وسلام وتحت مسئوليته الشخصية ونتمنى أننا نستعيد هذه القوات فى أسرع وقت ممكن».

مستجدات الأوضاع فى السودان

فى ذات السياق، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسى اتصالاً هاتفياً من الرئيس «سلفا كير»، رئيس جمهورية جنوب السودان، وصرح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاتصال تناول التباحث حول مستجدات الأوضاع الأخيرة فى السودان، فى ضوء الروابط التاريخية والعلاقات الأخوية المتميزة بين الدول الثلاث، ودور مصر وجنوب السودان فى دعم استقرار وسلامة السودان.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيسين وجها نداءً للوقف الفورى لإطلاق النار فى السودان، مناشدين الأطراف كافة بالتهدئة، وتغليب صوت الحكمة والحوار السلمي، وإعلاء المصلحة العليا للشعب السوداني. كما أعرب الرئيسان عن استعداد مصر وجنوب السودان للقيام بالوساطة بين الأطراف السودانية.

تداعيات سلبية

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسى اتصالاً هاتفياً من «أنطونيو جوتيريش»، سكرتير عام الأمم المتحدة، وصرح المستشار أحمد فهمى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول التباحث حول مستجدات الأوضاع فى السودان، حيث أعرب الرئيس السيسى عن قلق مصر البالغ من تطورات الموقف فى السودان الشقيق، على إثر الاشتباكات الدائرة هناك.

من جانبه؛ أكد سكرتير عام الأمم المتحدة حرصه على التواصل مع الرئيس السيسي فى ظل الدور الفاعل والمحورى لمصر فى صون الأمن والاستقرار فى المنطقة، خاصة ما يتعلق بدعم المسار الانتقالى فى السودان، داعياً كافة الأطراف السودانية إلى وقف الأعمال العدائية، واستعادة الهدوء، وبدء الحوار لحل الأزمة الراهنة، ومشيراً إلى أن تصعيد القتال سيخلف آثاراً كارثية على المدنيين، ويفاقم الوضع الإنسانى المتأزم فى السودان.



تسعى مصر منذ اللحظة الأولى لاندلاع الاشتباكات العسكرية في السودان بين الجيش السوداني وميليشيات الدعم السريع إلى تغليب لغة الحوار، وتدعو إلى ضرورة حقن الدماء والحفاظ على أرواح أبناء الشعب السوداني الشقيق، وتبذل القيادة السياسية المصرية جهودا كبيرة في هذا الشأن، كما تتحرك الدبلوماسية المصرية بخبرتها الواسعة وعلاقاتها المتشعبة لوقف سقوط مزيد من الضحايا.

مصر تدعو لتغليب لغة الحوار ووقف القتال في السودان

حسام ابو العلا

تدعو مصر أطراف النزاع الجاري في السودان إلى الوقف الفوري للعمليات العسكرية حفاظا على سلامة واستقرار البلاد، وحماية مقدرات الشعب السوداني وطموحات ثورته المجيدة.

وعبرت مصر بحسب بيان وزارة الخارجية عن أسفها الشديد وخالص عزائها لسقوط ضحايا ووقوع إصابات بين صفوف الأشقاء في السودان، سواء من العسكريين أو المدنيين، جراء المواجهات العسكرية، وأكدت أنها لا تألو جهدا في القيام بالجهود اللازمة بالتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة، من أجل نزع فتيل الأزمة الراهنة.

المبادرة المصرية

وجاءت المبادرة المصرية - السعودية بالدعوة إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، ومبادرة الوساطة المصرية - الجنوب سودانية، والاتصالات والمشاورات التي تضطلع بها مصر مع الأطراف المعنية داخل السودان وخارجه، من أجل تحقيق هذا الهدف.

وشددت مصر على ضرورة عدم استغلال أي طرف خارجي للتطورات الجارية في السودان من خلال القيام بأعمال تؤجج من حدة الصراع أو تهدف للنيل من سلامة أراضيه، وبما يؤثر على أمن واستقرار وسلامة الشعب السوداني الشقيق، كما تؤكد ضرورة الحفاظ على أمن وسلامة الجالية المصرية في السودان، وكذلك المنشآت والممتلكات الخاصة بالبعثات الرسمية المصرية.

من جهته، قال وزير الخارجية سامح شكري إن مصر «على اتصال مباشر» مع الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على حد سواء.

وأضاف أن طبيعة هذا الصراع، وهو صراع داخلي، وبذلك يجب الحفاظ على الحياد والالتزام التام بأفضل الظروف للشعب السوداني.

كان سامح شكري ناقش رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فقيه؛ لتناول التطورات الجارية في السودان. وكشف السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية عن أن الوزير سامح شكري حرص على إحاطة رئيس المفوضية الإفريقية بالجهود التي تبذلها مصر بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية في إطار جامعة الدول العربية من أجل العمل على نزع فتيل الأزمة الراهنة في السودان.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أن الاتصال تناول أيضاً جلسة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي؛ لمناقشة الأوضاع في السودان، حيث أكد وزير الخارجية أهمية أن تتكاتف الجهود من أجل الحفاظ على استقرار وسلامة دولة السودان الشقيقة وشعبها.

وأحاط وزير الخارجية رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي علماً بالاتصالات التي تقوم بها مصر من أجل حث الأطراف السودانية على وقف إطلاق النار وحقن الدماء، بما في ذلك الاتصال الذي أجراه مع وزير خارجية السودان «علي الصادق» وقد اتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق خلال الأيام القادمة؛ لمتابعة تطورات الأزمة وجهود احتوائها.

تدخل الجامعة

وعقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين دورة غير عادية برئاسة مصر؛ لمناقشة التطورات بالسودان، وذلك بناءً على طلب مصر والسعودية، حيث أعرب المجلس عن الأسف الشديد لسقوط ضحايا خلال الاشتباكات الأخيرة، والتقدم بخالص العزاء لذوي الضحايا والشعب السوداني بأكمله.

وطالب بيان الجامعة، بضرورة الوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة؛ حقنا للدماء وحفاظا على أمن وسلامة المدنيين ومقدرات الشعب السوداني ووحدة أراضي السودان وسيادته.

وأكدت جامعة الدول العربية

> **القاهرة تشدد على ضرورة منع الأطراف الخارجية من تأجيج الصراع**



أهمية العودة السريعة إلى المسار السلمي لحل الأزمة السودانية، والتأسيس لمرحلة جديدة تلبي طموحات وتطلعات الشعب السوداني الشقيق وتسهم فى تعزيز الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي فى هذا البلد الهام.

وحذر بيان الجامعة العربية من خطورة التصعيد العنيف، الذي تشهده السودان، وما يصاحب ذلك من تداعيات خطيرة يصعب تحديد نطاقها داخليا وإقليميا، مما يحتم على كل الأطراف إعلاء مصلحة السودان دولة وشعبا عبر ممارسة أقصي درجات ضبط النفس والعمل سويا على تهدئة الأوضاع تفاديا لتفاقمها ومنع تدهورها.

وأكد البيان استعداد جامعة الدول العربية لبذل كل المساعي من أجل معاونة السودان على إنهاء هذه الأزمة بشكل قابل للاستدامة، وبما يتسق مع مصلحة الشعب السوداني الشقيق.

والعمل على المتابعة الحثيثة بشكل مستمر لتطورات الأزمة الراهنة وتكثيف الاتصالات العربية اللازمة؛ لتحقيق ما تقدم، والدعوة لإبقاء المجلس فى حالة انعقاد دائم؛ لمتابعة تطورات الوضع فى السودان.

وتم دعوة مجموعة السفراء العرب المعتمدين فى الخرطوم إلى التنسيق فيما بينهم والتواصل المستمر مع السلطات والأطراف والمكونات السودانية وتقديم الدعم اللازم للمساهمة فى استعادة استقرار الأوضاع فى السودان، والتنسيق مع الأمانة العامة والدولة الرئيس للمجلس على المستوى الوزاري فى هذا الشأن.

والطلب من الأمين العام اتخاذ ما يلزم؛ لتنفيذ ما ورد فى هذا البيان رقم ٢٥٢.

الجامعة تؤكد أهمية العودة السريعة إلى المسار السلمي لحل الأزمة السودانية

مبادرات مصرية عربية ودولية للحفاظ على أبناء الشعب السوداني

الجيش السوداني

كان الجيش السوداني أعلن أن قواته كان بإمكانها حسم المعركة بضربات جوية خلال ساعات، لكن شدد على أن «الأولوية بالنسبة له تكمن فى حفظ أرواح المدنيين»، لاسيما أن ميليشيات الدعم السريع قواعد وسط الأحياء السكنية.



كما أضاف قائلاً فى بيان «كان من السهولة بمكان ضرب تجمعات المتمردين بالقوات الجوية داخل تمركزها بوسط الخرطوم والقضاء على التمرد فى ساعات، لكن لا يمكن للقوات المسلحة أن تسلك هذا المسلك وتضع حياة الناس على المحك، وهذا هو الفرق بين الجيوش الوطنية والميليشيات».

وجدد الدعوة إلى أفراد الدعم السريع من أجل تسليم أنفسهم لأقرب وحدة عسكرية، و«الخروج من حالة التمرد هذه»، بعد أن تعهد سابقاً بسلامتهم.

شكري: صراع داخلي ويجب الحفاظ على الحياد والالتزام

أزمة المستشفيات

ووسط تحذيرات من كارثة صحية، كشفت نقابة أطباء السودان، عن أن ٣٩ مستشفى من أصل ٥٩ فى الخرطوم ومحيطها توقفت عن العمل، من بينها ٩ مستشفيات تعرضت للقصف و١٦ تعرضت للإخلاء القسري.

وجاء فى تقرير بوضع المستشفيات أنه «من أصل ٥٩ مستشفى أساسية فى العاصمة والولايات، يوجد ٢٠ مستشفى تعمل بشكل كامل أو جزئي»، مشيرا إلى أن بعضها يقدم خدمة إسعافات أولية فقط.

وأشار إلى أن هذه المستشفيات مهددة بالإغلاق أيضا نتيجة لنقص الكوادر الطبية والإمدادات الطبية والتيار المائي والكهربائي.

وأضاف التقرير أن ٥ عربات إسعاف تعرضت للاعتداء من قبل القوات العسكرية، وغيرها لم يسمح لهم بالمرور لنقل المرضى وإيصال المعينات.

دورة غير عادية في الجامعة العربية برئاسة مصر لمناقشة التطورات

وكانت وزارة الصحة السودانية أكدت خروج ١٦ مستشفى فى ولاية الخرطوم عن الخدمة، محذرة من انهيار كامل فى القطاع الصحي العام والخاص إن استمرت الاشتباكات.

وزيرة الهجرة: مصر لا تترك أبناءها في الخارج

أحمد شنب

قالت وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، سها جندي، إن مصر لا تترك أبناءها فى الخارج، لافتة إلى أن كافة البدائل مطروحة للدراسة بما فيها خطة إخلاء عاجلة إذا استلزم الأمر.

وأكدت جندي أن «مصر لا تترك أبناءها بالخارج فى ظل وجود تحديات و مخاطر فى أماكن إقامتهم، وتقف دائمًا معهم، وأنه يتم إجراء تقييم بشكل مستمر لأوضاع الجالية المصرية بالسودان وأن كافة البدائل مطروحة للدراسة بما فيها خطة إخلاء عاجلة إذا استلزم الأمر ووفقًا للموقف والمستجدات على الأرض وبعد فتح المطارات والحدود البرية المغلقة حاليًا».

وتابعت قائلة إنها «على تواصل مستمر مع عدد كبير من أبنائنا بالسودان، لاسيما الطلاب المتمركزين بالعاصمة الخرطوم، والبالغ عددهم نحو خمسة آلاف طالب أي حوالي نصف عدد الجالية المصرية هناك»، موضحة أن «عدد الطلاب المتواجدين بالسودان هو أقل من العدد الفعلي المسجل بالجامعات هناك؛ نظرًا لمغادرة الكثيرين إلى مصر لقضاء شهر رمضان والأعياد التي تعتبر إجازات رسمية بالسودان.. وأن هناك مجموعات تواصل قد تم إنشاؤها فور حدوث حالة الاضطراب بالبلد الشقيق وذلك للتواصل مع جاليتنا والاطمئنان عليهم ومتابعة أوضاعهم وأي مستجدات تطرأ على الوضع لسرعة التدخل».

وأضافت أنها على «اتصال دائم بوزارة الخارجية والقطاع الخاص بشئون السودان، وكذا السفارة والقنصلية المصرية بالخرطوم ورموز الجالية المصرية؛ للمساعدة فى حالة نقص طعام أو دواء وتقديم أي شكل من أشكال الدعم للمحتاجين لهذه المواد لاسيما الطلاب المتواجدين فى مناطق خطرة، ومن نفد الطعام لديهم»، مشددة على «ضرورة التزام الجالية المصرية بالسودان بالتعليمات الصادرة من وزارة الخارجية المصرية، التي أعلنتها سفارتنا فى الخرطوم، ومتابعة صفحات وزارة الهجرة التي ستقوم بنشر كل المستجدات بصورة دائمة، خاصة فى ظل غلق المطارات والحدود».

وجددت الوزيرة دعوتها للطلاب المصريين بالسودان «بضرورة ملء استمارة؛ لتسجيل بياناتهم لحصرهم وتجهيز كافة الخطط التي تضمن أمنهم وسلامتهم، وكذلك للتنسيق مع الوزارات المعنية لعدم ضياع العام الدراسي وإتاحة بدائل»، لافتة إلى «أهمية تلك الاستمارة الالكترونية، حيث إن هذه المعلومات ستساعد الدولة المصرية فى وضع خطط للتعامل مع أي وضع..» مناشدة الطلاب «بعدم الانسياق وراء مروجي الشائعات وعدم التعامل مع أي استمارات يتم نشرها بينهم بخلاف المنشورة على الصفحة الرسمية لوزارة الهجرة..».



العيد عيدين

تتوافق أعياد المسلمين والمسيحيين هذا العام وتجمعهم أماكن احتفال وتنزه واحدة

فرحة واحدة تجمع أهل مصر، مسلميها ومسيحييها، وفرحة واحدة أيضا تغمر الوطن هذه الأيام، بعد تعانق أعياد المسلمين والمسيحيين، في هذه الأيام يتبادل الأشقاء أجمل التهاني وأرقها ما بين تهاني بأعياد الميلاد، وأخرى بعيد الفطر المبارك، أما الصورة الأجمل والتي تلخص فرحة المصريين، بأعيادهم هي تجمعهم في أماكن متنزهاتهم التي لا تفرق بين مسلم ومسيحي.. «أكتوبر»، ترصد مظاهر فرحة المصريين بأعيادهم، بعد أن أعلنت محافظات الجمهورية عن أماكن المتنزهات.

عمر البدري

على كورنيش الإسكندرية السهرة تحلى

للإسكندرية طبيعة مميزة خاصة فى أيام العيد، حيث تشهد إقبالا شديدا خلال إجازة العيد من مختلف المحافظات للتنزه بها والاستمتاع بأجوائها الطبيعية الخلابة من الساعات الأولى لأيام العيد وحتى نهاية السهر مساء، ويعد كورنيش الإسكندرية القبلة الأولى للزوار، بدءا من منطقة بحرى وحتى نهاية كورنيش الإسكندرية، حيث أجواء البحر الجميلة التى تتميز بها، يليها حديقة الحيوان وهى أحد أشهر أماكن الفسح فى العيد، كما يلاصق حديقة الحيوان حديقة «أنطونيادس» التاريخية، والتى تعد من أهم المزارات والمنتزهات التى تجذب إليها آلاف المواطنين.

وتأتى من أشهر الأماكن التى يحرص كل من الإسكندرية على زيارتها قلعة قايتباى الأثرية بحى الجمرك، بما تحويه من باعة خان الخليلى الذين يعرضون الهدايا التذكارية المتعلقة، ومتحف الأحياء البحرية، والذى يضم أنواع الأسماك النادرة، ويطلق عليه متحف العلوم إلى جانب المراكب واللانشات المستعدة للرحلات البحرية لتنزه المواطنين.

حدائق القليوبية مقصد الزائرين

فى القليوبية تتعدد أماكن المتنزهات ما بين أماكن مفتوحة والدخول فيها بالمجان وما بين أماكن الدخول فيها بأجر رمزي، حيث استقبلت الحدائق والمتنزهات التى تعد أهم مقاصد المواطنين فى الأعياد والمناسبات، وخاصة فى العيد، ومنها الحدائق العامة والمتنزهات بمنطقة الفلل وكورنيش النيل والرياح التوفيقى بالعاصمة بنها، وقاعات الأفراح وكورنيش النيل ومراسى المراكب النيلية بالعاصمة بنها، وحديقة صقلية والطفل بآخر كورنيش النيل ببنها بالإضافة للحدائق العامة على ترعة الإسماعيلية والنيل بشبرا الخيمة وحدائق مدن قليوب والعبور وقها وطوخ وكفر شكر ومنطقة الكورنيش بكفر شكر وحدائق مدينة شبين القناطر ومناطق التجمعات الكبرى.

كما استقبلت الحدائق ذات الرسوم الرمزية حسب مستوى كل حديقة ومنها:

حديقة «الجامع» أمام سجن النساء بالقناطر، وحديقة «التوفيقى بـ «بسعر رمزى ٥ جنيهات للفرد، وحدائق «النخيل» و«التوفيقى أ» و«النموذجية أ» و«الياسمين» و«أبو اردان» بسعر رمزى ١٠ جنيهات للفرد، وحديقة «عفلة»، و«المركز الثقافى» و«البحيرة» و«النيل» بسعر رمزى ٢٠ جنيها للفرد.

«الحيوان» تخطف روادها بالشرقية

تعد حديقة الحيوان بالزقازيق المقصد الأول للزوار بمحافظة الشرقية، حيث يتردد عليها الآلاف من الزوار خاصة الشباب والأطفال الذين يستمتعون بالألعاب المختلفة.

كما يعد ممشى بحر مويس بالزقازيق من أبرز أماكن الخروج فى العيد ويمتد من أمام مبنى ديوان المحافظة للتنزه والجلوس على كورنيش بحر مويس للاستمتاع بالبحر والهواء، بالإضافة لنادى الأمل للعائلات الذى يضم متنزهات وحدائق ومقاعد لجلوس المواطنين وألعاب للأطفال. ويضم النادى حاويات متحركة قابلة للفك والتركيب لتقديم خدمات الوجبات السريعة والمشروبات للمترددين والزائرين، بالإضافة إلى الحديقة العامة بشارع الجلاء بالزقازيق، حيث يستمتع الأطفال بالألعاب المختلفة







بمبالغ بسيطة، كما تتوافر الاستراحات لجلوس ذويهم، وقضاء أوقات ممتعة خلال إجازة عيد الفطر المبارك وأعياد الربيع «شم النسيم».

حدائق نمرة 6 والممشى بالإسماعيلية تستقبل روادها

فى الإسماعيلية شهدت شواطئ وحدائق المحافظة ازدحاما من أول يوم العيد وارتفع معدل الازدحام خلال الفترة المسائية بتوافد المئات على حدائق نمرة ٦ والغابة والطريق الدائرى والممشى السياحى الجديد على بحيرة الصيادين للاحتفال بشم النسيم وأعياد الربيع وعيد الفطر المبارك.

وقدمت مجموعات سنوسرت الكشفية داخل حدائق الإسماعيلية خدمات إرشادية كبيرة لخدمة زوار المدينة بحدائق نمرة ٦ وحديقة الغابة بالطريق الدائرى وانتشروا فى الحدائق لخدمة رواد المحافظة فى أعياد الربيع وعمل حملة توعية ونظافة وتوزيع أكياس قمامة ووضع صناديق لجمع القمامة وإسعافات أولية وإرشاد الرواد ورسم بالألوان على وجوه الأطفال وألعاب تلى ماتش.

كما شهد شاطئ الفيروز تطويرا شاملا لاستقبال الزوار خلال شم النسيم وعيدالفطر المبارك حسب تأكيد محمد خليل القماش مدير الشاطئ .

عيون واحة سيوة تسحر روادها فى مطروح

شهدت واحة سيوة منذ الساعات الأولى لأول أيام العيد إقبالاً متزايدا من زائريها القادمين من محافظات مصر لقضاء عيد شم النسيم تحت ظلال أشجار النخيل والزيتون التى تشتهر بها الواحة وحول عيون المياه الطبيعية بها.

حيث تضم الواحة تضم منتجعات سياحية تم تشييدها على طراز المنازل القديمة تكفى استيعاب أعداد كبيرة من الزائرين، سواء فى شم النسيم وعيد الفطر، أو فى أعياد السياحة أو الحصاد.

ويأتى حرص الزائرين للواحة لاستمتاعهم بعيون المياه الطبيعية بها، والتى من أشهرها «عيون كليوباترا وجوبا وفطناس وتجزرت وطاموسة وقرشت والعرائس..» وكل عين من هذه العيون تتمتع بخاصية تميزها عن الأخرى، حيث توجد عيون فوارة وعيون ساخنة وباردة ومالحة وعذبة وكلها تتجدد مياهها تلقائيا.

كما تضم الواحة معالم سياحية مهمة مثل آثار معبد أمون وقاعة تتويج الإسكندر الأكبر وأطلال مدينة شالى القديمة ومعبد أم عبيدة وجبل الموتى، الذى يضم المئات من المقابر الفرعونية والرومانية ومن أشهرها مقبرة «سى آمون» ومقبرة التمساح.

ومن الشواطئ التى يقبل عليها أبناء المحافظة وزائروها شاطئ روميل، والذى يعد من أجمل شواطئ مرسى مطروح، الذى يشهد إقبالا من داخل وخارج المحافظة، خاصة من الأسر لوجود مكان مخصص لنزول الأطفال البحر دون قلق من الغرق على مدار اليوم.

الوادى الجديد

فى الوادى الجديد استعدت الحدائق والمتنزهات العامة بالمحافظة لاحتفالات آلاف المواطنين والأسر بأيام عيد الفطر المبارك وأعياد الربيع.

وجاءت خريطة المتنزهات بالوادى الجديد كالتالي، الحدائق والمتنزهات العامة والميادين الرئيسية، وحديقتى الحيوان، والممشى السياحى والترفيهى بمدخل المدن والذى يعد قبلة المواطنين.



السمسمية البورسعيدى.. على شط البحر

فى بور سعيد تتنافس كافيهات شاطئ البحر على جذب زبائنهم من خلال حفلات على أنغام السمسمية لتقديم الأغانى الشعبية، بالإضافة إلى الفرق الخاصة التى تحاول إسعاد جمهورها .

أما الحدائق العامة بالمدينة، فقد استعدت بشكل مميز، حيث أضاءت حديقة فريال التاريخية أضواءها، وتزينت فى أبهى صورها لاستقبال زوارها من كافة المحافظات بمنصاتها التاريخية الثلاث التى تمثل حفل افتتاح قناة السويس، بالإضافة إلى الميدان الذى يمتلك أشكالا ورموزا بورسعيدية، مثل سفينة قناة السويس الجديدة وشكل الملاحة بها والهلب.. كما تستقبل ساحة مصر المطلة على المحيط الملاحى لقناة السويس بعبق التاريخ ورائحة الورود ..بالإضافة إلى حدائق المنتزه والأمل بحى المناخ وميدان المسلة بحى الشرق، كما يستقبل الممشى الجديد بشارع فلسطين بعد تطويره الزوار من كافة المحافظات.



كل محافظات الجمهورية أعلنت عن خريطة لأماكن التنزه بها

أما شاطئ بورسعيد فقد أتم استعداداته لاستقبال زواره للاحتفال بأعياد الربيع وعيد الفطر المبارك.

ومن المتوقع أن يشهد مصيف جمصة استقبال أكثر من مليون زائر خلال إجازات الأعياد، فهو أهم مصيف للطبقة المتوسطة لمحافظات الدلتا، نظرا لانخفاض أسعاره ولتميزه، كما يتميز بأنه أقرب مصيف للمحافظات المجاورة، سواء محافظات القاهرة الكبرى والغربية والشرقية وكفر الشيخ والمنوفية إلى غير ذلك من محافظات مصر .

المنيا

فى المنيا يعد كورنيش النيل من أكبر المتنزهات بالمحافظة التى تستقبل المواطنين على طول الكورنيش، والذى يصل إلى ٧ كيلو مترات، بعد الانتهاء من تطويره وتجميله كأهم المتنزهات بالمنيا والتى تستقبل المواطنين بالمجان خلال احتفالات الربيع، كما تم تهيئة شارع مصر لاستقبال الزائرين، وعمل مناظر جمالية.

ويأتى ممشى الإبراهيمية الجديدة على الجانب الغربى من ترعة الإبراهيمية وعلى طريق مصر أسوان الزراعى كمتنفس جديد يضاف إلى المتنزهات العامة بعد تطويرها، بداية من كوبرى المحطة أمام حى غرب المنيا وحتى كوبرى الاختصاص، حيث تحول المكان لتحفة جمالية جديدة تجذب المواطنين محبى الرياضة أو التنزه، حيث تم إقامة مقاعد بطول الممشى وزراعة الجزيرة الوسطى للطريق، والذى يلقى إقبالا جديدا من المواطنين خلال الفترة الأخيرة.

وشهدت الحدائق العامة بمراكز المحافظة التسع أعمال نظافة مكبرة وتجهيزها لاستقبال المواطنين خلال فترة الأعياد، كما تزينت المراكب النيلية بطول كورنيش المنيا بالألوان والأنوار، والتى تستقبل المواطنين تنقلهم بين ضفتى النهر للتنزه.

فريال تستقبل زوارها بأسوان

أماكن خروجات العيد فى محافظة أسوان متنوعة وتضم العديد من الأماكن السياحية والترفيهية، ما بين التاريخية والترفيهية والثقافية والترويجية للمحافظة مثل المتاحف، والمتنزهات الطبيعية، حيث تمتاز أسوان بطبيعتها الخلابة ونهر النيل فضلا عن التنوع الثقافى بها فى إطار الاستعدادات لاستقبال عيد الفطر المبارك بالتزامن مع احتفالات أعياد الربيع وشم النسيم.

كما انتهت المحافظة من رفع كفاءة حديقة فريال وباقى الحدائق والمتنزهات العامة، وخاصة المقاعد والبرجولات الخشبية والألعاب الترفيهية واللافتات والبانرات والإنارة العامة، ومن أبرز الحدائق التى توافد عليها المواطنون الحدائق العامة كالسلام ودرة النيل والشيراتون ومدكور أبوالعز، بجانب الحدائق الأكثر شهرة كحدائق فريال وجزيرة النباتات وقاموا بتناول الأطعمة المختلفة خاصة الفسيخ الأسوانى.

كما قام طلاب الجامعات والمدارس باستقلال اللنشات والمراكب الشراعية للتجول فى النيل والاستمتاع بعطلة شم النسيم والمناظر الطبيعية الخلابة، وذلك عن طريق تنظيم رحلات إلى العديد من المعالم الأثرية والسياحية، إضافة إلى تنظيم جولات نيلية لزيارة حديقة النباتات والتجول بين الجزر النيلية التى تتفرد بها أسوان.



القناطر الخيرية والمتاحف تتزين

حدائق القناطر الخيرية والمتاحف التابعة الرى استعدات وزارة للاحتفال بالأعياد.

و صرح د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى أنه كان قد تم تم تكثيف أعمال الصيانة والنظافة للمسطحات الخضراء وشبكات المرافق بكل الحدائق بالقناطر الخيرية، بالإضافة لتطهير الواجهات النيلية أمام الحدائق، وتجهيز الجراجات: احتفالا بالإعياد، حيث تفتح الحدائق أبوابها للزائرين من الساعة السابعة صباحاً خلال فترة الأعياد.

سعاد سلام



> د. سويلم: تكثيف أعمال الصيانة والنظافة للمسطحات الخضراء وشبكات المرافق بكل الحدائق بالقناطر الخيرية



أضـاف د. هانـى سـويلم أن أعمال التطويـر التى قامت وتقـوم بهـا وزارة المـوارد المائيـة والـرى بحدائـق القناطر الخيرية يتم تنفيذها ذاتياً من خلال أجهزة الوزارة واعتمادا على مهندسـى وعمال الوزارة وباسـتخدام المعدات والورش والمشـاتل والصـوب التابعـة لها، ويتـم تنفيذ أعمـال إدارة ونظافـة وصيانة وتأمـين الحدائق ذاتيا بمعرفة مهندسـى وعمال الوزارة بالقناطر الخيرية.

الجديـر بالذكر، أن الوزارة قامـت بتطوير حديقة «لؤلؤة الشـرق» بالقناطر الخيرية، التى تقع على الجسـر الأيسـر لفـرع دميـاط بين قناطر دميـاط القديمـة وقناطر دمياط الجديدة والمقامة على مسـاحة ١٣ فدانا، كما انتهت الوزارة من تطوير حديقة المركز الثقافى بمساحة ٩ أفدنة، وحديقة النيل على فرع رشيد على مساحة ٦ أفدنة، وحديقة البحيرة على مساحة ٥ أفدنة، وحديقة الياسمين بمساحة ٨ أفدنة، وحديقة التوفيقى بمساحة ٣ أفدنة بمدخل مدينة القناطر، كمـا تم الانتهـاء مؤخرا مـن تطوير وإنشـاء حديقة الزهور بمساحه ٤ أفدنة على هويس الرياح البحيرى بمدينة منشأة القناطـر بمحافظـة الجيـزة، كما يجرى حاليـا عمل ملعب خماسـى بحديقة أبو قـردان بالقناطر الخيرية بالتوازى مع أعمـال تطويـر الحديقة، حيـث جاء ذلك من خـلال تقرير تلقاه الدكتور هانى سـويلم من المهندس على منوفى، رئيس مصلحـة الـرى؛ لمتابعـة التجهيـزات التى تقوم بهـا أجهزة الوزارة بحدائق الرى.

والقناطـر الخيريـة هى إحدى مدن محافظـة القليوبية، وهى المنطقة التى يتفرع فيها نهر النيل لفرعيه فرع رشـيد وفـرع دميـاط، وتسـتمد اسـمها مـن قناطر بناهـا محمد علـى باشـا بالمدينة، تتحكم فى تدفق المياه للثلاث رياحات الرئيسية فى دلتا النيل (المنوفي، التوفيقي، البحيري) وتتميز بمسـاحات كبيـرة جدا مـن الحدائـق والمتنزهـات، وتعتبر واحدة من أهم المعابر لوسـط الدلتـا، وهى تبعد فى حدود ٢٠ كم من القاهرة.

وقـد ظهر خلـل فى بعض عيـون القناطر الخيرية سـنة ١٨٦٧ بسـبب ضغط المياه، فوجّه الخديوى إسماعيل عنايته إلى ملافاة هذا الخلل، وعهد بذلك إلى فطاحل المهندسـين فـى عصره، وهـم: موجيل بـك (وكان قد غـادر مصر إلى فرنسـا)، وبهجـت باشـا، ومظهـر باشـا، ثم المسـتر فولر المهندس الإنجليزي، وأنجز هذا الإصلاح فى عهد الخديوى إسماعيل

ومـن المتاحف الخاصة بوزارة الموارد المائية والرى متحف الطفـل، حيث تم إقامة متحف الطفل لعلوم المياه على مبنى



أعمال تطوير وإدارة ونظافة الحدائق يتم ذاتيًا من خلال مهندسى وعمال وزارة الرى

يمتد بجذوره إلى عام ١٨٤٣ بالقناطر الخيرية مما أكسـبه الطابـع المعمارى الفريـد، الذى يميز هذه الحقبة من الزمن ويحيـط به حديقة تبلغ مسـاحتها ثمانية أفدنة، حيث تضم أنـدر أنـواع المزروعـات والأشـجار المعمرة ويضـم المتحف ١٢٨ مكونـا لنماذج تعليمية خاصـة بالمياه وبعض النظريات الرياضيـة والفيزيائية وقد قام بتصميم هذه النماذج خبراء مـن ذوى الخبرة العالمية فى هـذا المجال وتم افتتاح المتحف فى نوفمبر ٢٠١١.

يعـد متحـف الطفـل أول متحـف تعليميـا فـى الشـرق الأوسـط وهو يهدف إلى تبسيط بعض النظريات الرياضية والفيزيائيـة الخاصة بالمياه وبعض العلوم الأخرى من خلال الاسـتعانة بالتقنيات الحديثة والمتطورة التى تحاكى الطبيعة فى شـكل ألعاب ومجسمات يستوعبها الأطفال فى مختلف المراحـل العمريـة مما ينمى عندهـم القدرة علـى الابتكار والإبداع.

كما يوجـد بالقناطر الخيرية أنشـئ متحف الرى والذى أنشـئ بعد إنشـاء قناطر محمـد على القديمة فى وسـط حدائـق القناطـر الخيريـة وكان عبـارة عـن صالة عرض واحـدة تضـم بعض النمـاذج البسـيطة لمشـروعات الرى. بعد إنشـاء قناطر الدلتا الجيـدة والقناطر الأخرى المقامة على النيل تم إنشـاء متحف جديد لأعمال الرى أطلق عليه متحـف الثـورة، تم افتتاح متحف الثـورة فى عام ١٩٥٧ فى عهـد الرئيس جمال عبد الناصـر وبحضور المهندس أحمد عبده الشرباصى وزير الرى فى ذلك الحين وفى عام ٢٠٠٦ بدأت منظومـة الإحلال والتجديد والتطويـر لمتحف الثورة علـى أحدث طراز معمارى وتقنى واسـتحداث قاعة عرض سـينمائية متطورة ومسـرح خلفى ونافورات ومجارى مائية تكسـوها الخضرة، تم افتتـاح المتحف بعد تجديده وتطويره فى نوفمبر ٢٠١١.

ويعتبـر المتحف كيانا حضاريا فريـدا يحتوى على الكثير من النماذج الأثرية المتنوعة لأنظمة الرى المختلفة كالشادوف والطنبور والسـاقية وغيرها من أدوات الري، التى تعبر عن الحضارة المصرية فى أبهى عصورها وتحكى تاريخ مدرسة الرى المصرية عبر العصور وترصد الإبداع المصرى العظيم، الـذى تحكم فى مياه النيل وروض النهر الخالد للاسـتفادة منه بصفته شريان الحياة الوحيد لمصر.

أما المركز الثقافى الإفريقى بأسـوان فيقع على مسـاحة ١٤٦ ألـف متـر مربع، منهـا ٨٠ ألف متـر مربع بتخصيص مـن محافظة أسـوان، والباقى من أمـلاك وزارة الرى، وتم تخصيص ١٢٩ ألف متر مربع للعرض المتحفى.

كمـا يضم المركز مبنى رئيسـى به قاعـات عرض وقاعة مؤتمـرات ومكتبة وقاعة كبـار زوار ومكاتب إدارية، إضافة إلـى موقع عام يشـمل منطقة مجرى العيون ومسـطحات خضـراء والمسـرح الرومانى المكشـوف والملعب الخماسـى ومبنى الأنشطة الرياضية ومساحات أخرى شاسعة.

ويقع المبنى الرئيسـى على مسطح ٢٠٦٠ م ويضم جناحا إداريـا ومكتبة أرشـيفية وقاعات عـرض ومؤتمرات وقاعة كبار زوار، إضافة إلى موقع عام يشمل منطقة مجرى العيون ومسطحات خضراء وكافتيريا ومبانى الخدمات والأنشطة.

ويتكـون مبنى المركـز من ٣ طوابق، ويضـم مئات الصور والمعروضات التى تحكى عـن الدول الإفريقية وتاريخ النيل والمشروعات المصرية، التى أقيمت عليه.

يحتـوى المركز على عدد من المقتنيات التى تسـجل رحلة جريـان نهـر النيل بداية مـن منابعه وحتى المصـب بالبحر الأبيض المتوسط، كما أهدت وزارة الثقافة المتحف ٦١ لوحة فنيـة مهمـة توضح أبرز مـا تناوله كبـار الفنانين المصريين لرحلة نهر النيل فى مصر.

وداخـل المتحف يوجد أيضًا جـزء كبير مخصص لعرض تاريـخ السـد العالى وتوثيق إنشـائه، بالإضافـة إلى تخليد الشهداء، الذين سقطوا خلال بناء السد العالى.

ويتضمـن المركز عرضا لأهم المشـروعات القومية لوزارة الرى، التى ساهمت فيها بدءًا من القناطر الخيرية فى عهد محمد على باشـا، مرورا بترعة السـلام ومشـروع توشكى، ونهاية بمشـروع المليـون ونصف المليون فـدان الذى أطلقه الرئيـس عبد الفتاح السيسـي، كما يعرض أعمـال الوزارة فيمـا يخـص مكافحة السـيول، وما تم إنجازه من سـحارة سرابيوم

ويضـم أيضاً أهم الوثائـق التاريخية، ومنها وثيقة حماية نهـر النيل، التى وقع عليها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

ويتكـون الطابق العلوى من المركز من قاعات تتحدث عن الـدول الإفريقية بأكملها مقسـمة إلى دول شـمال وجنوب وشـرق وغرب ووسـط إفريقيا، حيث يحتوى على مقتنيات مـن مختلـف الـدول الإفريقيـة وبهـا معلومـات تفصيلية ومصـورة عـن دول إفريقيا والحيـاة فيها، وكل عام ومصر والمصريين بكل خير.



تعد الاعياد مناسبة سنوية تجتمع فيه الأسرة المصرية، منهم من يرغب فى قضاء العيد فى البيت وآخرون يفضلون السفر إلى الأماكن الساحلية أو الخروج إلى المتنزهات والحدائق والأماكن التاريخية، وفى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الراهنة بحثنا عن أماكن للترفيه بأسعار معقولة فى متناول الجميع.

شارع المعز ومنطقة الحسين تحكى عظمة الأجداد

فسح على «أد الأيد» فى العيد

منى زكريا

نبدأ بشارع المعز لدين الله، وهو من الأماكن الرائعة التى يمكن زيارتها فى القاهرة، لكونه يسمى بشارع قصبة القاهرة، ومن أشهر الشوارع المصرية القديمة فهو قلب العاصمة، لذلك يعتبر متحف العمارة والآثار المصرية الإسلامية، ومن أبرز المعالم السياحية الإسلامية فى شارع المعز: باب الفتوح، ضريح سيدى الذوق، قبة قرقماس، مسجد الحاكم بأمر الله، جامع الأقمر، حمام إينال، المدرسة الكاملية، مجموعة السلطان المنصور قلاوون وغيرها من المعالم الأثرية الجميلة.

من الممكن اصطحاب الأصدقاء أو أفراد العائلة والاستمتاع بأجواء الشارع الذى يتسم بالمعمار المصرى القديم، وشرب حمص الشام والعصائر المصرية المشهورة، ومن الممكن التصوير بالزى المصرى القديم ولا تتعدى سعر الصورة ١٥ جنيها من خلال مجموعة كبيرة من الشباب هناك، يعملون فى هذا المجال، ومنها إلى بيت السحيمى الذى يقع فى منتصف شارع المعز.

ونتمشى إلى نهاية شارع المعز، لنذهب منه إلى منطقة الحسين منطقة تجمع بين السياحة الدينية والترفيهية والتاريخية، حيث تتمتع بالعديد من المعالم الإسلامية مثل مسجد الحسين، شارع المعز، بيت السحيمي، وكالة الغوري، مقهى الفيشاوي، والعديد من المقاهى العريقة.

وإذا كنت تبحث عن أماكن خروج غير تقليدية فى القاهرة يوجد بيت زينب خاتون، وهو من أجمل الأماكن الترفيهية والسياحية فى القاهرة، لأن المكان عبارة عن ٣ أدوار؛ الدور الأول هو مكان لاستقبال الضيوف.

أما الدور الثانى هو مكان خاص الحرملك والسلاملك، بينما الدور الثالث والأخير يضم غرفة الأميرة المزين بالزجاج الملون، والمفروشات العالية الجودة والفاخرة. وبالتالى يعتبر المكان جولة سياحية ملائمة للكبار والصغار، للتطلع والمعرفة عن المعالم السياحية، وسعر تذكرة الدخول لا يتجاوز ١٠ جنيهات، بينما تبلغ سعر تكلفة التصوير ١٥ جنيها.

أما الخروجة الشبابية فستكون فى ساقية الصاوى



> خروجة شبابية فى ساقية الصاوى وممشى أهل مصر الجديد



بالزمالك التى تعد من الأماكن المحببة فى القاهرة خاصة لفئة الشباب، لأنها تمتلك مراكز ثقافية وتعليمية كبيرة، تقوم على إعداد كثير من المؤتمرات والدورات الثقافية.

وفى منطقة الزمالك أيضا ممشى أهل مصر الذى يعد أحدث متنفس متطور للمصريين ودخوله لا يكلفك أكثر من ٢٠ جنيها تستمع من خلال المشى بالأجواء الساحرة لمصر على ضفاف النيل.

ولأننا ذكرنا النيل لنتجه إلى منطقة المعادى وخاصة جزيرة المعادي، وهى من أجمل الأماكن السياحية الترفيهية فى مصر، فهى جزيرة مليئة بالمساحات الخضراء الواسعة، والأشجار الخضراء، والنباتات والزهور الساحرة، التى تخطف الأبصار، بالإضافة إلى وجود أماكن الأسماك، ومناطق البحيرات الصناعية، فهى مثلث متكامل من مساحات خضراء وبحيرات ومياه لذلك تعد من الأماكن المناسبة للجميع.

وإذا كنت من الأشخاص الذين يفضلون الذهاب إلى الأوبرا فأجواؤها لا تفوتك، فيمكنك زيارة الأوبرا والاستمتاع بالعروض الفنية، والاحتفالات الموسيقية والمسارح الفنية التى تقام ليلًا، وتكتشف أنك فى نوع خاص من الخروجات والفسح لم تكتشفها بعد.

وعن الخروج بوسط الطبيعة والخضرة ، فلابد أن تذهب إلى حديقة الأزهر وهى تصنف من أجمل وأضخم حدائق مصر، والتى تقع على طريق صلاح سالم، الدرب الأحمر بالقاهرة، فهو من أجمل وأرقى أماكن الخروج فى القاهرة, لأن عليها إقبالا كثيرا من الناس، لما تتميز به الحديقة من مساحات خضراء واسعة، ونافورات مياه، وأماكن مخصصة لتناول الوجبات مثل المطاعم والكافيهات، لذلك هى مناسبة لكل أسرة مصرية.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



السودان... إلى أين ؟!

انفجر الموقف فى السودان وبشكل مفاجئ للجميع وسيكون لهذا الأمر أثر كبير على مفاوضات الحل السياسى.

وقد بدأت الاشتباكات بين ميليشيات الدعم السريع بقيادة الفريق محمد حمدان والمشهور بحميدتى والجيش السودانى بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان.

والمتتبع لنشأة ميليشيات الدعم السريع يعلم أنها نشأت على يد البشير وبقرار منه وكان يقودها عم الفريق «حميدتى».. وعندما اختلف مع البشير تم سجنه وكلف حميدتى بقيادة هذه القوات وكانت المهمة الأساسية لها هى التدخل ضد أى تحركات شعبية ضد النظام الحاكم.. ولذا سميت ميليشيات الدعم السريع وقد تطور العمل بها فى العدد والعتاد وأماكن إقامتها، بحيث أصبح هناك جيش مواز فى دولة واحدة.

حتى إنه خلال المفاوضات بين القوى السياسية والمبعوث الخاص تم تمثيل حميدتى كنائب للبرهان وهى تركيبة تصعد من ميليشيات الدعم السريع وتعطى ازدواجية رسمية وتزيد من الفجوة بين الجيش الرسمى وهذا الكيان.. وهذا الكيان تركيبته مختلفة عن الجيش النظامى وبه جزء كبير مرتبط بالنظام وكذلك الفصائل السياسية المختلفة والتى تبحث عن مكان.

بدء الانفجار

احتقان يتزايد يوما بعد يوم بين الجيش النظامى وميليشيات الدعم السريع وتزداد الهوة بين الفريقين كل له وجهة نظر والمؤسف أن يكون هناك جيشان – واحد نظامي – والآخر عبارة عن ميليشيات تكونت لغرض سياسى والتكوين مختلف والهدف مختلف.

ويجب أن يكون الجيش هو الوحيد المنوط به الدفاع عن البلاد وحمايتها دون منازع أو حتى شريك.. هنا تتعارض المصالح وتخرج الأمور عن السيطرة.

بدأت الاشتباكات مساء السبت الماضى واشتدت فى العاصمة الخرطوم وخاصة مقرات الجيش وقصر الحكم وقصر الضيافة ومطار الخرطوم حتى إنه حدثت مطاردات عسكرية داخل المطار وانبطح الركاب المدنيون على أرض المطار وصدرت تعليمات للصحفيين بالابتعاد عن المشهد وانقطع الإرسال فى التليفزيون الرسمى.

هناك أطراف كثيرة لها مصلحة فى اشتعال الأزمة وعدم الوصول إلى حل.. السودان بلد محاط بالحدود مع تشاد وليبيا وهناك تنسيق أمنى مع مصر فى ذلك وله حدود مع إثيوبيا هذا خلاف حدودها مع مصر وأيضًا الجانب المطل على البحر الأحمر وكل هذا يستدعى يقظة من الدولة ممثلة فى جيشها.

الجهد العربى والدولى

وأعرب السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قلقه العميق إزاء العمليات القتالية التى وقعت بين الجيش والدعم السريع بالسودان.

كما أكدت مصر متابعتها بقلق بالغ تطورات الوضع مع المطالبة بأقصى درجات ضبط النفس حماية لأرواح الشعب السودانى الشقيق.

إلى جانب الإمارات والسعودية، حث السفير البريطانى فى الخرطوم رعايا إنجلترا على البقاء فى منازلهم.. كما دعا السفير الأمريكى لدى الخرطوم إلى وقف القتال.

إن استمرار هذا الوضع وانتشاره فى مناطق أخرى خلاف العاصمة سيكون له بالغ الأثر على توافر الخدمات والسلع للمواطن السودانى والمقيمين هناك، خاصة وأنها اشتعلت فى نهاية شهر رمضان والاحتفالات بأعياد المسلمين والمسيحيين.

أليس لهذه الأيام حرمة؟.. إلى متى يظل المواطن السودانى تحت رحمة الخلافات السياسية والتطلعات إلى السلطة، وما زال فى حالة المخاض السياسى والتى تم تأجيلها إلى حين انتهاء النزاع العسكرى؟

نرجو من الله أن يلهم أهل السودان وفصائلها، الصواب وأن تعلو المصلحة العليا على أى شىء، الشعب السودانى شعب مثقف يعشق الحرية، ولكن طول النزاع لم يترك له شيئا، فأصبحت الحياة صعبة وثروات البلد لا يستفاد منها.. مع أن السودان كما يعلم الجميع يمكن أن يكون سلة الغذاء للعالم العربى وكذلك يمتلك أكبر ثروة حيوانية والعديد من الثروات الأخرى.

لذا، لن ينعم الشعب بهذه الثروات إلا من خلال الاستقرار السياسى الذى يجلب معه استقرارا اقتصاديا واجتماعيا ونهضة شاملة مستحقة للمواطن هناك.

حياة كريمة

تطورت حياة كريمة بشكل كبير هذا العام وتم توزيع الملايين من كراتين الدعم لتصل إلى كل مكان فى مصر لدعم كل إنسان يعيش على أرض مصر فى هذه الأيام.

طبعًا المشروع مستمر وفقًا للبرنامج المعلن عنه فى محافظات مصر لتغيير وجه الحياة فى كل قرية مصرية فيما يتعلق بكافة احتياجات المواطن من مسكن ورعاية صحية واجتماعية وتعليم واتصالات وغيرها.

لقد أصبح هذا البرنامج من أكبر المشروعات المتكاملة لتغيير حياة المواطن إلى الأفضل.. وبدأت الرعاية الصحية المتكاملة تمتد إلى محافظات أخرى ضمن الرعاية الشاملة التى تنفذها وزارة الصحة فى برنامج محدد لتكتمل منظومة تحديث التأمين الصحى الشامل للمواطن المصرى.

التكافل الاجتماعى

هو سمة مميزة للمواطن المصرى خلال شهر رمضان بصفة خاصة، وأيضًا باقى شهور العام، ولكن فى رمضان تصبح علامة يشعر بها أى مقيم أو زائر لمصر فى كل المحافظات وعلى كل المستويات... فتوجد موائد الرحمن فى كل مكان بغض النظر عن الدين أو اللون أو العراق.

وكانت مشاركة أحد السفراء الأجانب فى مائدة الرحمن التى تقام سنويًا فى حى المطرية الشعبى، والتى تضم حوالى خمسة آلاف مواطن، دليلا على حب سلوكيات هذا الشعب فى التكافل الاجتماعي.

مشاركة العديد من مؤسسات المجتمع المدنى فى هذا العمل وإيصال وجبات ساخنة إلى كل مستحق خلال الشهر الكريم فى كل محافظة فى مصر، لها طعم خاص وطقوس مميزة خلال هذا الشهر.

أعرب السفير أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قلقه العميق إزاء العمليات القتالية التى وقعت بالسودان

فعل الخير

أؤيد فكرة إنشاء واستكمال العديد من المستشفيات من حصيلة التبرعات التى يدعى إلى تقديمها من خلال جمعيات المجتمع المدنى ومنها مستشفى الحروق وهى الأولى من نوعها فى الشرق الأوسط، وكذلك مستشفيات علاج السرطان الخاصة والعامة، وبدء – لأول مرة – قصر العينى ومستشفى الدمرداش فى عملية التوسعات وقبول التبرعات لإتمام هذه التوسعات.

هو فى الحقيقة تغير محمود وعدم تحميل الدولة كل شىء، وأن يكون للمجتمع دور مهم فى سداد النقص الكمى فى المستشفيات لعلاج المواطنين بل والتنوع أيضًا فى تخصصات أصبحت ملحة وضرورية ومكلفة على المواطن فى العلاج، فما بالنا بغير القادر والذى يبحث عن أمل فى العلاج.

هذا هو فعل الخير واستخدام أموال الصدقات فى محلها، وتكافل مجتمعى يتم من خلال منظمات مختصة وتحت رقابة من جهات الإشراف.

سمعنا عن مستشفيات الناس للناس.. مصطفى محمود والباقيات الصالحات والأورمان لعلاج السرطان للكبار والأطفال وأيضًا مستشفى الأورام فى الصعيد لأول مرة وذلك تخفيفًا عن المريض.. وغيرها من المستشفيات، فمصر أرض الخير والبركة وبهذا يصلح المجتمع ويكون الترابط وأن يساهم الغنى فى علاج الأكثر احتياجًا.



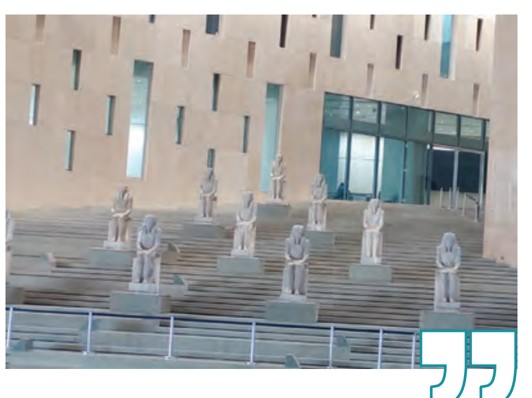
«أكتوبر» تقوم بجولة داخل المتحف الكبير

منذ أيام كانت الذكرى الثانية لموكب المومياوات الملكية، والذي ضم 22 ملكا وملكة جابوا شوارع القاهرة على عربات نقلتهم من المتحف المصري بالتحرير إلى المتحف القومي للحضارة المصرية، حيث استقبلهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وخلال فترة وجيزة سيتم نقل القناع الذهبي للملك «توت عنخ آمون»، إلى جانب 200 قطعة أخرى من المتحف المصري بالتحرير و22 قطعة بمتحفي «الغردقة» و«شرم الشيخ» من آثار الفرعون الذهبي إلى المتحف الكبير تمهيدا لافتتاحه.

محمود درغام

كانت «أكتوبر» قد قامت بزيارة المتحف المصري الكبير وذلك أثناء الجولة التي قام بها د. أحمد عيسى وزير السياحة والآثار بالمتحف، وذلك بعد الفيديو الذي انتشر فى وسائل التواصل الاجتماعي وتظهر فيه مياه الأمطار وقد أغرقت منطقة البهو العظيم، حيث أصدرت وزارة السياحة والآثار بياناً أكدت خلاله عدم صحة ما تردد حول وجود خطورة من سقوط هذه الأمطار، وأن تمثال رمسيس الثاني لم ولن يتأثر بمياه الأمطار، وأن المتحف وجميع فراغاته فى أفضل حالة من الحفظ، وأن تصميم وتنفيذ المتحف جاء بشكل علمي ومنهجي دقيق ومدروس جيداً، حيث توجد مصارف تعمل على صرف مياه الأمطار فوراً.

وأثناء الجولة تقابلنا مع د. عيسى زيدان مدير عام الشئون التنفيذية للترميم ونقل الآثار بالمتحف المصري الكبير، والذي أكد أن عدد القطع التي تم نقلها إلى المتحف من جميع أنحاء الجمهورية يبلغ ٥٦ ألف قطعة أثرية إلى جانب ١٧٠٠ قطعة من مركب خوفو الثانية، ويبلغ عدد القطع التي تم نقلها من مجموعة الملك «توت عنخ آمون» حوالي ٥٠٠٠ قطعة أثرية منها المقاصير الذهبية والأسرة الجنائزية والعجلات الحربية، مضيفاً أنه لم يتبق سوى ٢٠٠ قطعة بالمتحف المصري بالتحرير، مثل القناع الذهبي والتابوت المذهب وتمثال الحارس وبعض الحلي، إلى جانب ١١ قطعة بمتحف شرم الشيخ و١١ قطعة بمتحف الغردقة، وسيتم نقلها جميعاً قبل الافتتاح بوقت كاف حتى لا يُحرم زائرو هذه المتاحف من متعة مشاهدتهم، مؤكداً على أن جميع القطع التي سيتم نقلها فى حالة جيدة، ولن تحتاج إلى تدخل كبير من المرممين أما باقي القطع فقد تم ترميمها بالكامل وتم وضعها فى



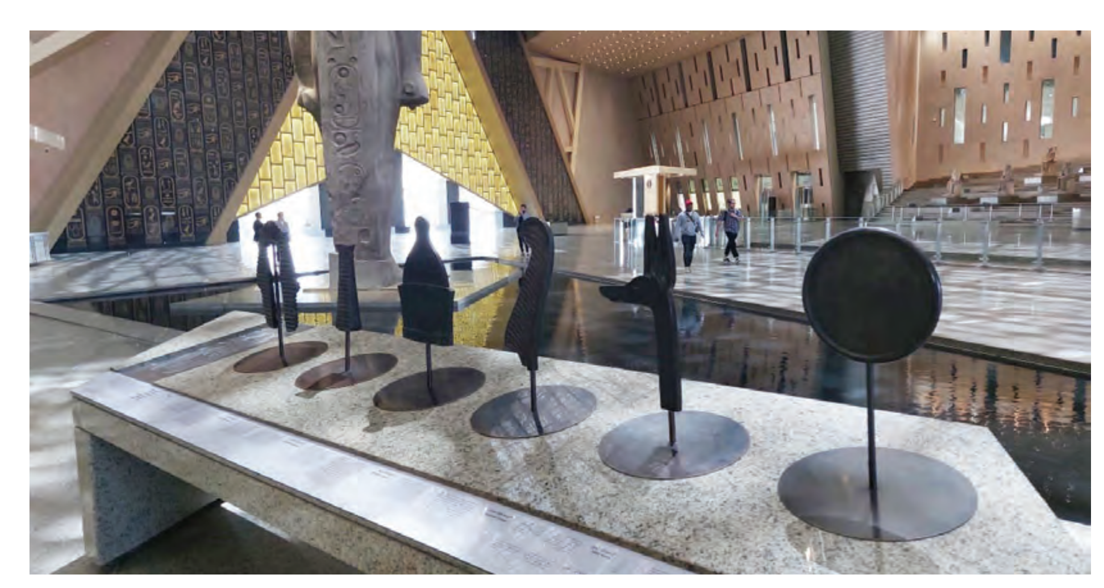
> المتحف مجهز بكافة الوسائل لخدمة ذوي الإعاقة وكبار السن

فتارينها بقاعتي عرض مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، التي تُعد من أفضل قاعات العرض على مستوى العالم.

وأشار إلى أن قناع الملك «توت عنخ آمون»، هو أهم قطعة آثرية فى العالم، وسيتم نقلها بالشكل الذي يليق بمكانة هذا الملك العظيم، بحيث تكون مجموعة هذا الملك ولأول مرة تحت سقف واحد هو المتحف المصري الكبير، مضيفاً أن مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، كانت موزعة على عدد من المواقع الآثرية هي المتحف المصري بالتحرير ومتحف الأقصر والمتحف الحربي بالقلعة ومخازن «علي حسن» بالبر الغربي بالأقصر، وكان المعروض من مجموعة الفرعون الذهبي بالمتحف المصري ٢٦٠٠ قطعة آثرية على مساحة ٧٠٠م وهي مساحة صغيرة على أن تستوعب المجموعة كلها، لذلك تم التفكير فى إنشاء المتحف المصري الكبير ونقل مجموعة توت عنخ آمون له كي تعرض كاملة تحت سقفه فى قاعتين تبلغ مساحتهم ٧٥٠٠م .

وأكد د. عيسى زيدان أن عملية نقل أي قطعة آثرية، سواء كان القناع أو غيره تحتاج إلى اتخاذ مجموعة من الاحتياطات التي تختلف حسب حجم وطبيعة وحالة الأثر، فأولاً لابد من عمل توثيق للآثر سواء «فوتوغرافى»، أو بالفيديو أو باستخدام أجهزة «الإكس راي راديو جرافى» و «الإكس آر إف»، والتي تم استخدامها فى تصوير المقاصير الذهبية للملك «توت عنخ آمون» وذلك لإظهار

فتارين المتحف الكبير مطابقة للمواصفات العالمية وتضم أجهزة للتحكم البيئي



أماكن «التعشيق»، والربط بين المقاصير لفكها وتركيبها، أما الخطوة الثانية فهي التغليف، حيث يتم استخدام المواد الخالية من الحموضة حتى لا تتفاعل مع المواد العضوية مثل الأخشاب، وعند نقل القطع خاصة ذات الطبيعة المعقدة لا بد من استخدام الوحدات المضادة للاهتزاز فى العربات حتى تمنع اهتزاز القطع الأثرية وتمتص الصدمات الناتجة عن المطبات، مؤكداً على ضرورة وضع مواد ماصة للرطوبة داخل الصناديق التي تحتوي على الآثار بالإضافة إلى قياس نسب الحرارة والرطوبة أثناء عملية النقل.

وأضاف أنه عند وصول القطع الأثرية إلى المتحف الكبير فإنها تدخل منطقة التجهيز، حيث يتم فض التغليف وفحص القطع والتأكد من عدم وجود إصابات حشرية أو فطري، وفى حالة وجودها يتم نقل القطع إلى منطقة التعقيم للتخلص من تلك الإصابات ثم بعد ذلك تذهب إلى معامل الترميم، التي تتميز بأنها متخصصة بمعنى أنه هناك معمل لكل مادة يمكن أن يتكون منها الآثر مثل معمل الأخشاب ومعمل المواد العضوية ومعمل الأحجار ومعمل الآثار الثقيلة، وعند وصول القطع للمعامل يقوم رئيس المعمل بوضع الجدول الزمني لخطة العلاج مثل الفحص والتحليل والترميم والتقوية والتنظيف الميكانيكي والكيميائي، بحيث إنهم ينتهوا من القطعة فى الوقت المناسب.

وعن الفتارين قال إنها مطابقة للمواصفات العالمية المتحفية وتضم أجهزة للتحكم البيئي فى درجات الحرارة و الرطوبة والإضاءة، والتي تختلف جميعها باختلاف المادة المصنوع منها القطعة الموضوعة، فالأجواء التي توضع فيها الآثار العضوية تختلف عن الآثار غير العضوية وهكذا، وفيما يخص مركبي الملك «خوفو»، فان المركب الأولى موجوده حاليا فى مبنى متحف مراكب «خوفو»، بالمتحف أما المركب الثانية فقد تم الانتهاء من رفع ونقل جميع أجزائها الخشبية التي كانت بالحفرة وعددها ١٦٩٨ قطعة، وهي تختلف فى بعض الأجزاء البسيطة عن المركب الأولى، مؤكداً أنهم حالياً يعملون على دراسة القطع من أجل الإعداد لعملية تجميعها وتركيبها لعرضها مع المركب الأولى لتصبح تلك هي أول مرة تُعرض مركبي الملك «خوفو» معا فى مبنى واحد، أما مسلة الملك «رمسيس الثاني»، والمعروفة باسم «المعلقة» فقد وصلت إلى المتحف من صان الحجر مقسمة إلى ثلاثة أجزاء وبعض القطع الصغيرة، وقد تم معاينتها من المرممين والآثاريين ومعهم اللواء عاطف مفتاح المشرف على مشروع المتحف المصري الكبير الذي اقترح إظهار الخرطوش وهو نقش دلالي باسم الملك يتم عمله على قاعدة المسلة أثناء قطعها من الجبل، فقام اللواء عاطف مفتاح بتصميم قاعدة المسلة وهي عبارة عن ٤ أعمدة مدون عليها اسم «مصر»، بكل لغات العالم، وترفع القاعدة المسلة بحيث يستطيع المار من أسفلها رؤية الخرطوش، بالإضافة إلى وضع القاعدة الجرانيتية الخاصة بالمسلة فى فاترينة توضع أسفل لوح زجاجي يسير عليه الزائر فيري من فوقه الخرطوش ومن أسفله القاعدة.

ومبنى المتحف المصري الكبير هو عبارة عن كتلتين، الأولى هي الكتلة المتحفية وهي مسقفة بالكامل، أما الثانية فهي مركز المؤتمرات والمركز التجاري، وبين الكتلتين يوجد البهو العظيم الذي تم تغطيته بالواح من الألومنيوم غير القابل للصدأ حتى يمنع دخول ضوء الشمس المباشر ويعمل على تهوية وإضاءة المكان بشكل طبيعي، ويتميز البهو بوجود مصافى ومصارف تعمل على صرف مياه الأمطار وتخزينها فى خزان يتم ري الحديقة المتحفية من خلاله، ولذلك فإنه عند سقوط الأمطار تم صرف المياه خلال ٣٠ دقيقة ودون تدخل بشري، وأكد زيدان على أن المتحف الكبير مزود بخدمات لكبار السن وذوي الإعاقة مثل شاشات «المالتيميديا» والسلالم المتحركة والمصاعد وبطاقات العرض بطريقة برايل.

وفيما يخص سيناريو العرض أكد أنه تم وضعه من قبل لجنة متخصصة من أساتذة الجامعات وعلم المصريات، فعلى سبيل المثال فإن قاعتي الملك «توت عنخ آمون» ستحكي قصة اكتشاف المقبرة ومحتوياتها، ثم الحياة اليومية للملك والأثاث الجنائزي، مثل التوابيت المذهبة والمقاصير وعائلة الملك «توت عنخ آمون»، وبالنسبة للدرج العظيم والذي سيضم مجموعة من أفضل القطع الأثرية الضخمة المعروضة، فهو يحكي أربعة موضوعات هي الملكية فى مصر القديمة من خلال عرض مجموعة من تماثيل الملوك، والثاني هو أماكن العبادة فيعرض مجموعة من البوابات والأعمدة من المعابد القديمة، أما الموضوع الثالث فهو الملك وعلاقته بالآلهة من خلال عرض مجموعة من التماثيل الزوجية، مثل تمثال الملك «رمسيس»، والمعبودة «عناط» ربة الحرب فى عصر الدولة الحديثة، والثواليث مثل ثالوث الملك «رمسيس»، والمعبودة «سخمت» والمعبود «بتاح»، وأخيراً الحياة الأخرى، حيث سيعرض مجموعة من التوابيت الملكية، وفيما يخص القاعات الرئيسية بالمتحف فتبدأ من عصر ما قبل الأسرات، وصولاً للعصر اليوناني الروماني ومروراً بعصور الدولة القديمة والوسطى والحديثة.

ويقول د. حسين كمال مدير عام شئون الترميم بالمتحف المصري الكبير أن مركز ترميم الآثار بالمتحف يضم أفضل المرممين على مستوى العالم والذين تم اختيارهم بعناية من بين خريجي قسم الترميم بكليات الأثار من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه، وقد تم تدريبهم بالتعاون مع مؤسسة «الجايكا» اليابانية، وقد اكتسبوا خبرات كثيرة من خلال ترميمهم لـ ٥٧ ألف قطعة آثرية بالمتحف الكبير ما جعلهم متخصصين بشكل دقيق جدا فى ترميم وصيانة الآثار سواء كانت صيانة علاجية أو صيانه وقائية، مضيفاً أنهم قاموا بالفعل بوضع خطة مستقبلية لعمل ورش تدريب للمرممين فى المتاحف المصرية والعربية حتى ينشروا خبراتهم التي ستطور مفهوم الحفاظ على التراث الثقافى فى مصر والدول العربية.

وأضاف أن مركز الترميم فى المتحف المصري الكبير يستخدم أحدث تكنولوجيا عالمية فى مجال الترميم، منوهاً إلى أن اليابان كان لهم دور فى تدريبهم على استخدام بعض الأجهزة مثل «الإكس راي راديو جرافى»، و «الإكس راي فلوريسنس»، مشيراً إلى أن كل قطعة عمل عليها المرممون لها حكاية وأن من أهم تلك القطع مجموعة الملك «توت عنخ آمون»، فنظرا لوجود عدد كبير منها فى المخازن لسنوات طويلة كانت فى حالة سيئة، حيث لم يتم التعامل معها من قبل الترميم، و لما كان المتحف يهدف لعرض مجموعة المَلك الذهبي كاملة قرر المركز ترميم كل قطعة وتم اتخاذ قرارات صعبة، إلا أنه فى النهاية تم ترميمها وأصبحت بحالة جيدة مثل الدرع الخاص بالملك توت عنخ آمون المصنوع من النسيج والجلد والشال والصندل وغيرها.

درع وشال وصندل الفرعون الذهبي من القطع الأثرية المهمة التي تم ترميمها



توثيق التجارب الذاتية للمنشقين عن الإطار التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين، أسقطت في متنها النقاب عن الأسرار التي تلتحف بها مكونات الهيكل الإخواني، بعيدًا عن ثقافة التنظير، فضلاً عن قدرتهم في تقديم الصورة الحقيقية عن الأوضاع الداخلية التي تعمد القائمون على الجماعة إخفاءها منذ تأسيسها في عشرينيات القرن الماضي.

تجارب «المنشقين» في سراديب الإخوان

عمرو فاروق

اعتمدت السرديات الذاتية للقيادات والعناصر المتفلتة عن الجماعة ومشروعها على النقد الحركي والفكري، وتدليل منطقهم بعشرات البراهين والمواقف المتعايشة تحت مظلة الانقياد والتبعية التنظيمية التي ارتبطت بالإطار العقائدي.

فخلال الأشهر الماضية حكى عدد من المنشقين عن جماعة الإخوان جزء من تجاربهم داخل الكيان المسردب والمغلف بالحيطة والسرية، مثل «كنت إخوانيًا.. وأصبحت مصريًا»، للقيادى السابق بالجماعة طارق البشبيشي، وكتاب «حتى لا تقع فى الشباك»، لخميس الجارحي، وكتاب «عرفت الإخوان فى السجن» لعماد عبد الحافظ، و «صندوقى الأسود»، للكاتبة الصحفية ناهد إمام.

وسبقهم فى هذا المضمار كتاب«جنة الإخوان»، لسامح فايز، عن دار «التنوير»، وكتاب «سر المعبد» للدكتور ثروت الخرباوي، عن «نهضة مصر»، وكتاب «قصتى مع الإخوان» لسامح عيد، عن مركز «المحروسة»، وكتاب «من داخل الإخوان أتكلم» لأسامة درة، عن دار «المصري»، وكتاب «تجربتى مع الإخوان.. من الدعوة إلى التنظيم السري» للدكتور عبد الستار المليجي، و «مذكرات أخت سابقة .. حكايتى مع الإخوان»، للروائية انتصار عبد المنعم، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

> **امتلأت روايات المنشقين بالاختبارات التي تجريها الجماعة مع عناصرها من حين لآخر للتأكد من سلامة ولائهم واستمرار انصياعهم لأوامرها**

وفى إطار المراجعة النقدية للمشروع الفكرى للجماعة، قدم عضو مجلس شورى الجماعة السابق، الدكتور أحمد ربيع غزالي، أول دراسة نقدية فى فكر الإخوان المسلمين، تحت عنوان «ألغام فى منهج الإخوان»، عن دار «سما»، وطرح أحمد بان «القواعد الأربعون للفكر الإخواني»، عن مؤسسة «دار المعارف»، وكتاب «الإخوان المسلمون ومحنة الوطن والدين»، عن مركز «النيل»، وقدم كذلك، سامح عيد «رسائل التكفير فى فكر حسن البنا»، عن مركز «المحروسة».

التجارب الذاتية سالفة الذكرة، يحتاج كل منها عرضًا خاصًا بمحتوياتها، وإن ركزت غالبيتها على عدد من النقاط المتعلقة بالجانب الحركي، لا سيما خطوات الاستقطاب الفكري، ومراحل التجنيد التنظيمي، وعملية التحول التى يتعرض لها الأفراد منذ وقوعهم فى شباك الجماعة ومخططها، وانقيادهم لمبادئ السمع والطاعة.

وضعت التجارب الذاتية للمنشقين النقاط على الحروف فيما يخص تعمد القائمين على الجماعة الخلط فى المفاهيم

توثيق التجارب الذاتية للمنشقين يمثل خيطًا مهمًا فى فضح غموض التنظيم السري

إن توثيق التجارب الذاتية للمنشقين يمثل خيطًا مهمًا فى فضح غموض التنظيم السري، من واقع الممارسة الميدانية والعملية، فى ظل الضوابط التى وضعت منذ تأسيس الجماعة على يد حسن البنا، لاخفاء وقائع التنظيم وآليات تغلغله داخل المجتمع، ومراحل صناعة القوالب الإخوانية، وروابط العلاقة بين الأفراد والجماعة، فضلاً عن التراتبية التنظيمية التى تغلق الأسرار على دائرة بعينها.

ورغم المسافة الفاصلة بين الانفصال الفكري، والانشقاق التنظيمي عن جماعة الإخوان، لا يمكن تعميم أسبابهما ودوافعهما، على مختلف القوالب أو النماذج التى تمردت على الواقع المتعايش داخل جدران الجماعة، إذ تتوقف فى النهاية على معطيات نفسية واجتماعية وبيئية وفكرية، وإن كانت السمة الغالبة تبدو فى رائحة «الندم» التى تنضح بها سطور تلك التجارب، وأسفهم على ضياع سنوات العمر، وارتمائهم بين جدران كيان تنظيمي، يخدع أبناءه ويلغى عقولهم، ويحولهم إلى موتى بين أيدى قاداتهم ونقبائهم.

كما لا يمكن تجاهل المشاعر الإنسانية المختلطة، والحالة النفسية المرتبكة، التى غلفت تلك التجارب، فى إظهار عملية «التمرد» على الجماعة وحصونها المنيعة، من الجندية فى ظل عسكرة التنظيم، والانعزالية المجتمعية والانقلاب على التقاليد والأعراف السائدة، والتعبئة الفكرية الأحادية، وقدسية القيادات، والاستعلاء الإيماني، وتحقير المجتمع، انتهاء بالتباكى على أمجاد الخلافة.

التفلت من جدران التنظيم يضع «المنشقين» عنه فى دائرة العداء المباشر من قبل قيادات الجماعة ومسؤوليها، ووصمهم بأبشع الاتهامات التى تخلع عنهم رداء الإسلام والإيمان، وإلباسهم تأويلاً بصفات أهل النار، بل والانغماس فى دائرة التكفير والجاهلية، اتفاقاً مع رؤية حسن البنا وسيد قطب، التى صيغت فى كتاب «الرسائل»، وكتاب «معالم فى الطريق».

امتلأت روايات المنشقين بالاختبارات التى تجريها الجماعة مع عناصرها من حين لآخر للتأكد من سلامة ولائهم واستمرار انصياعهم لأوامرها، وعدم التخلى عن معتقداتها الفكرية،



فضلاً عن حرصها المتزايد فى الحفاظ على الكيان التنظيمي من الاختراق الأمني، ودوامها فى التحرى والتدقيق عن العناصر تم تجنيدها أو زرعها من قبل الأجهزة الأمنية بين صفوفها.

وتناولت التجارب الذاتية دور «الأسرة»، و«الكتيبة»، و«المعسكر»، داخل الجماعة، وأهميتها الفاعلة فى تشكيل البناء الفكرى والتنظيمي، ودورها فى عملية التأهيل الثقافى والتربوي، وإتمام «عملية التدرج» أو ما يعرف بـ «التراتبية التنظيمية»، وتحديد مدى صلاحية الأفراد فى المهام المكلفين بها من قبل المسؤولين والقائمين على شؤونها فى القطاعات والمناطق.

وفى إطار الحيرة التى امتلأت بها متون التجارب الذاتية للمنشقين، استنكر بعضها تجاهل قيادات التنظيم من الإجابة عن السؤال الأهم: ماذا لو كان حسن البنا قد أخطأ، أو جانب سيد قطب «الصواب»؟، لا سيما أنه رغم مرور تلك السنوات على جماعة الإخوان وتاريخها، فإنها لم تقدم أية محاولة للمراجعة الذاتية أو إعادة النظر فى الانحرافات الشرعية التى تملأ منهجها ورؤيتها الفكرية والحركية، ويتم تدارسُها بين قواعدها التنظيمية على أنها الطريق السليم.



وضعت التجارب الذاتية للمنشقين النقاط على الحروف فيما يخص تعمد القائمين على الجماعة الخلط فى المفاهيم، مثل الخلط بين الدين والجماعة وتوحدها مع الإسلام، وتقديم الانتماء للتنظيم على الانتماء للوطن، كضمانة للولاء والبراء للمشروع البناوي، وتقديم «إخوة التنظيم» على «أخوة النسب والدم» فى إطار تفكيك التركيبة الاجتماعية، والترويج للخلافة كركن سادس من أركان الإسلام والشريعة.

وبينت التجارب الذاتية للمنشقين، أن رغبة الجماعة فى الإطاحة بالنظم السياسية والوصول إلى السلطة، جعلها تُخرج الحكومات التى لا تطبق «الأحكام الدينية»، من ملة الإسلام وتضعها فى دائرة «التكفير»، وتشرعن الخروج عليها بالقوة والسلاح، وتعتبر تخلف علماء الأمة ورموزها عن دعم مشروع الجماعة يعد «جريمة إسلامية كبرى»، لا تغتفر سوى بالانخراط فى نشاطها ومناصراتها، وفقًا لرسالة المؤتمر الخامس لمؤسس الجماعة، حسن البنا.

لم تخف التجارب الذاتية للمنشقين سيادة ثقافة «الأسياد والعبيد» على الإطار العام للمكون التنظيمي، وهيمنة حالة «التمييز» بين الأفراد، فى ظل منح فئة أو ثلة، بعضاً من الخيرات المالية، والمكتسبات المعنوية على حساب الآخرين.

إن التقارب والتنافر مع جماعات وتيارات الإسلام السياسي، يمثل نقطة فارقة فى مسارات العمل التنظيمي داخل الإخوان، لا سيما فى ظل الأبحاث الشرعية، التى يتم تدارسها فيما بينهم داخلياً، وترسخ لكمالية الحركة الإخوانية دون غيرها من الجماعات الأصولية الأخرى على المستوى الفكرى والحركى والسياسي.

تطرقت تجارب المنشقين إلى كيفية توظيف الجماعة وقياداتها للأعمال الخيرية كغطاء دعائى لتحقيق المكاسب السياسية التى تدعم مرحلة التغلغل والتمكين، وتحويل الطبقات المجتمعية لحائط صد أمام أية مواجهات مع النظام السياسى الحاكم، وأحزاب المعارضة.

ورغم أن التجارب الذاتية للمنشقين، تحمل فى طياتها طرحًا أحاديًا، فى ظل الدفع بالتشكك من مضامينها، أو تغليفها بفكرة «الشخصنة» و«الانتقام»، فإنه لا يمكن تجاهل ما تحويه من معلومات ووقائع تسهم فى إثراء العمل البحثي، كنموذج يقاس عليه ويستدل به فى إطار تقييدها بالتجربة الشخصية.

ربما تعد محاولة النقد الفكرى للمشروع البناوى القطبي، من قبل المنشقين عن الإخوان، المساحة الأهم والأوسع فى تناول الإشكاليات والمفاهيم التى بنى عليها أركان الجماعة، ويتم من خلالها تأهيل القواعد التنظيمية وفقاً للمنهجية العملية، والتى سنتناولها بشيء من التفاصيل قريبًا.



تتواصل الجهود الدولية والعربية والمحلية لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية وتفكيك الميليشيات المسلحة وإجلاء القوات الأجنبية والجماعات الإرهابية التي هددت أمن واستقرار ليبيا وسعت لتكوين جيش موازٍ. وأعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش الليبي أن رئيس الأركان عبد الرزاق الناظوري بحث مع رئيس الأركان بحكومة الوحدة المنتهى ولايتها محمد الحداد استكمال خطوات توحيد المؤسسة العسكرية.

الجيش الليبي يتمسك بتوحيد المؤسسة العسكرية

حسام أبو العلا

أشار المركز الإعلامي لرئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة الليبية أنه جرى خلال اللقاء الثالث بين الجانبين والذي بدأ الخميس واستمر ليومين مناقشة إشكالية الأرقام العسكرية وخريجي الكليات العسكرية، وكذلك خطوات توحيد رواتب أعضاء المؤسسة العسكرية.

كما جرى خلال اللقاء الذي عقد بحضور رؤساء الأركان النوعية والإدارات والهيئات العسكرية مناقشة آليات تشكيل قوة عسكرية مشتركة وتحديد أعمالها كما تمت مناقشة آليات دعم وتسهيل عمل اللجنة العسكرية ٥ + ٥.

بدورها، أصدرت الهيئة الوطنية لمشايخ وأعيان ليبيا، بيانا تبارك فيه اللقاءات الأخوية التي جرت بين القيادات العسكرية من شرق البلاد وغربها وجنوبها واجتماعات لجنة (٥+٥) بطرابلس وبنغازي وسبها.

وقالت في بيانها إن هذه اللقاءات خطوات مهمة في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، ولم شعثه المبعثر. وجاء في البيان أن تفاوض الأشقاء والحوار بينهم هو الطريق الأمثل لإنهاء النزاع وإزالة أسباب الخلاف في البلاد أسوة بكل النزاعات والحروب التي عرفتها البشرية.

وقالت إن هذه اللقاءات «الليبية الليبية» تهدف إلى إنهاء حالة الانقسام داخل المجتمع الليبي من أجل قيام دولة مدنية دمقراطية وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة حسب مبادرة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة عبدالله باتيلي التي قدمها في إحاطته مؤخرا أمام مجلس الأمن الدولي.

واستغربت الهيئة الوطنية لمشايخ وأعيان ليبيا ظهور بعض الأصوات التي وصفتها بالنشاز التي ترفض هذه اللقاءات الأخوية، ودعتها إلى تحكيم صوت العقل والركون إلى أحكام الشريعة الإسلامية الغراء التي تحرم قتل المسلم للمسلم وتدعو لحقن دماء المسلمين.

وأهابت الهيئة الوطنية بكل أبناء الوطن لدعم وتأييد الخطوات التصالحية التي بدأتها ثلة من العسكريين الوطنيين في لجنة (٥+٥) من أجل إعادة توحيد المؤسسة العسكرية، ليمتد ذلك لتوحيد الأجهزة الأمنية وبقية المؤسسات السيادية لتكتمل صورة الوطن في أعين أبنائه الذين يتوقون إلى رقيه وتقدمه.

على صعيد متصل، أعرب فريق إدارة دعم الانتخابات وإدارة الشؤون السياسية وحفظ السلام بالأمم المتحدة عن استعداداتهم لإرسال فريق إلى ليبيا لتقييم الاحتياجات خلال الفترة القادمة. جاء ذلك خلال لقاء الفريق مع مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة طاهر السني في مقر البعثة الليبية بنيويورك.

وقال المكتب الإعلامي لبعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة أن الفريق قدم خلال اللقاء نبذة عن عمله، وجرى خلال اللقاء الحديث حول الأمور الفنية واللوجستية وسبل تأمين الانتخابات الليبية بالتعاون مع المفوضية الليبية للانتخابات ومؤسسات الدولة الليبية المعنية، كما استعرض الفريق تجارب مماثلة في عدة دول أخرى يمكن الاستفادة منها لإنجاح العملية الانتخابية في ليبيا والمزمع إجراءها نهاية العام الجاري.

ومن جانبه، أكد طاهر السني، أهمية دور الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية في دعم الانتخابات العامة في البلاد، وأن يبدأ هذا الدعم منذ الآن وبالتوازي مع الجهود المبذولة لاستكمال القاعدة الدستورية والقوانين الانتخابية، وبالأخص دعم المفوضية العليا للانتخابات والحكومة والمؤسسات الوطنية المعنية ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك التنسيق المشترك مع المنظمات الاقليمية والدولية.

ودعا السني إلى أخذ كل ما يمكن من استعدادات فنية وتقنية حديثة لدعم آليات تسجيل الناخبين ومراكز الاقتراع والمراقبة وفرز الأصوات، وذلك لضمان عملية انتخابية شفافة ونزيهة تُقبل نتائجها من الجميع.

وأشار المكتب الإعلامي لبعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة إلى أن اللقاء يأتي في إطار متابعة استعدادات الأمم المتحدة لدعم الاستحقاقات الانتخابية القادمة، واستجابة لطلب حكومة الوحدة الوطنية المقدم لإرسال الفريق الأممي لتقييم الاحتياجات ودعم مجلس الأمن لهذا الطلب مؤخراً.

صفقة الأسرى خطوة مهمة لاستعادة استقرار اليمن

إشادة بتبادل مئات المحتجزين بين الحكومة اليمنية والحوثيين

هبة محمد



شهد اليمن مؤخرا خطوة مهمة في طريق استعادة الأمن والاستقرار إذ تمت بنجاح صفقة إطلاق سراح مئات الأسرى والمحتجزين، في ثاني أكبر عملية تبادل بين التحالف الحكومي وجماعة الحوثيين منذ اندلاع النزاع الدامي في البلاد قبل ٨ سنوات.

وكانت أطراف الصراع أعلنت الشهر الماضي في جنيف الاتفاق على تبادل ٨٨٧ أسيرا ومحتجزا، بينهم ٧٠٦ أسرى من الحوثيين و١٨١ أسيرا من التحالف الحكومي بموجب اتفاق رعته الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بين الطرفين.

واستمرت عملية التبادل لمدة ٣ أيام عبر ٦ مطارات محلية وخارجية.

وبموجب الخطة تم نقل ٢٥٠ أسيرا من الحوثيين من مطار عدن إلى مطار صنعاء، في مقابل نقل ٧٢ أسيرا من حلفاء الحكومة من مطار صنعاء إلى مطار عدن، بينهم وزير الدفاع الأسبق اللواء محمود الصبيحي وشقيق الرئيس السابق اللواء ناصر منصور هادي.

ونقل ١٩ عسكريا من قوات التحالف من مطار صنعاء إلى مطار الرياض، بالتزامن مع نقل عناصر من جماعة الحوثي من مطار خميس مشيط إلى مطار صنعاء.

كما تم نقل نجل وشقيق العميد طارق صالح عضو المجلس الرئاسي من مطار صنعاء إلى مطار المخا، مقابل نقل عدد من عناصر الحوثي من مطار المخا إلى مطار صنعاء.

ونقل ٤ صحفيين وعدد من أسرى القوات الحكومية من مطار صنعاء إلى مطار تداوين في محافظة مأرب، مقابل نقل أسرى حوثيين من مطار تداوين في

الأسير الفلسطيني.. تضحيات وبطولات يسجلها التاريخ

قالت مُنظمة التحرير الفلسطينية، إن قضية الأسرى فى سجون الاحتلال الإسرائيلي، ورعايتهم سياسيًا وماليًا ستبقى على رأس سلم أولويات القيادة الفلسطينية بكافة مؤسساتها وفاء لتضحياتهم التي قدموها ثمنا لحرية شعبهم، والتزاما من القيادة بمواصلة العمل فى سبيل تحريرهم من سجون الاحتلال.

جاء ذلك على لسان رمزي خوري عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، الذي أكد على أن إحياء الشعب الفلسطيني وقيادته وفصائله وقواه الوطنية ليوم الأسير الفلسطيني يؤكد المكانة العليا التي يحظى بها الأسرى والمعتقلون كونهم عماد الحركة الوطنية الفلسطينية، وطليعة نضالها على طريق الحرية والاستقلال.


رمزى خورى

وحيت المنظمة الصمود الأسطوري للأسرى الفلسطينيين والمعتقلين والأسيرات الماجدات فى سجون الاحتلال، الذين يواجهون بعزيمتهم وإرادتهم الصلبة الإجراءات العقابية التي تصاعدت منذ تسلم العنصري، وزير الأمن الداخلى المتطرف بن جفير، مسؤولية إدارة سجون الاحتلال، حيث تعددت وتنوعت وسائل التحريض والعقاب الجماعي وإجراءات التعذيب والقمع والتنكيل والاعتداء على المعتقلين وعائلاتهم والإهمال الطبي المتعمد وغيرها من الانتهاكات والجرائم.

وبهذه المناسبة استحضرت المنظمة تضحيات أبناء وبنات الحركة الأسيرة الذين استشهدوا داخل سجون الاحتلال، والبالغ عددهم (٢٣٦) شهيدًا منذ عام ١٩٦٧، بالإضافة إلى مئات من الأسرى الذين استشهدوا بعد تحررهم متأثرين بأمراض ورثوها عن السجون، إلى جانب احتجاز عدد من جثامين الأسرى، وآخرهم الشهيدين الأسيرين ناصر أبو حميد، ووديع أبو رموز.

وطالبت المنظمة المؤسسات الإنسانية والقانونية والحقوقية الدولية ذات الصلة بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يتعرض له الأسرى فى سجون الاحتلال والبالغ عددهم (٤٩٠٠) معتقل، من حملات تحريض وإجراءات عقابية وانتهاكات صارخة لحقوقهم التي كفلتها اتفاقيات جنيف ذات العلاقة بمكانة الأسرى ومعاملتهم وظروف اعتقالهم، فهم أسرى حرب ومناضلون من أجل الحرية، وتنطبق عليهم تلك الاتفاقيات، ويجب إطلاق سراحهم فورا، خاصة الأسرى القدامى والمرضى والأطفال والنساء.

مأرب إلى مطار صنعاء.

وهذه هي ثاني أكبر عملية تبادل للأسرى والمحتجزين بين التحالف الحكومي وجماعة الحوثيين منذ بدء الصراع عام ٢٠١٥، بعد صفقة إطلاق سراح نحو ١٠٠٠ أسير من الطرفين فى العام ٢٠٢٠.

يأتي هذا بالتوازي مع جهود إقليمية ودولية لعودة العمل بالهدنة والتوقيع على وقف دائم لإطلاق النار، تمهيدا لإجراء عملية تفاوضية سياسية شاملة لتحقيق سلام مستدام فى اليمن.

وأعلنت الحكومة اليمنية، انطلاق مشاورات جديدة لتبادل الأسرى مع جماعة الحوثي فى ١٥ مايو المقبل.

جاء ذلك وفق تغريدة للمتحدث باسم الوفد الحكومي فى مفاوضات الأسرى والمختطفين ماجد فضائل، بعد اختتام تبادل نحو ٩٠٠ أسير من الجانبين فى عملية استمرت ٣ أيام.

وقال المسؤول الحكومي: «نحن حريصون كل الحرص على إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين تحت قاعدة الكل مقابل الكل دون تمييز».

وأضاف: «هناك جولة مفاوضات قريبة ستكون فى ١٥ مايو ٢٠٢٣، ونأمل أن تكون ناجحة ومثمرة».

وشدد على أن «الوفد الحكومي المفاوض يتعامل مع ملف الأسرى بمسؤولية والتزام تام».

وتابع: «يمثل نجاح صفقة التبادل الأخيرة مفتتحا لإطلاق جميع الأسرى والمعتقلين والمخفيين والمختطفين والموضوعين تحت الإقامة الجبرية فى سجون الحوثيين».

بدوره، رحب احمد ابو الغيط الامين العام لجامعة الدول العربية باستمرار عملية تبادل عدد معتبر من الأسرى والمختطفين بين الأطراف اليمينة بنجاح تنفيذا للخطة التي اتفقت عليها الأطراف فى مارس الماضي.

ونقل جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام عن أبو الغيط اشادته بالجهود السعودية المتواصلة من أجل تهيئة الأجواء لتسوية سياسية فى اليمن، بما فى ذلك ما قامت به الرياض من أجل مساعدة الأطراف اليمنية للتوصل إلى الاتفاق الأخير.

نمو العمليات التشغيلية لموانئ صلالة وصحار

موانئ سلطنة عُمان تحقق نموًا إجماليًا في عملياتها التشغيلية بنسبة ٨٪ خلال عام ٢٠٢٢ وميناء صلالة يحقق المركز الثاني عالميًا في ترتيب الموانئ الأكثر كفاءةً في العالم وتعزيز مكانة سلطنة عُمان كوجهة آمنة ومرغوبة للاستثمارات العالمية

حققت موانئ سلطنة عُمان الرئيسة (صلالة وصحار والدقم) خلال العام الماضي ٢٠٢٢م نموًا إجماليًا في عملياتها التشغيلية بنسبة ٨ بالمائة، فقد تم مناولة أكثر من ٦٢٫٣ مليون طن من البضائع العامة بنسبة نمو بلغت ١٠ بالمائة عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢١، وبلغت البضائع السائلة التي تم مناولتها حوالي أكثر من ٢٣٫٧ مليون طن بنسبة زيادة ٢٢ بالمائة عن الفترة ذاتها من عام ٢٠٢١م، فيما بلغ عدد الحاويات المناولة في الموانئ الثلاثة حوالي ٥٫٢ مليون حاوية نمطية، وتمت مناولة أكثر من ١٫٥٩ مليون رأس من الماشية و٧١٫٧ ألف مركبة ومعدة، وقد تجاوز عدد السفن القادمة إلى هذه الموانئ أكثر من ٦٥٠٠ سفينة خلال عام ٢٠٢٢م.

صلالة يحقق المركز الثاني في ترتيب الموانئ الأكثر كفاءةً في العالم

وحصل ميناء صلالة على المركز الثاني في ترتيب موانئ الحاويات الأكثر كفاءةً في العالم، بحسب تقرير «مؤشر أداء موانئ الحاويات لعام ٢٠٢١» الصادر عن البنك الدولي، بالإضافة إلى ذلك وصل عدد الحاويات المناولة في الميناء في يوم واحد إلى ١١٥٧ حاوية، ما يعد رقمًا قياسيًا منذ افتتاحه.

وعمل ميناء صلالة أيضا على زيادة قدراته الاستيعابية لتلبية الطلب العالمي المتزايد وفقا للاستراتيجية التوسعية التي تعتمدها مجموعة أسياد، فأدخل حيز الخدمة ١٦ رافعة جسرية و٣ رافعات ذراعية متحركة لرصيف البضائع العامة، والمباشرة في تطوير قدرات محطة الحاويات للميناء في الربع الأخير من ٢٠٢٢ وتجهيزها لاستقبال سفن الحاويات العملاقة، وفي إطار تعزيز القدرات التشغيلية، أطلق ميناء صلالة خطا ملاحيًا جديدًا يربط مباشرة بين الصين واليمن عبر معبر المزيونة البرّي، كما عقد شراكة استراتيجية عالمية لبدء أعمال تزويد السفن بالوقود، بهدف تحويل ميناء صلالة إلى وجهة إقليمية مفضّلة لمشغّلي السفن للحصول على خدمات التزوّد بالوقود.

ميناء صُحار وخططه التوسعية

من جهة أخرى، فقد شهد ميناء صُحار عام ٢٠٢٢ نموذجًا للتكامل التشغيلي لوحدات أسياد المختلفة، فقد استقبل الميناء الدفعة الأولى من الحاويات عبر «خطوط أسياد»، قادمة من الموانئ السنغافورية والماليزية بنسبة إشغال كاملة بلغت ١٠٠ بالمائة، ما يشير إلى حجم تشغيل سنوي متوقع يبلغ ١٠٠ ألف وحدة نمطية لهذا الخط فقط. كما أطلق الميناء الخط المباشر الذي يمرّ بموانئ المملكة العربية السعودية ومصر وليبيا واليونان، وذلك بالتعاون مع شركتي «سي أم آي سي جي أم» و «هتشينسون بورتس» العالميتين.

كما تابع ميناء صُحار المضي في خططه التوسعية عبر توقيع اتفاقية في يونيو ٢٠٢٢ لتوسيع منشآت التخزين مع شركة «سي ستاينويج عُمان» المسؤولة عن تشغيل المحطة الثالثة في الميناء، وإبرام اتفاقية أخرى مع شركة « أدفاريو» لتمديد عقد تشغيل محطة تخزين النفط، تعزيزًا لقدرات الميناء الاستيعابية، وتطويرًا لمستوى خدماته المتكاملة بصفته بوابة بحرية رئيسة للقطاع الصناعي في سلطنة عُمان. وفيما يخص ميناء الدقم الذي افتُتح رسميًا في فبراير ٢٠٢٢م، فقد بدأ استلام وتشغيل آلات ومعدات لوجستية ثقيلة، منها الرافعات الجسرية المتحرّكة ورافعات إنزال البضائع عن ظهر السفن، وفي إطار سعي شركة ميناء الدقم في جذب الاستثمارات النوعية؛ فقد وقّعت اتفاقية مع مجموعة «جندال شديد» لإقامة مصنع لإنتاج الحديد الأخضر على مساحة تُقدّر بـ ٢ كيلومتر مربع واستثمارات تقارب ٣ مليارات دولار، إضافة إلى توقيع اتفاقية حجز الأرض مع شركتي «ميتسوي وشركاوه» المحدودة و «كوبي ستيل» لتطوير مشروع المعادن الحديدية ذات انبعاثات منخفضة لثاني أكسيد الكربون في ميناء الدقم.


شركة تنمية طاقة عُمان تحقق وفرة اقتصادية

تعزيز مكانة سلطنة عُمان كوجهة آمنة ومرغوبة للاستثمارات العالمية

وعلى مستوى المناطق الحرّة، وصل حجم الاستثمارات المؤكدة في المنطقة الحرة بصحار والمنطقة الحرة بصلالة ومدينة خزائن الاقتصادية إلى أكثر من ٦٠٠ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٢، ما يؤكّد نجاح استراتيجية المجموعة في جذب رؤوس الأموال العالمية إلى مناطقها الحرة والاقتصادية، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان كوجهة آمنة ومرغوبة للاستثمارات العالمية، وقد تم افتتاح مشروعين جديدين في المنطقة الحرة بصلالة في مطلع عام ٢٠٢٣، هما: مشروع أوكيو للأمونيا، ومصنع فيلكس للصناعات الدوائية، أما في صُحار فتخطى حجم التبادل التجاري مليار ريال عُماني في عام ٢٠٢٢، وفي العام نفسه بدأت «خزائن» أعمال بناء سوق الخضار والفواكه المركزي الذي من المقرّر أن يُفتتَح في عام ٢٠٢٤.

من جانبه أوضح أحمد بن علي البلوشي، رئيس وحدة إدارة الأصول في مجموعة أسياد، أن مؤشرات الأداء المميّزة التي سجّلتها المجموعة في العام الماضي تعكس نجاح استراتيجية أسياد للتوسّع والارتقاء بالقطاع اللوجستي في سلطنة عُمان.

وبيّن أن مجموعة أسياد تعمل على تحسين توظيف أصول المجموعة والتكامل التشغيلي بينِ وحداتها؛ ما أدى إلى تحقيق المجوعة أداءً ماليًا وتشغيليًا مميّزا، محوِّلين التحديات الدولية على سلاسل الإمداد العالمية إلى فرص لتَحقيق النمو وتعزيز حضور سلطنة عُمان على الخارطة اللوجستية في العالم.

وأضاف أن هذه الموانئ نجحت في ربط عُمان بأبرز الأسواق العالمية؛ عبر استحداث خطوط ملاحية جديدة تعزّز دورها كمراكز لوجستية وبوابات تجارية حيوية، كما تمكّنت المناطق الاقتصادية والحرّة التابعة لأسياد من جذب استثمارات أجنبية مباشرة والاستفادة من الفرص التجارية العالمية، مثبتة مكانة أسياد كعلامة تجارية رائدة وموثوقة على مستوى العالم.

«طاقة عُمان» تحقق وفورات بقيمة ١٠٠ مليون دولار

وفي سياق متصل، نجحت شركة تنمية طاقة عُمان المملوكة بالكامل لحكومة سلطنة عُمان في إعادة التفاوض على شروط صفقة التمويل التي دخلت فيها مسبقا بقيمة ٢,٥ مليار دولار أمريكي، حيث أدت هذه الجهود إلى تحقيق وفورات من الفوائد المترتبة على القرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكي، الأمر الذي يشكل إنجازًا كبيرًا للشركة، وينسجم مع الجهود الحكومية نحو تحقيق الاستدامة المالية، وتأتي هذه الجهود ضمن مبادرة أوسع تهدف إلى خفض تكاليف الفائدة للجهات المرتبطة بالحكومة.

وتستند قيمة التمويل الممنوح لشركة تنمية طاقة عمان بشكل كبير على التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان، حيث أدى ارتفاع أسعار النفط والغاز خلال عام ٢٠٢٢ والجهود المبذولة من الحكومة لضمان الاستدامة المالية إلى قيام وكالتي فيتش وستاندرد أند بورز العالميتين للتصنيف الائتماني برفع تصنيف الائتماني لسلطنة عُمان، وتحسين النظرة المستقبلية من مستقرة إلى إيجابية، الأمر الذي أسهم في تعزيز الجاذبية الاستثمارية للبلاد.

وكانت وكالة «ستاندرد آند بورز» قد عدلت بنهاية مارس الماضي النظرة المستقبلية لسلطنة عُمان إلى إيجابية، وثبتت التصنيف الائتماني عند «BB»، في ظل استمرار تحسن الأداء المالي للدولة، وأوضحت الوكالة في تقرير تصنيفها الائتماني أن تعديل نظرتها المستقبلية يعزى إلى الجهود المستمرة التي تبذلها عُمان في إصلاح المالية العامة من خلال سداد الديون ونمو الناتج المحلي الإجمالي.

كشفت تقارير صادرة من جامعات ومراكز بحثية أمريكية ومنظمات تابعة لاتحاد الحريات المدنية الأمريكية في جميع الولايات الـ 50 وجزيرة «بورتوريكو» الواقعة تحت النفوذ الأمريكي، عن انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان للسجناء في السجون الأمريكية ، خاصة فيما يتعلق بـ «العمل سخرة»، واستراتيجية الحبس الانفرادي.

وكشفت نتائج التقارير أن نزلاء السجون الأمريكية يعملون سخرة في ظروف عمل شديدة الخطورة بدون رعاية صحية داخل السجون الأمريكية وفي مواقع خارج السجون. وكشفت التقارير عن الأضرار الجسيمة الناجمة عن استراتيجية الحبس الانفرادي التي تصل مدته إلى عشرين عامًا والتي تنتهي بالسجناء إما إلى الجنون أو الانتحار أو الاكتئاب والغياب الكامل للتعافي وإعادة الاندماج مرة أخرى فى المجتمع داخل أو خارج السجون .

في تقارير صادرة عن منظمات حقوقية أمريكية..

الجنون أو الانتحار نهاية نزلاء سجون أمريكا

صفاء مصطفى

بحسب التقارير الصادرة عن الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية على مدى السنوات العشرين الماضية، أصبح الحبس الانفرادي طويل الأمد جزءًا لا يتجزأ من الممارسة الإصلاحية فى الولايات المتحدة الأمريكية، وغالبًا ما تسمى «سوبرماكس»، «إدارية الفصل أو «SHU» (وحدة الإسكان المضمونة) أو «SMU» (وحدة الإدارة الخاصة)» أو ببساطة «الثقب»، وهذه الممارسة تتمثل فى حبس السجين منفردًا فى زنزانة لمدة ٢٣ ساعة أو أكثر يوميا، فى ظل ظروف من العزلة الاجتماعية الشديدة، والكسل القسري، والحرمان عمليا من جميع أنواع التحفيز البيئي الهادف.

وبحسب آخر هذه التقارير كانت السجون فى الولايات المتحدة تحتوي دائمًا على زنازين الحبس الانفرادي حيث كان يتم إرسال السجناء إلى هذه الزنازين لانتهاك قواعد السجن، إلا أن استخدام الحبس الانفرادي على المدى الطويل أصبح يمثل استراتيجية حديثة نسبيا تعتمدها الإدارة بدلاً من العقوبة قصيرة الأجل لسوء السلوك، لافتة الى أنه علاوة على ذلك، فإن التطورات التكنولوجية، مثل تطوير أجهزة الاتصال الداخلي وكاميرات المراقبة بالفيديو، جعلت من الممكن مستوى من العزلة الاجتماعية كان ببساطة لا يمكن تصوره فى أوقات سابقة.

وبحسب إحدى الإحصائيات، كان هناك أكثر من ثلاثين ولاية، بالإضافة إلى المكتب الفيدرالي للسجون تقوم بتشغيل مرفق أو وحدة سوبر ماكس بحلول عام ١٩٩٩، وأن التقديرات فيما يتعلق بعدد السجناء المحتجزين فى الحبس الانفرادي فى الولايات المتحدة، لكن الرقم الأكثر شيوعًا هو بحد أدنى ٢٠٠٠٠ شخص.

وبحسب ما كشفت عنه التقارير فإنه عادة ما يوضع السجناء فى الحبس الانفرادي لفترات غير محددة وقد يبقون هناك لسنوات وفى بعض الحالات عقود.

وعلى سبيل المثال فى إصلاحية «تامس» كشف تقرير حديث لإحدى المنظمات التابعة للاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، أن ٥٤ سجينًا كانوا فى حالة مستمرة من الحبس الانفرادي لأكثر من عشر سنوات، وهناك العديد من الأمثلة لفترة أطول من فترات الحبس الانفرادي.

وأضاف التقرير أن محكمة فيدرالية وصفت الظروف فى سجن «سوبر ماكس» فى ولاية «ويسكونسن» على النحو التالي:

نزلاء المستوى الأول فى مؤسسة «سوبر ماكس» الإصلاحية فى بوسكوبل بولاية ويسكونسن، يقضون كل الأسبوع فى زنزانة ما عدا أربع ساعات، وأن باب الزنزانة من طراز «boxcar» الصلب باستثناء مصراع وباب مصيدة يفتح فى المساحة الميتة من الدهليز والتي من خلالها يمكن للحارس نقل العناصر إلى النزيل دون التعامل معه، وأن الزنازين مضاءة ٢٤ ساعة فى اليوم، وأن السجناء لا يتلقون أي تمرين فى الهواء الطلق، كما أن ممتلكاتهم الشخصية مقيدة بشدة، ولا توجد ساعات أو أجهزة راديو أو ساعات أو مشغلات كاسيت أو تليفزيونات، كما أن درجة الحرارة تتقلب بشكل كبير، حيث تصل درجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة للغاية حسب الموسم، وبحسب التقارير يتم استخدام كاميرا فيديو بدلاً من عين بشرية تراقب حركات النزيل، وزيارات أخرى من المحامين يتم إجراؤها من خلال شاشات الفيديو.



> **كلوديا فلوريس البروفيسور الإكلينيكي ومديرة العيادة العالمية لحقوق الإنسان: ظروف عمل العمال المسجونين في العديد من السجون الأمريكية مروعة وتنتهك حقوق الإنسان الأساسية للحياة والكرامة**

الآثار المدمرة للحبس الانفرادي

وفقًا للتقارير فإن هناك إجماعا واسعا بين خبراء الصحة النفسية على أن الحبس الانفرادي طويل الأمد يخلف آثارًا ضارة بالغة الخطورة على الأشخاص ممن يخضعون لعقوبة الحبس الانفرادي، فحسب بيانات صادرة عن المحكمة العليا للولايات المتحدة فإن الحبس الانفرادي أدى إلى انهيار عدد كبير من السجناء، حتى فى حالات الحبس الانفرادي لفترة قصيرة، وأصبح



تقارير بحثية صادرة عن جامعات ومنظمات حقوقية أمريكية تكشف انتهاكات حقوق الإنسان في السجون الأمريكية وتندد بأوضاع السجناء

آخرون مجانين بحالة خطرة؛ فى حين انتحر آخرون.

وبحسب المعلومات التي أوردها أحد التقارير عام ٢٠٠٢، قال طبيب نفسي بسجن كاليفورنيا لـ «هيومن رايتس ووتش»: إنه وفقا لأحد معايير مفهوم الطب النفسي، إذا وضعت الناس فى عزلة، فسيصابون بالجنون.. معظم الناس ينهارون من العزلة» ووفقا للمعلومات الواردة بأحد التقارير يُظهر السجناء مجموعة متنوعة من ردود الفعل الفسيولوجية والنفسية السلبية على الحبس الانفرادي، منها على سبيل المثال فرط الحساسية للمنبهات الخارجية، التشوهات الحسية والهلوسة، وزيادة القلق والعصبية، وتخيلات الانتقام والغضب غير العقلاني، ومخاوف الاضطهاد، ونقص السيطرة على الاندفاع، ورهاب الأماكن المغلقة، والاكتئاب الحاد والمزمن، وفقدان الشهية وفقدان الوزن، وخفقان القلب، والانسحاب، وتخفيف العاطفة واللامبالاة، والصداع، ومشاكل النوم، والخلط فى التفكير.

الحبس الانفرادى

وأدان الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (ACLU) انتهاك حقوق الإنسان فيما يتعلق بأوضاع السجناء داخل السجون الأمريكية خاصة الحبس الانفرادي عبر العديد من التقارير، ويحث الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية (ACLU) مجلس حقوق الإنسان على معالجة الانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان للسجناء فى الولايات المتحدة المرتبطة بالحبس الانفرادي والدعوة إلى اعتماد تدابير مناسبة لحماية حقوق الإنسان الخاصة بهم، ويدعو الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية المجلس إلى حث الولايات المتحدة الأمريكية على اتخاذ تدابير ملموسة ومناسبة لإنهاء الانتهاكات الجسيمة الناجمة عن الحبس الانفرادي للسجناء.

برامج العمل فى السجون الأمريكية تنتهك حقوق الإنسان الأساسية

وخلص تقرير شامل على الصعيد الوطني صدر مؤخرًا عن عيادة حقوق الإنسان العالمية التابعة لكلية الحقوق بجامعة شيكاغو والاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، إلى أن برامج العمل فى السجون الأمريكية تنتهك حقوق الإنسان الأساسية، لافتًا إلى أن مساهمة العمال المسجونين فى الولايات المتحدة تقدر بما قيمته مليارات الدولارات من السلع والخدمات أثناء العمل فى ظل ظروف غير عادلة.

وبحسب التقرير قامت عيادة حقوق الإنسان العالمية، واتحاد الحريات المدنية الأمريكي بفحص الإكراه والاستغلال فى العمل فى السجن، وكشف نتائج الفحص أنه على الرغم من أن العمال المسجونين يساهمون بما قيمته مليارات الدولارات من السلع والخدمات سنويًا، إلا أنهم لم يحصلوا على أجر عادل مجرد «بنسات» فى الساعة دون تدريب مناسب أو فرصة لبناء المهارات للمهن بعد الإفراج، وتعقيبا على نتائج التقرير ذكرت كلوديا فلوريس البروفيسور الإكلينيكي، ومديرة العيادة العالمية لحقوق الإنسان: «كما يصف تقريرنا بالتفصيل، فإن ظروف عمل العمال المسجونين فى العديد من السجون الأمريكية تنتهك حقوق الإنسان الأساسية للحياة والكرامة»، وتعبيرا عن هذه الأوضاع قالت: «فى أي مكان عمل آخر، ستكون هذه الظروف مروعة وغير قانونية بشكل واضح»، وأضافت: «أخبرنا العديد من العمال المسجونين الذين قابلناهم قصة تلو الأخرى عن عدم كفاية المعدات والتدريب، والعقوبات المفروضة إذا رفض العمال العمل، والعجز العام لمؤسسة حكومية تعمل كسجان ورئيس».

جينيفر تورنر باحثة حقوق الإنسان الأمريكية: لدى الولايات المتحدة تاريخ طويل وإشكالي في استخدام العمال المسجونين كمصدر للعمالة الرخيصة ودعم تكاليف السجون

النتائج الرئيسية للتقرير

أوضحت نتائج التقرير أن ما يقرب من ثلثي السجناء ما يعادل (٦٥٪) من السجناء أفادوا بأنهم عملوا خلف القضبان – أي ما يقرب من ٨٠٠ ألف عامل مسجونين فى السجون، كما أفاد أكثر من ثلاثة أرباع الأشخاص المسجونين الذين شملهم الاستطلاع (٧٦٪) أنهم يواجهون عقوبات – مثل الحبس الانفرادي، والحرمان من تخفيف العقوبة، أو فقدان الزيارة العائلية – إذا رفضوا العمل.

وأشارت نتائج التقرير إلى أن عمال السجون يعملون تحت رحمة أرباب عملهم، وأنه ليس لديهم سيطرة على مهام عملهم، ويتم استبعادهم من الحد الأدنى للأجور وحماية العمل الإضافي، وغير قادرين على الانضمام إلى النقابات، ولا يتلقون التدريب والمعدات الكافية، ويحرمون من ضمانات السلامة فى مكان العمل على الرغم من ظروف العمل الخطرة فى كثير من الأحيان.

وبحسب نتائج التقرير نتيجة لذلك، أفاد ٦٤٪ من العمال المسجونين الذين شملهم الاستطلاع بأنهم قلقون على سلامتهم أثناء العمل، ٧٠٪ يقولون إنهم لم يتلقوا أي تدريب وظيفي رسمي؛ و ٧٠٪ أفادوا بعدم قدرتهم على تحمل تكاليف الضروريات الأساسية مثل الصابون والمكالمات الهاتفية بأجور عمال السجن.

وأضافت النتائج أنه على الرغم من ذلك، فإن معظم الولايات تدفع للعمال المسجونين بنسات لكل ساعة مقابل عملهم. وسبع ولايات هي (ألاباما وأركنساس وفلوريدا وجورجيا وميسيسيبي وساوث كارولينا وتكساس) لا تدفع شيئًا مقابل الغالبية العظمى من أعمال السجن، وتدفع الولايات الأخرى فى المتوسط ما بين ١٥ و ٥٢ سنتًا فى الساعة للوظائف غير الصناعية، وأنه غالبًا ما يتم اقتطاع ما يصل إلى ٨٠٪ من رواتب عمال السجون واحتجازها من أجل الضرائب، ونفقات «المسكن والمأكل»، وتكاليف المحكمة.

كما يقوم أكثر من ٨٠٪ من عمال السجون بالصيانة العامة للسجون، مما يدعم تكلفة نظام السجون، وتمثل المهام الأخرى أقل من ١٠٪ من مهام العمل، بما فى ذلك: مشاريع الأشغال العامة (مثل إصلاح الطرق، والمساعدة فى حالات الكوارث الطبيعية، وأعمال الغابات، وصيانة الحدائق، والمدارس، والمكاتب الحكومية)؛ صناعات سجون الدولة، والعمل الزراعي، ومهام العمل الخاصة بشركات خاصة.

وتعقيبا على نتائج هذا التقرير قالت «جينيفر تورنر»، باحثة حقوق الإنسان الرئيسية فى برنامج حقوق الإنسان التابع لاتحاد الحريات المدنية الأمريكي: «لدى الولايات المتحدة تاريخ طويل وإشكالي فى استخدام العمال المسجونين كمصدر للعمالة الرخيصة ودعم تكاليف نظام السجون المتضخم لدينا». «العمال المسجونون محرومون من أبسط أشكال الحماية ضد الاستغلال فى العمل وسوء المعاملة، يتقاضون أجرًا بنسات مقابل عملهم حتى عندما ينتجون مليارات الدولارات للولايات والحكومة الفيدرالية، لقد حان الوقت الذي نعامل فيه العمال المسجونين بكرامة، إذا تمكنت الولايات والحكومة الفيدرالية من سجن ١,٢ مليون شخص، فيمكنهم دفع رواتبهم بشكل عادل مقابل عملهم».



انتشار الانتحار واضطرابات الصحة العقلية والتمييز العنصري

تقارير تكشف انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في السجون الأوروبية


صفاء مصطفى

كشفت تقارير صادرة عن مؤسسات اجتماعية وحقوقية مدعومة بنتائج مسح شامل أجرته «منظمة الصحة العالمية / أوروبا» أن ثلث السجناء فى سجون الدول الأوروبية يعانون من اضطرابات نفسية، وأن الانتحار يعد السبب الأكثر شيوعًا للوفاة فى السجون الأوروبية.

وبحسب نتائج هذه التقارير وتصريحات مسئولين وجهات معنية، فإن بريطانيا هى الأكثر ممارسة للعنصرية داخل السجون، كما أن السجون الفرنسية الأكثر اكتظاظا بالسجناء وألمانيا الأكثر انتهاكا لحقوق السجناء.

وتتدرج نماذج انتهاك حقوق الإنسان من التمييز العنصرى وغياب الرعاية الصحية والعمل القسرى إلى الموت قهرًا داخل السجون نتيجة لتردى الأوضاع الإنسانية فى ضوء ممارسة أساليب الفصل العرقى والتنميط العرقى والإهمال فى توفير الرعاية الصحية والبلطجة، داخل سجون الدول الأوروبية الأكثر تقدما والتى تشدو حكوماتها بقيم ومعايير حقوق الإنسان وهذا ما تكشف عنه السطور التالية.

وقد سلط التقرير الصادر مؤخرًا من منظمة الصحة العالمية / أوروبا على قضايا الاكتظاظ ومعدلات الانتحار ونقص خدمات الصحة العقلية داخل السجون الأوروبية، وذلك بالاعتماد على فحص أداء النظم الصحية للسجون فى الإقليم بناءً على بيانات مسح من ٣٦ دولة، وكشفت نتائج التقرير أنه رغم أن البيانات تُظهر أن استجابة البلدان لـ COVID-19 فى السجون كانت جيدة بشكل عام، إلا أن هناك العديد من الأوضاع المثيرة للقلق، خاصة فيما يتعلق بالاكتظاظ ونقص خدمات الصحة العقلية، والتى تمثل أكبر احتياج صحى بين السجناء فى جميع أنحاء الدول الأوروبية.

وكشف التقرير أن أكثر الحالات انتشارًا بين السجناء هى اضطرابات الصحة العقلية، والتى أثرت على ٣٢,٨٪ من نزلاء السجون، مؤكدًا أنه من المحتمل أن يمثل هذا الرقم نقصًا ملحوظًا فى الإبلاغ حيث إن معظم الأمراض غير السارية سجلت بشكل سيئ وكانت التقديرات أقل من المتوقع. وكان السبب الأكثر شيوعًا للوفاة فى السجون هو الانتحار، بمعدل أعلى بكثير مما هو عليه فى المجتمع الأوسع.

وأوضح التقرير أن أوجه القصور استمرت فى الخدمات الوقائية، بما فى ذلك الحصول على التطعيم، مبينًا أن ١٦,٧٪ من الدول الأعضاء لم تقدم التطعيم ضد التهاب الكبد B أو الخناق والكزاز والسعال الديكى (DTP) فى أى من السجون، على الرغم من أن هذه التطعيمات موصى بها لجميع الأشخاص عند دخولهم السجن.

وأكد التقرير أن استمرارية الرعاية تتطلب مزيدًا من الاستثمار، حيث يضمن نصف الدول الأعضاء فقط الوصول إلى الخدمات الصحية المجتمعية للأشخاص عند إطلاق سراحهم من السجون.

وفيات قياسية فى سجون بريطانيا

وكشف تقرير صدر مؤخرًا عن مؤسسة «إنكويست Inquest» «مؤسسة معنية بمتابعة حالات الوفاة المتصلة بعمل السلطات فى المملكة المتحدة مدعوما بشهادات شهود عيان أن عدد الوفيات بسبب العنصرية والتمييز العرقى فى سجون بريطانيا بلغ معدلات قياسية مما دفع مؤسسة «إنكويست» بالمطالبة بإجراء تحقيق أعمق وتطبيق نظام للرقابة واتخاذ الإجراءات للحد من وفيات هؤلاء الذين يعانون من العنصرية فى السجون البريطانية.

وبحسب صحيفة ذا إندبندنت البريطانية كشف التقرير الأخير الصادر عن مؤسسة «إنكويست Inquest» الذى يحمل عنوان «وفيات الأشخاص الذين يعانون من العنصرية فى السجون البريطانية بين عامى ٢٠١٥ و٢٠٢٢» Deaths of racialised people In prison ٢٠١٥ – ٢٠٢٢ عن معلومات جديدة حصلت عليها من خلال «قانون حرية المعلومات» Freedom of Information Act، التى أظهرت أن ٢٢٢٠ شخصًا ماتوا فى السجون البريطانية فى الفترة ما بين يناير ٢٠١٥ وديسمبر ٢٠٢١.

وكان النصيب الأكبر من عدد الوفيات «١٣٦ وفاة» فى السجون بين الفئات التى تعرضت للتمييز العنصرى للسود

تقارير مؤسسات اجتماعية وحقوقية تؤكد: بريطانيا هى الأكثر ممارسة للعنصرية داخل السجون والسجون الفرنسية الأكثر اكتظاظًا بالسجناء وألمانيا الأكثر انتهاكًا لحقوق السجناء

والأشخاص من ذوى الأعراق المختلطة، وهو بحسب الباحثين «يثبت بالأدلة دور العنصرية المنهجية فى مرافق السجون».

وبحسب الصحيفة البريطانية درس التقرير ٢٢ حالة وفاة «التى كان من الممكن تجنبها» لأشخاص كانوا يعانون من العنصرية فى السجن، من بينها حالات التطبيق غير الملائم للفصل العرقى، والتنميط العرقي، والإهمال فى توفير الرعاية الصحية، والبلطجة، لافتة بحسب التقرير إلى أن حالات وفيات السود، ومختلطى الأعراق، والآسيويين، والشرق أوسطيين، والأوروبيين الشرقيين، والإيرلنديين البيض والرحالة، والغجر البيض هى الأعلى داخل السجون البريطانية.

وبحسب الصحيفة البريطانية صرحت ديبورا كول المديرة التنفيذية لمؤسسة «إنكويست»، بأن «فشل التحقيقات فى أسباب الوفاة لدراسة الدور المحتمل للعنصرية أو التمييز فى الوفيات يوحى بأن المشكلات العنصرية غير موجودة، ومن ثم تضيع الفرصة للاعتراف ومعالجة الظلم العنصرى وعدم المساواة».

وبحسب نتائج التقرير التى أوردتها الصحيفة البريطانية تتخطى نسبة السود والأقليات العرقية فى السجون نسبتهم الفعلية من السكان، إذ يمثلون ٢٨٪ من النزلاء، إلا أنهم لا يمثلون سوى ١٣٪ فقط من عموم السكان، وفى الإصلاحيات الخاصة بالشباب، يمثل السود والآسيويون وذو الأعراق المختلطة مجمعين ٥٣٪ من المعتقلين، فيما الشباب السود وحدهم يشكلون ٢٩٪ من السكان.

وأضافت الصحيفة أن التقرير لفت إلى أنه على الرغم من أن أعداد وفيات الأشخاص الذين يتعرضون للتمييز العنصرى تعد من أكثر الحالات إثارة للجدل حول العنف والإهمال».

وطالبت مؤسسة «إنكويست» بحسب الصحيفة بفتح تحقيقات أعمق وتطبيق نظام رقابى لوضع حد لوفيات الأشخاص الذين يعانون من التمييز العنصرى فى السجون، فضلاً عن وقف بناء السجون وإعادة توجيه الموارد من نظام العدالة الجنائية إلى المساعدات الحكومية والصحة والإسكان والتعليم والرعاية الاجتماعية، ويأتى ذلك بعد أن وضعت الحكومة البريطانية خططاً فى ديسمبر الماضى لأكبر مشروع لبناء السجون منذ أكثر من ١٠٠ عام، حيث تعتزم الحكومة إنشاء ١٨٠٠٠ مكان جديد و٢٠٠٠ مكان موقت، مما سيرفع عدد نزلاء السجون إلى ما يقرب ١٠٠ ألف بحلول عام ٢٠٢٦، هذا على الرغم من حقيقة أن عدد المعتقلين فى سجون المملكة المتحدة قد ارتفع بنسبة ٧٠ فى المائة خلال الثلاثين عاماً الماضية.

وقالت «إنكويست» إن خطة بناء السجون هذه تتلاءم مع توجه أشمل فى الاستثمار الكبير فى قطاع السجون، لافتة الى أنه بنهاية عام ٢٠٢٠، تجاوز إنفاق الحكومة على السجون ١٨ مليار جنيه استرليني، وبلغت التكلفة الإجمالية لكل سجين ٤٢٦٧٠ جنيه استرليني (٤٧٧٠٥ دولارات).

وفقاً لبيانات «إنكويست»، بلغ عدد الوفيات فى السجون عام ٢٠٢١ حوالى ٣٧١ شخصًا، وهو أعلى عدد وفيات فى سجون إنجلترا وويلز تم تسجيله على الإطلاق، حتى دون حساب الوفيات المترتبطة بـ «كوفيد - ١٩»، لافتة إلى أن إحدى الجمعيات الاجتماعية حذرت من أن حالات وفيات السود وذوى الأعراق المختلطة فى سجون المملكة المتحدة هى من الأكثر عنفاً وانتشاراً.

وبحسب الصحيفة البريطانية أورد التقرير تجربة «محمد عرفان أفضل»، من أصول باكستانية الذى كان يبلغ من العمر ٢٢ سنة، حيث كان محبوسًا احتياطًا فى سجن «ليدز» عندما توفى فى الرابع من أغسطس ٢٠١٩ بسبب التهاب الصدر، بعد أن فقد كثيرًا من الوزن لدرجة أصبح فيها هزيلاً، وكان محمد يتمتع بصحة جيدة عند وصوله إلى السجن، لكنه فقد ما يقرب من ثلث وزنه بعد ٤٨ يومًا من اعتقاله حتى أصبح هزيلاً، مما جعله أكثر عرضة للإصابة بالعدوى.

وكشفت التحقيقات فى وفاته عن وجود إخفاقات فى تقييم صحته، ليس فقط قبل إصابته بالمرض، لكن أيضًا بسبب تقييم صحته النفسية وصعوبات التعلم لديه.

وقالت شقيقته، «عائشة أفضل»، «لقد عانى أخى فى الأشهر الأخيرة من حياته خائفًا وجائعًا ومريضًا ووحيدًا، وهذا سوف يطاردنى كل يوم حتى الموت».

معدلات قياسية غير مسبوقة فى السجون الفرنسية

وذكرت وسائل إعلام عالمية أن عدد المعتقلين فى فرنسا ارتفع إلى معدلات قياسية فى السجون الفرنسية تبلغ ٧٢٨٠٩ سجناء، وفقا لإحصاءات رسمية، صادرة عن الحكومة الفرنسية، الأمر الذى يثير انتقادات واستياء منظمات حقوقية داخل وخارج فرنسا، مشيرة إلى أنه وفقا للبيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة العدل الفرنسية، كان فى السجون الفرنسية حوالي ٧٢٨٠٩ معتقلين لقدرة استيعاب لـ ٦٠٦٩٨ شخصا، أى كثافة تبلغ ١٢٠٪ فى مراكز الاعتقال.

يوليانه ناغل: السجناء الألمان هم الشريحة الأكثر تهميشًا والأكثر عرضة لانتهاك الحقوق في ألمانيا

سجناء ألمانيا هم الأكثر تهميشًا

وكشف تقرير لشبكة الإعلام الألمانية دويتشه فيله «DW» بحسب تقارير منظمات اجتماعية معنية بحقوق السجناء أن ارتفاع معدلات التضخم نتيجة للتطورات العالمية منذ انتشار كورونا وصولا إلى التداعيات الراهنة التى تفرضها تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، زادت الأوضاع المأساوية للسجناء داخل السجون الألمانية، مؤكدة أن الأوضاع فى السجون الألمانية تحقق المقولة المتداولة بين أفراد الشعب الألمانى والتى تقول «الذين يدخلون السجن بالديون يخرجون بأكثر منها.. السجون فخ لزيادة الديون».

وأوضحت شبكة الإعلام الألمانية أن هذه الأوضاع أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وجعلت الحياة أكثر صعوبة للسجناء، مما جعلهم أكثر عرضة للإساءة مرة أخرى وأكثر عرضة لارتكاب الجرائم مرة أخرى.

العمل الشاق فى السجون الألمانية

وبحسب ما أوردته شبكة الإعلام الألمانية أنه يتعين على السجناء فى السجون الألمانية العمل فى ١٢ ولاية من أصل ١٦ ولاية فى ألمانيا، مقابل ربع الحد الأدنى للأجور، كما يوجد حوالى ٤٥٠٠٠ شخص فى المؤسسات الإصلاحية الألمانية تضرروا بشكل خاص من التضخم.

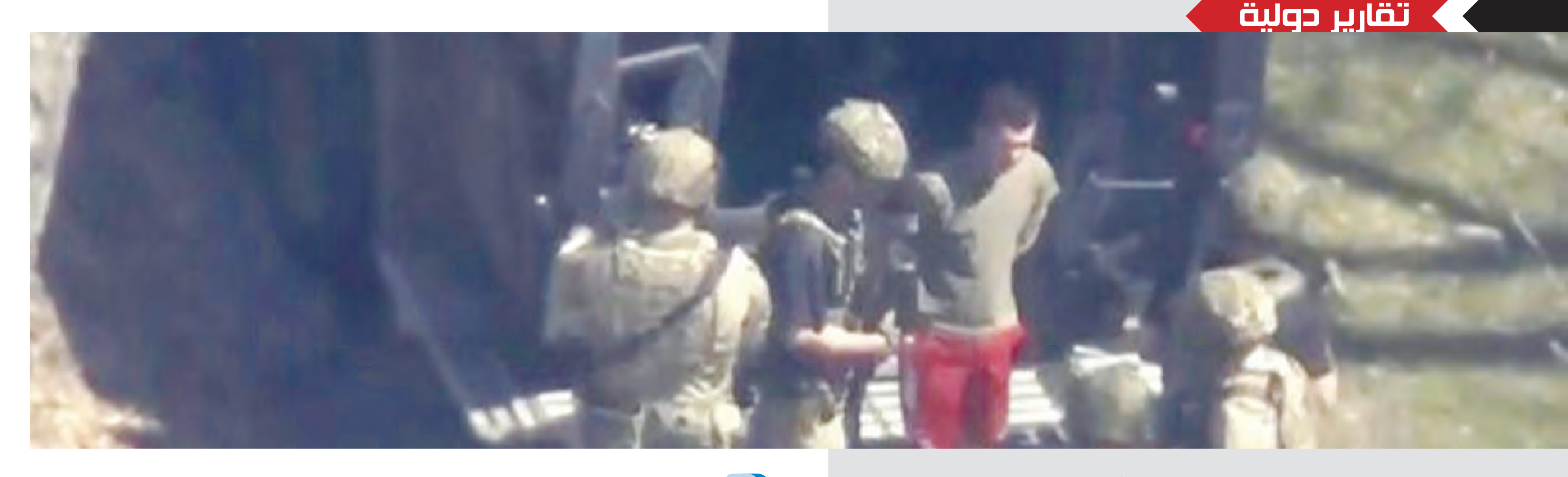
وأضافت أنه لا يمكن للنزلاء التحقق من العروض الخاصة فى السوبر ماركت للحصول على أحدث الصفقات من الخبز أو السمن أو زيت عباد الشمس. ولا يمكنهم الذهاب إلى واحد من ١٠٠٠ بنك طعام فى هذا البلد، حيث يمكن للفقراء الحصول على طعام مجانى، وأن كل ما يمكنهم فعله هو وضع علامة على قائمة كل أسبوع بالمنتجات التى يرغبون فى شرائها - بالإضافة إلى المستلزمات الأساسية المجانية - بأسعار أعلى بكثير من الأسعار «الخارجية»، لافتة إلى أنه لمواجهة هذه الأوضاع رفع عدد من السجناء دعوى قضائية يطالبون فيها بأجر مناسب على أساس الحد الأدنى للأجور وبأسعار أغذية أكثر عدلاً.

الاستغلال

ومن جانبه، شدد مانويل ماتزكي، المتحدث الفيدرالى لجمعية اتحاد السجناء والسجين السابق فى حواره مع شبكة «DW» على أنه ما يحدث فى السجون الألمانية يعد استغلالا للسجناء، قائلا: «لدينا استغلال صعب للغاية للسجناء أثناء عملهم». «إن أجر منتجات الحياة اليومية فى مؤسسة إصلاحية يتجاوز الخير والشر»، ويمكن بالتأكيد توقيع الهاشتاج #ichbinarmutsbetroffen «أنا متأثر بالفقر» من قبل السجناء فى ألمانيا.

التهميش وإهدار حقوق السجناء الألمان

ومن جانبها، أكدت يوليانه ناغل، عضو حزب اليسار «دى لينك» فى برلمان ولاية سكسونيا الألمانى، أن السجناء الألمان هم الشريحة الأكثر تأثرًا مقارنة بباقى شرائح السكان، مرجعة السبب الى أن هذه الفئة ليس لديها «لوبى» يسعى من أجل مصالحهم وأنها تعد الشريحة الأكثر تهميشًا وعرضه لانتهاك حقوقها وصرحت قائلة: «يجب زيادة أجر السجناء العاملين، وهو منخفض للغاية، حيث يعمل حوالى ٢٠٠٠ من بين ٣٥٠٠ سجين فى السجون السكسونية، ويحصلون على أجر بخس بحد أقصى ٢,١٥ يورو (اثنان يورو وخمسة عشر سنتا) فى الساعة ولا يتم تضمينهم حتى فى تأمين المعاش القانونى».



الأخطر منذ فضيحة «ويكيليكس»

تسريبات البنتاجون.. هل يصبح «تيكسيرا» كبش فداء؟

داليا كامل

بغض النظر عن مدى صدق المعلومات من عدمه التى تضمنتها الوثائق السرية المسربة من وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)، وبغض النظر عما كشفته من قيام الولايات المتحدة بالتجسس على حلفائها قبل أعدائها، وإن كان هذا أمرا ليس بجديد، فإن تكرار وقائع تسريب وثائق سرية فى أمريكا، أثار التساؤلات حول نظام حماية المعلومات الحساسة فى أقوى دولة فى العالم، خاصة بعد الكشف عن أن المتهم بتسريب وثائق البنتاجون السرية هو جندى صغير فى أوائل العشرينات من عمره.

وألقى مكتب التحقيقات الفيدرالى (إف بى آى) القبض على جاك دوجلاس تيكسيرا، وهو جندى يبلغ من العمر 21 عاما يعمل فى قسم تكنولوجيا المعلومات فى الحرس الوطنى للقوات الجوية الأمريكية، فى نورث دايتون بولاية ماساتشوستس، وقد مثل أمام المحكمة فى بوسطن ووجهت إليه تهما، من بينها «تخزين ونقل معلومات متعلّقة بالدفاع الوطنى من



وقال مسئول دفاعى لشبكة «سى إن إن» إن جاك تيكسيرا تم تعيينه فى الجناح الاستخبارى ١٠٢ بالحرس الوطنى، وهو جهاز يأخذ معلومات استخبارية من مصادر مختلفة لتعبئتها لبعض كبار القادة العسكريين فى جميع أنحاء العالم. ولم يكن تيكسيرا الشخص الذى يقوم بتعبئة المعلومات الاستخباراتية لهؤلاء القادة الكبار، بل كان يعمل على الشبكة التى تتواجد عليها تلك المعلومات الاستخباراتية السرية للغاية.

وأكد المسئول أن تيكسيرا طُلب منه الحصول على تصريح للتعامل مع المعلومات السرية والحساسة للغاية، موضحا أنه «ليس مثل رجل تكنولوجيا المعلومات المعتاد حيث تتصل بمكتب المساعدة ويأتون لإصلاح جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنهم يعملون على نظام سرى للغاية، لذا فهم يطلبون ذلك التصريح».

وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن الجندى تيكسيرا معروف بأنه وطنى وكاثوليكى ومتدين ومهتم بالأسلحة، كما شهد أصدقاؤه، وخلال فترة كورونا اشترك تيكسيرا مع ٢٠ آخرين جمعهم الشغف بالأسلحة بإنشاء مجموعة على منصة ديسكورت ومع بداية الحرب الأوكرانية بدأ تيكسيرا بمشاركة مستندات سرية معبرا عن إحباطه من حدوث معركة بين دولتين تجمعهم أشياء مشتركة. وكان الهدف من تسريب الوثائق تثقيف مجموعة وثق بها بعيدا عن الدعاية الإعلامية ولم يخطر بباله أن أحدهم سيقوم بتسريبها خارج المجموعة والإضرار بالأمن القومى يوما ما.

لكن واقعة التسريب التى تعد الأخطر منذ فضيحة «ويكيليكس» عام ٢٠١٠، أقلقت المسئولين الأمريكيين على أرفع المستويات، بما فى ذلك الرئيس جو بايدن، الذى أعرب عن قلقه بشأن «التسريب، وليس بشأن مضمون الوثائق».

وفى أعقاب اعتقال تيكسيرا، أصدر الجمهورى مايك تيرنر، رئيس لجنة الاستخبارات فى مجلس النواب، بيانا تعهد فيه بـ«فحص سبب حدوث ذلك، وسبب عدم ملاحظته لأسابيع، وكيفية منع تكرار تسريبات مماثلة مستقبلا».

وجرى نشر صور الوثائق السرية التى تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعى مؤخرا، على موقع «ديسكورد»، وهى منصة دردشة شائعة لدى ممارسى الألعاب الإلكترونية، فى يناير الماضى، قبل أن يجرى تداولها بشكل أوسع على منصتى تويتر وتلجرام، مطلع أبريل الجارى، الأمر الذى لفت انتباه السلطات الأمريكية لأول مرة بالتزامن مع نشرها فى عدد من وسائل الإعلام، وهو ما أثار التساؤلات بشأن تداولها عبر الإنترنت لعدة أشهر دون أن تكتشفها السلطات الأمريكية.

من ناحية أخرى، تساءل خبراء عسكريون كيف يمكن لجندى صغير أن يتمكن من تسريب وثائق بمثل هذه الحساسية، وهو ما وصفه أحدهم بأنه «فشل من قبل القيادة»، وأضاف قائد البحرية المتقاعد كيرك ليبولد، لصحيفة «بوسطن هيرلد» أنه «لم يكن هناك رقابة كافية، وكان هناك تقصير فى المحاسبة فى جميع أنحاء التسلسل القيادى وهو ما سمح بحدوث ذلك».

وتشير مونيكا توفت، أستاذة السياسة الدولية فى مدرسة فليتشر بجامعة تافتس، إلى حصول تيكسيرا على تصريح للتعامل مع معلومات شديدة السرية، قائلة إن منح مثل هذه التصاريح يستند إلى الثقة، مؤكدة أن «هناك مشكلة هنا تتعلق بإعطاء تصاريح بالوصول لمعلومات سرية للغاية لأشخاص صغار جدًا».

من جانبها، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»، عن دان لوماس، كبير المحاضرين فى دراسات الاستخبارات والأمن فى جامعة برونيل، أن هذه المشكلة بدأت فى السنوات التى أعقبت هجمات ١١ سبتمبر على نيويورك وواشنطن عندما كان الفشل فى تبادل المعلومات الاستخباراتية بين الوكالات الحكومية الأمريكية أحد أوجه القصور الرئيسية التى حددتها التحقيقات الحكومية.

ويوضح لوماس أن «هذا دفع إلى منح آلاف الأشخاص فى المؤسسة العسكرية والاستخباراتية الأمريكية إمكانية الوصول للمعلومات السرية، للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ليستخدمها المحللون».

والآن بعد اعتقال تيكسيرا، يدعو مسئولون رفيعو المستوى فى الحكومة الأمريكية إلى مراجعة الإجراءات الأمنية وعمليات منح التصاريح المتعلقة بالوثائق السرية، حسب «واشنطن بوست».

يأتى هذا فى الوقت الذى يرى فيه كاش باتيل، نائب مدير الاستخبارات الوطنية السابق فى إدارة دونالد ترامب، أنه «من المستحيل» أن يتمكن عنصر صغير فى الحرس الوطنى الجوى مثل تيكسيرا من الوصول إلى معلومات استخباراتية حساسة دون مساعدة من شخص أعلى، حسب صحيفة «نيويورك بوست».

ويقول باتيل إن «٩٩٪ من الأشخاص» الذين لديهم تصريحات عالية المستوى «ليس لديهم إمكانية الوصول» إلى نوعية المعلومات التى سربها تيكسيرا.

وأكد باتيل أنه لم يصدق «لثانية واحدة» أن «هذا الفتى أدار هذه العملية بمفرده»، معتقدا أن التسريبات من الممكن أن تكون بدلا من ذلك جزءًا من عملية على غرار عملية ويكيليكس.



من قبل اندلاع العملية العسكرية فى 24 فبراير 2022، لعبت مجموعة «فاجنر» الروسية دورًا بارزًا فى الصراع الروسى الأوكرانى وذلك بدعم القوات الانفصالية الموالية لموسكو فى دونباس خلال عامى 2014 و2015، إضافة إلى محاولة اغتيال الرئيس الأوكرانى زيلينسكى وأعضاء حكومته، كما تصاعد دورها مؤخرًا ولا سيما فى «باخموت»، التى تعد رمزًا استراتيجيًا للصراع الدائر؛ فهل دفع بوتين بمجموعة «فاجنر» حتى لا تصبح أوكرانيا مستنقعًا جديدًا للجيش الروسى كما حدث فى أفغانستان؟ وما الدور المؤثر الذى تلعبه فى الوضع الميدانى؟ وكيف تشكل هذه المجموعة تهديدًا دوليًا من وجهة نظر أمريكا وحلفائها؟

يضم عشرات الآلاف من المقاتلين

سلاح روسيا السرى فى «الحرب الأوكرانية»

منذر جاهين

أول ظهور لمجموعة «فاجنر» الروسية كان فى العاصمة الأوكرانية كييف مع بداية انطلاق العملية العسكرية الخاصة بهدف اغتيال الرئيس الأوكرانى، فولوديمير زيلينسكى، حيث اكتشفت الحكومة الأوكرانية، فى مذكرة من أجهزتها السرية، الخطة الروسية لإسقاط كييف، فى ٢٧ فبراير ٢٠٢٢، بعد أربعة أيام من بدء الهجوم الروسى، والتى أكدت أن هناك ٤٠٠ عنصر من مجموعة «فاجنر» بالقرب من العاصمة، هدفهم، الرئيس الأوكرانى، وكذلك أعضاء حكومته، بحسب الخبيرة الأمنية فى المعهد الدانماركى للأبحاث الدولية، والمختصة فى دراسة مجموعة «فاجنر»، كارين فيليبا لارسن، نقلا عن «فرانس ٢٤».

وأضافت لارسن، «كان من المفترض أن تكون «فاجنر» السلاح السرى لروسيا فى «الحرب الخاطفة» التى كانت تتوقعها للسيطرة على الوضع، وبعيدا عن هذه الصورة لوحدة النخبة، فإن الميليشيا الخاصة اليوم تتكون أساسًا من مدانين يُستخدمون «وقودا للحرب».

وتشير بعض التقارير والمصادر، إلى أن «فاجنر» متورطة بشكل مباشر فى الحرب الروسية الأوكرانية، ووفقًا لتقرير نشره «المركز الأمريكى للدراسات الاستراتيجية والدولية»، فإن فاجنر كانت تنفذ مهمات دعم قتالية فى شرق أوكرانيا، بما فى ذلك تزويد الدعم اللوجستى للميليشيات الموالية لروسيا.

وتشير مصادر أخرى، إلى أن «فاجنر» لعبت دورًا فى سيطرة روسيا على شبه جزيرة القرم فى العام ٢٠١٤، ووفقًا لتقرير نشره موقع «بوليتيكو»، فإن فاجنر كانت متورطة فى تنفيذ عمليات الاستخبارات والتخطيط والدعم اللوجستى فى ضم روسيا لشبه جزيرة القرم.

وعن أسباب استخدام روسيا لمجموعة فاجنر، أوضح الأستاذ فى جامعة كوليدج لندن والخبير فى الشئون الأمنية الروسية، مارك جاليوتى، فى تصريحات لـ«واشنطن بوست»، أن «مجموعة «فاجنر» هى جزء أساسى من مجموعة أدوات الحرب الهجينة الروسية، يستخدمها الكرملين لتنفيذ المهام التى يكون الجيش الروسى إما غير راغب فيها أو غير قادر على القيام بها، مثل الاغتيالات والتخريب وتدريب الوكلاء المحليين».

وبحسب تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، فإن «مجموعة «فاجنر» تشكل تهديدًا كبيرًا لأوكرانيا وحلفائها، وأن المجموعة قادرة على تنفيذ مجموعة واسعة من العمليات، من القتال المباشر إلى التخريب والاغتيال، وأنها تشكل تحديًا خطيرًا للأمن الأوكرانى».

وذكر تقرير صادر عن مجلس أتلانتيك»، وهو مؤسسة بحثية غير حزبية مؤثرة فى مجال الشئون الدولية، فإن مجموعة «فاجنر» لعبت دورًا مهمًا فى الصراع فى أوكرانيا، حيث قدمت الدعم القتالى والتدريب والمعدات للمتمردين الانفصاليين، ويستشهد التقرير بمصادر مختلفة، بما فى ذلك مصادر استخباراتية مفتوحة المصدر، ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعى، ومقابلات مع مسئولين وجنود أوكرانيين، ويشير التقرير أيضًا إلى أن مجموعة «فاجنر» شاركت فى أنشطة أخرى، مثل تأمين البنية التحتية للنفط والغاز فى شرق أوكرانيا وتجنيد مقاتلين محليين للانضمام إلى القوات الانفصالية.

وقال المحلل العسكرى الروسى، أنطون لافروف، فى تقرير لمؤسسة «جيمس تاون»، وهى مؤسسة فكرية لسياسة الدفاع المحافظ فى واشنطن، إن «مجموعة «فاجنر» هى مقاول فرعى غير رسمى للجيش والأجهزة الأمنية الروسية، تقدم مجموعة من الخدمات، مثل التدريب والخدمات اللوجستية إلى الدعم القتالى، لدعم المصالح الروسية فى الخارج، وتعمل بشكل مستقل وقد تتبع أجندتها الخاصة فى بعض الحالات»، حسب قوله.

> **«فاجنر» مختصة فى عمليات التخريب والاغتيالات والحروب غير النظامية**

وبشأن أسباب الدفع بمجموعة «فاجنر» الروسية فى الصراع مع أوكرانيا تجنبًا للوقوع فى مستنقع نزيف للجيش الروسى كما حدث فى أفغانستان، قال مايكل كوفمان وأندريا كيندال تيلور، فى تقرير مشترك نشرته مؤسسة كارنيجى للسلام الدولى، إنه «يمكن استخدام فاجنر لمساعدة روسيا على تحقيق أهدافها فى أوكرانيا دون تكليف عدد كبير جدًا من القوات الروسية، كما يمكن استخدام فاجنر للقيام بعمليات خاصة، وتوفير التدريب والدعم للقوات المحلية، وتنفيذ التخريب وأنشطة الحرب غير النظامية الأخرى».

وفى السياق ذاته، قال مسئولون أمريكيون وأوروبيون، بحسب تقرير لـ«بولتيكو»، إنه بوجود عشرات الآلاف من المقاتلين، وكثير منهم الآن تدربوا فى ساحة المعركة، فإن ظهور مجموعة فاجنر كتهديد عسكرى مارق يمكن أن يصبح تحديًا عالميًا خطيرًا فى السنوات المقبلة».

كما قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبى للشئون الخارجية، بيتر ستانو، إن «فاجنر يشكل تهديدًا للاتحاد الأوروبى وجميع البلدان التى تعمل فيها، وقامت المجموعة بتجنيد وتدريب وإرسال عملاء عسكريين خاصين إلى مناطق نزاع حول العالم لتأجيج العنف ونهب الموارد الطبيعية وترهيب المدنيين فى انتهاك للقانون الدولى»، حسب وصفه.

وأوضح د. صمويل رامانى، من معهد «رويال يونايتد سيرفيس» البحثى، فى تقرير لـ«بى بى سى»: «أن مجموعة فاجنر تجد بشكل علنى فى المدن الروسية، عبر اللوحات الإعلانية، ويتم تسميتها فى وسائل الإعلام الروسية كمنظمة وطنية».

وفرضت الولايات المتحدة وأوروبا مؤخرًا عقوبات جديدة على شركة «فاجنر» والشركات التابعة لها فى محاولة للحد من قدرتها والتأثير عليها وعلى مصادر تمويلها ومواردها إزاء عملياتها فى أوكرانيا.

«التقريـر الاجتماعـى المصـرى».. وثيقـة مهمة عن حـال المجتمع، يرصد ويحلـل نوعية الحيـاة وأحوالها، بالاعتمـاد على مجموعة من المؤشـرات الاجتماعيـة الكم ية والكيفية الموضوعيـة والذاتية التى تدل على أحـوال المجتمـع المصرى فى مناحـى الحياة المتعددة والمتنوعة، واسـتجابة الناس لهـذه الأحوال، ومدى رضاهـم عنهـا. ولا يكتفى التقرير برصد الواقع، بل يرجع إلى الماضى لقياس التغير، وينظر إلى المسـتقبل لتقدير هذا التغير؛ ويحدد فى النهاية إلى أين تتجه أحوال المجتمع فى مصر.

مترابطة وتتصدى بقوة للأزمات

«التقرير الاجتماعي» يكشف واقع الأسرة المصرية



مروة علاء الدين

فـى هذا السـياق، جاء إصـدار المركـز القومـى للبحوث الاجتماعيـة والجنائية، للتقرير الاجتماعـى المصرى، والذى يضم سـتة فصول يتناول أولها الإجراءات المنهجية للدراسة، ويـدور الفصـل الثانى عـن الأوضـاع الاقتصادية للأسـرة، ويرصـد الفصـل الثالـث الأوضـاع الاجتماعيـة للأسـرة، ويسـتعرض الرابـع نمـاذج لبعـض قضايا الأسـرة، ويتطرق الخامس للعلاقات الأسـرية، ويتناول الفصل السادس قضية الرضا والسعادة.

حدد التقرير حجم العينة بثلاثة آلاف مواطن ممن يبلغون ثمانى عشـرة عاما فأكثر، موزعين بين الحضر والريف، وقام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بتزويد هيئة مشروع التقرير الاجتماعى المصرى بالقوائم التى تضم ٦٦٠٠ أسـرة مصرية.

كشفت نتائج البحث أن ٥١،١٪ من المستجيبين راضون عن المستوى الاقتصادى لأسـرهم، أما على الصعيد الاجتماعى، فلقد اهتم التقرير بمناقشـة العلاقات الأسـرية وذلك خلال عدة عناصر، حيث ينصب أولها على المشكلات الأسرية التى لا تخلو منها حياة أية أسـرة، وإن تفاوتت فى شـدتها وتكرار حدوثها وتأثيرها، وفى هذا السياق بينت النتائج أن ما يقرب من نصف المستجيبين ذكروا ندرة الخلافات داخل أسرهم وهو ما يعد مؤشرًا جيدًا خاصة إذا أضفنـا إليهـم من ذكروا قلـة الخلافات،

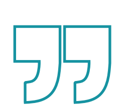
وتوضح النتائج أيضا أن الخلافات عادة ما تكون بين الزوجين وهـو ما ذكر بنسـبة بلغت ٥٣،٥٪، ثـم يليها خلافات الأب مع الأولاد، وقد تبين أيضا أن الخلافات عادة ما تكون حول أمور المنزل ثم المسـائل المالية، وعند الخلاف يكون السلوك الغالب هو المقاطعة أو الخصام وذلك بنسبة بلغت ٨٢،٣٪ وعادة ما يتدخل أحد أفراد الأسـرة لحل الخلافات، وفى حالات كثيرة لا يتدخـل أحـد وذلك بنسـبة ٣٢،٩ ، أى إن الخلافات تحل نفسها بنفسها.

الأوضاع الاقتصادية للأسرة

فـى الجانب الاقتصادى للأسـرة، اهتم التقريـر بالتعرف علـى مصـادر دخل الأسـرة ومسـتويات هذا الدخـل وأوجه الإنفـاق منه ومـدى كفايته، وخاصة أن الوضـع الاقتصادى للأسـرة يشـكل أحد عوامـل اسـتقرارها ونجاحهـا أو أحد عوامل اضطرابها.

وفـى تقرير مركـز المعلومات ودعم اتخـاذ القرار بمجلس الـوزراء لعـام ٢٠١٠ حول إنفاق الأسـرة المصريـة، اتضح أن أغلبية الأسـر المصرية تحتاج إلى إنفاق ٢٤٦٥،٤ جنيه شهريًا فى المتوسـط لتلبية احتياجاتها الأساسـية من مأكل ومشرب وتعليـم وصحـة. وبينما يضطر أكثر من ٥٠٪ من الأسـر إلى خفض اسـتهلاكها من السلع الرئيسية فإن ٢٤،٧٪ من الأسر المصرية تلجأ إلى الاستدانة، بينما يحظى ٣٥٪ منها بإمكانية الحصول على مساعدات من الأهل.

تناولت الدراسة بعض الأحوال المعيشية للأسرة، وبينت أن قيمة دخل الأسـرة تراوحت بين أقل من خمسـمائة جنيه إلى ثمانيـة آلاف جنيه وكانت فئة الدخـل الأعلى هى ٥٠٠ جنيه إلـى أقل من ١٠٠٠ جنيه، حيث بلغت ٢٩،٢٪ بالنسـبة للريف و٢٦،١٪ بالنسـبة للحضر، تليها الفئة ألف جنيه إلى أقل من ١٥٠٠ جنيـه حيث بلغت٢١،١٪ ريف و ٢٠،٥ حضر وتسـاوت نسـبة من دخلهم ١٥٠٠ جنيه إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه، حيث بلغـت نسـبتهم ١٤،٣ فى الريـف و ١٤،٥٪ فـى الحضر. أما الأسـر التى كان دخلها أقل من ٥٠٠ جنيه فكانت نسبتهم فى الريف أعلـى منها فى الحضر ١٤،٤ ريف و٨،١ حضر وكانت أقل النسـب هم أصحاب الدخل أكثر مـن ثمانية آلاف جنيه وكانت نسبتهم ضئيلة جدا بشكل عام، وتتعدد مصادر الدخل فى الأسـرة، واتضـح ٥٢،٥٪ من أفراد العينـة يحصلون على دخلهم من أجرهم عن العمل، وهذه النسـبة تمثل الدخل من عمل الزوج.



ارتفاع نسبة الاستقرار الأسرى والسعادة الزوجية ترجع للتوافق بين الزوجين والاستقرار المالي

%51,1
قانعون بالمستوى الاقتصادى لأسرهم وراضون عن العلاقات بأفراد الأسرة

%65
من المصريين يرفضون تعدد الزوجات.. و62,5% يرفضون اللجوء للخلع

%67,4
يؤكدون أن وجود الحب قبل الزواج مهم لنجاح الحياة الزوجية

وكشفت الدراسة أن ٥٤,٩٪ أجابوا بأن الدخل الشهرى يكفيهم، وهناك ١٤,٣٪ فقط هم من يستطيعون الادخار، فى حين ذكر العدد الأكبر (٨٥,٧٪) أنهم لا يستطيعون الادخار من دخلهم، كما أوضحت النتائج أن القدرة على الادخار فى الحضر (١٨,٥٪) تفوق القدرة على الادخار فى الريف (١٠,٩٪).

الأوضاع الاجتماعية للأسرة

اهتم التقرير برصد الأوضاع الاجتماعية، وفى مقدمتها مسألتى الزواج والطلاق باعتبارهما تمثلان إما تكوين الأسرة وبنائها، أو تفككها وانهيارها كما اهتم هذا التقرير أيضا بالتعرف على الرؤى بشأن قضايا أخرى منها قضية تنظيم الأسرة، واشتغال الزوجة، وختان الإناث.

وأشارت نتائج البحث إلى أن العلاقات الأسرية كشفت عن ارتفاع نسبة الاستقرار الأسرى، وأن المشكلات الاقتصادية والخلافات الناجمة عنها، تعالج وتحل دائما فى إطار الأسرة، وأن المرأة تتحمل العبء الأكبر فى حل الكثير من الخلافات الأسرية، وأن الرجل فى الأسرة يعتبر القدوة فى اتخاذ القرار، وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الاستقرار الأسرى؛ إذ لا يعكر صفو ذلك إلا المشكلات الناتجة عن الأوضاع الاقتصادية والخلافات التى يمكن أن تنشأ عن ذلك، والتى تعالج وتحل فى إطار الأسرة التى تتحمل فيها المرأة العبء الأكبر من المسئولية، والملفت فى نتائج البحث أن الخلافات الأسرية لم تتعد ١٢،١٪ وتحدث عادة بين الزوجين وتدور حول الشئون المنزلية، ولقد غلبت الأزمات المالية على غيرها من الأزمات حيث إن ٧٢،٨٪ من الأسر التى واجهت أزمات، تربعت الأزمات المالية على القمة، ورغم ذلك فإن الأزمات قد دعمت الأسرة وأدت إلى تماسكها.

ارتفاع معدلات الطلاق

وبينت الدراسة أن الأسرة تعرضت إلى تغيرات اجتماعية، فقد شاع الزواج العرفى وزواج المسيار وارتفعت معدلات الطلاق من ٧٪ إلى ٤٠٪ خلال الخمسين سنة الأخيرة لأسباب كثيرة على قمتها ضغوط الحياة المادية، وعرف قانون الخلع الذى مكن المرأة من نيل حريتها فى حالات رفض الزوج الطلاق، ورغم هذه التغيرات فإن نتائج البحث أوضحت أن ٥١,١٪ من المستجيبين راضون عن المستوى الاقتصادى لأسرهم، وأنهم راضون أيضا عن العلاقات بأفراد الأسرة.

تبين من البحث أن تحقيق السعادة للأسرة يعود فى المقام الأول إلى التوافق بين الزوجين وإلى الاستقرار المالى؛ وأن عدم تحقيق السعادة الأسرية يرتبط عادة بأسباب ثلاثة رئيسية :عدم الإنجاب عدم الاحترام، قلة الدخل.

اتجهت التساؤلات لمعرفة رأى الجمهور فى أشكال الزواج الأخرى وأكثرها انتشارا وهو الزواج العرفى، والذى رفض من جانب ٨٤,٧٪ من المستجيبين، وقالوا إنه حرام، والعامل الاقتصادى وانتشار البطالة بين الشباب، بما لا يمكنهم من تكوين أسرة على نحو يتقبله المجتمع، السببان معا يشكلان ٦٧,٦٪ من الأسباب الدافعة للزواج العرفى، والسبب التالى لذلك هو زيادة الاختلاط بين الجنسين وجاء بنسبة ٩,٨٪ ، ويرى أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة تصل إلى ٥٦,٧٪ أن الزواج العرفى قد زاد فى مصر فى السنوات الخمس الأخيرة، والزواج العرفى من الصعوبة بمكان وضع تقدير وإحصاء دقيق لعدد الزيجات التى تتم عرفيا فى المجتمع، وليس أدل على ذلك من أنه يطلق عليه الزواج العرفى السرى، لذلك غالبا ما يتم فى سرية تامة. ومع ذلك هناك بعض التقديرات لعدد الزيجات العرفية، إذ يشير تقرير لشبكة المعلومات الإقليمية للأمم المتحدة، إلى أن هناك مليون حالة زواج عرفى فى مصر وأكثر من ١٤ ألف قضية إثبات نسب مرفوعة أمام القضاء، كما كشفت دراسة أخرى للجامعة الأمريكية عن أن حالات الزواج العرفى فى مصر تزيد على٤٠٠ ألف حالة سنويًا.

أما عن تعدد الزوجات فما يقرب من ثلثى العينة (٦٤,٧٪) لا يوافقون على تعدد الزواج، بينما توافق عليه نسبة تبلغ ١٨,٥٪، وعن أسباب عدم الموافقة على تعدد الزوجات كان أكثر سبب حاز على أعلى نسبة اتفاق هو عدم القدرة الاقتصادية (٢٨,٣٪)، وهو ما يعنى أنه إن توافرت ظروف مادية ملائمة ما كان هناك عائق أمام تعدد الزوجات وكان السبب التالى هو عدم القدرة على العدل بين الزوجات (٢١,٩٪)، وجاء بعده مباشرة الاكتفاء بزوجة واحدة (٢٠,٥٪)، ثم إن التعدد فيه ظلم للمرأة (٢٠,١٪)، وأنه يسبب التفكك الأسرى (١٦,٧٪). كما ذكرت أسباب أخرى حازت على نسب ضئيلة مثل أنه حرام (٢,٦٪)، وأنه يؤدى إلى الزيادة، أما عن الزواج من الأقارب فكان أمر غير مرغوب فيه ولكن تزداد نسبته لدى الريفيين عن الحضريين والأقل تعليما، كما أوضح ثلثى المستجيبين (٦٧,٤٪ أن وجود الحب قبل الزواج مهم لنجاح الحياة الزوجية، بينما لا يرى الثلث الباقى ذلك (٣٢,٢٪).

أما أهم مطلب فى زوج المستقبل فوفقًا لرأى المستجيبين أن يكون ميسور الحال، إذ جاء بنسبة ٤١٪، يلى هذا المطلب أن يكون متدينا (٢٧٪).

وكان الرأى فى السن المفضلة لزواج الفتاة، أقر نسبة ٦,٨٪ صراحة بالموافقة على زواج الفتاة فى سن أقل من ١٨ سنة، أيضا بلغت نسبة من يرون إمكانية زواج الفتاة ما بين سن ١٨ إلى أقل من ٢٠ ٢٦,٤٪. كما أن أعلى نسبة من بين كل التفضيلات العمرية والتى بلغت ٢٩,٣٪ كانت لمن يفضلون زواج الفتاة فى المرحلة العمرية بين ٢٠ إلى ٢٢ سنة.

وكشفت الدراسة أن الضغوط المادية هى السبب فى تأخر سن الزواج، إذ تمثل أعلى نسبة (٦٣،٧٪) ، يليها ارتفاع النفقات اللازمة للزواج وجاءت بنسبة ٣٦,٣٪، ثم البطالة بنسبة ٢٢،٣٪ وهذه العوامل الثالثة هى بالأساس المسئولة عن تأخر سن الزواج، ورأت ثلثى العينة أن سن الزواج قد تأخر فى مصر وذلك عما كان عليه قبل سنوات خمس سابقة،

وبينت الدراسة، أنه لا توافق الأغلبية (٦٢,٥٪) على قانون الخلع كأسلوب آخر للطلاق، ويرى الرجل أن المرأة تسئ استخدامه وهو ما قد يمثل تهديدا لمكانة الرجل من وجهة نظره.



ارتفاع نسبة الاستقرار الأسرى والسعادة الزوجية ترجع للتوافق بين الزوجين والاستقرار المالي



أسوأ وأفضل الصفات

وبسؤال المستجيبين الذكور المتزوجين عن أسوأ صفات زوجاتهن نجد أن الاستجابات قد غلب عليها القول بأن زوجاتهن ليس لديهن صفة توصف بأنها الأسوأ وذلك بنسبة ٦٠,٨٪، بينما ذكرت العصبية كأسوأ سمات أو صفات الزوجة وذلك بنسبة ١٧,٥٪ وأيضا العناد وحب السيطرة بنسبة بلغت ٢,٦٪.

وعند سؤال المستجيبات المتزوجات عن آرائهن فى أسوأ السمات أو الصفات يحملها أزواجهن أتت العصبية على رأس تلك السمات، وذلك بنسبة ٤٣,٢٪، ثم يأتى بعد ذلك وبفارق كبير الإهمال وعدم الاهتمام وقد بلغت نسبة ذكره ٢,٦٪، يليه التدخين وقد بلغت نسبة ذكره كأسوأ صفات للزوج بنسبة ٢,٤٪، وعلى الجانب الآخر ذكرت نسبة كبيرة من الزوجات وتبلغ ٣٦,٣٪، عدم وجود صفة يمكن توصف بأنها أسوأ صفات أزواجهن.

وبسؤال المستجيبين الذكور المتزوجين عن أهم السمات التى يرون زوجاتهم يتميزن بها نجد أن الطيبة أيضا قد حصلت على المركز الأول وذلك بنسبة ٣٣.٤٪، تليها مباشرة صفة الطاعة وذلك بنسبة ١٥,١٪، ثم الأصل الطيب بنسبة ١٣,٧٪، أما الاحترام فقد ذكر بنسبة ١٣,٦، ثم التمسك بالدين بنسبة ١١,٣ ٪ ، أما الحب فقد حصل على نسبة لم تتجاوز ٢،٣٪، أما أهم السمات أو الميزات التى ذكرتها المستجيبات أو الزوجات من فى أزواجهن تأتى على رأسها الطيبة وذلك بنسبة بلغت ٤٤,٧، تليها وترتبط بها «الحنان» وذلك بنسبة ١٥,٨٪، ثم الاحترام وقد أجابت بذلك بنسبة ١١,٨٪ الزوجات، أما التمسك بالدين فقد حظى بنسبة ١١,٣٪.

وبسؤال المستجيبين الذين ذكروا أن لديهم قلقًا وانشغالاً على أولادهم عن أسباب هذا القلق تبين أن أكثر ما يثير قلق الآباء على أولادهم هو المستقبل حيث ذكر ذلك نسبة تبلغ ٢٧,٧٪، بينما أجابت نسبة تبلغ ٢٤,١٪ بأن سبب القلق عدم الاستقرار الاقتصادى، يلى ذلك من ذكروا البطالة كسبب للقلق على الأولاد وذلك بنسبة ٢٤,١٪، أما التعليم كمصدر للقلق فلم تتجاوز نسبة ذكره ٧،٨٪.

قضايا خلافية

قضية تنظيم الأسرة من القضايا الخلافية ، فلقد أفاد ٩٢,٤٪ من المستجيبين بموافقتهم على ذلك، وهذه النتيجة فى ذاتها تمثل خللا ما، إذ تؤكد أن الأقوال والآراء تسير فى اتجاه والأفعال تسير فى اتجاه عكسى تماما، فكيف يكون هناك ما يشبه الإجماع بالموافقة على تنظيم الأسرة وهناك زيادة سكانية تقدر بمليونين ونصف المليون مولود كل عام.

القضية الثانية هى قضية ختان الإناث، وهى قضية شائكة أيضا، بذلت جهود حكومية كثيرة للقضاء عليها ولكنها مازالت قائمة بنفس حدتها تقريبا ودليل ذلك أن هناك نسبة ٦٩,٤٪ من العينة أى حوالى الثلث توافق على هذه العملية، ونسبة الفروق فى الرأى بين الذكور والإناث طفيفة، وكذلك لدى مختلف الأعمار، وإن كانت نقل نسبة الموافقة لدى الحضر (٦١,٨٪) عن الريف (٧٥,٧٪).

والتناقض الآخر المرتبط بهذه المسألة أن العدد المفضل للإنجاب لدى ٧٢٪ من المستجيبين يتراوح بين اثنين إلى ثلاثة أولاد، والواقع يشير فى كثير من الحالات إلى عكس ذلك، أما قضية اشتغال الزوجة، فهى مازالت مثار جدال ونقاش داخل الأسر بدليل أن الآراء تكاد تكون منقسمة مناصفة بين تأييد عمل الزوجة (٥٢,٨٪) ورفضه (٤٧,٢). وإذا كانت هذه النتيجة العامة إلا أن هناك اختلافا بين الذكور والإناث إذ تشكل الإناث نسبة ٦٢,٦٪ فى مقابل ٤٣,٧٪ للذكور فى قبول عمل الزوجة.

نماذج نسائية تُساهم في تنمية الشباب والأُسر..

عظيمات في خدمة المجتمع

«فـي أعمالهـن لا يبحثـن عن الشـهرة ويتجنبن الأضـواء ويعملن بلا صخب إعلامـي ويقدمن خدمات مفيدة للشباب والمـرأة وذوي الاحتياجات الخاصة والأيتـام دون أن يبحثـن عـن التقدير أو ينتظرن المقابـل، جهودهن مثمرة ومؤثـرة بشـكل إيجابـي فـي المجتمـع ممـا يجعلهـن نجمـات زاهرة تتلألأ بقـوة.. ولكن في الظل بعيدا عن أضواء الإعلام».

أحمد طنطاوي

يمثل الشـباب فى مصر أكثر من نصف المجتمع وتُولى الدولة المصرية اهتمامـا كبيرا بقطاع لشـباب الـذى يواجه متغيرات كثيـرة وحادة على مسـتوى العالـم ويواجـه تحديات تقنيـة وتكنولوجيـة وفكريـة وثقافية ضخمة، وفى هذا الشـأن تبذل وزارة الشـباب والرياضة جهودا ضخمة فى مختلف المجالات والأنشـطة لكى تحافظ وتحمـى وتُنمى هذه الثروة البشـرية التـى يعتبرها الكثيرون مسـتقبل مصر القريب، فالشـباب هم الطاقـة والقـوة والأمل والغد، هكـذا يؤمن الكثيرون ومـن بينهم نجمتنا التى أخذت على عاتقها حماية هذا القطاع المثمر من أى أخطار تواجهه واستخدمت وظيفتها كسلاح ودرع تحميه وتساعده على مواجهة المخاطر والتحديات والمتغيرات التى يواجهها الشـباب وتعمدت تسـليحهم بسلاح الوعى والثقافة، وتنمية مواهبهم وقدراتهم الذهنية والثقافية حتى يكونوا قادريـن على خـوض غمار معاركهـم الثقافية والفكريـة ومواكبة التطور التكنولوجـى الكبيـر الذى يشـهده العالـم بما فيه من قفـزات كبيرة فى التطور وتشابكات علمية وتقنية وفكرية معقدة.

استثمار مهارات

نجمتنا الأولى اسـمها، سميرة ربيع بدر، وتعمل منسقة النادى الثقافى بمديرية الشباب بالجيزة؛ وتقول: نعمل من خلال النادى الثقافى بمراكز الشـباب المنتشـرة على مسـتوى المحافظة على توعية الشـباب بمختلف القضايا اليومية والحياتية التى تساعدهم على فهم المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية وغيرها من القضايا الهامة التى تحدث حولهم ونساعدهم علـى اكتشـاف مهاراتهـم الثقافيـة والأدبيـة والعلمية من خـلال تقديم الندوات وورش العمل المتنوعة لهم بحيث تسـاعدهم فى تطوير مواهبهم ومهاراتهم واسـتثمار قدراتهم الذهنيـة والعقلية بما ينعكس عليهم وعلى المجتمع كله بشكل إيجابى بناء.

وتضيف: هذه الندوات تقدم لهؤلاء الشباب المعلومات العلمية والأدبية والثقافية التى يحتاجونها وتسـاعدهم فى البحث عن إجابات لأسـئلتهم الملحة، كما تسـاعدهم فى تكوين شخصياتهم الثقافية، بالإضافة إلى أن تنوع المحاضرات وورش العمـل يمنح أصحاب المهارات الثقافية والعلمية والأدبية سـبيلا إلى توسيع مدركاتهم وتطوير مواهبهم من خلال التركيز عليها والاسـتفادة من خبرات المحاضرين العلمية والعملية مما يعظم من اسـتفادتهم منها، وعندما يجد الشـباب هذه الأبـواب المفتوحة لتطويره وتنميتـه والاهتمـام بمواهبه فإنه سـيلجأ إليهـا وإلى كل الأبـواب التى تشـبهها وبالتالى سـيبتعد عن الأبواب التى قد تجتذبه إلى أمور سيئة أو ضـارة أو غيـر مفيدة، لأنه تذوق طعم الأبواب والسـبل الإيجابية وأدرك فوائدهـا ومميزاتهـا وتأثيرها الجيد عليه، فأصبح من السـهل عليه أن يدرك خطورة السبل والأبواب السلبية ويبتعد عنها تماما.

وتختتم: تتعامـل مع الشـباب فـى هذه المرحلـة العمرية بميزان من الذهـب لأنهـم يحتاجـون إلـى التعبيـر عن أنفسـهم وعن شـخصياتهم ويبحثون عن إجابات لأسـئلة تشـغل تفكيرهم فى عالم يشـهد متغيرات ثقافية وتكنولوجية رهيبة جدا ومعقدة ولذلك نعمل على احترام عقولهم ومخاطبتها بالشكل اللائق ومساعدتهم على طرح رؤاهم وأفكارهم داخل إطار سـليم ونتعامـل معهم كأبنائنا ونحاول دائمـا أن نحتويهم ونحتضن آرائهم ومشاعرهم وأفكارهم ونجعلهم يشعرون بالثقة والأمان.

ألقاب النجاح

أمـا نجمتنـا الثانيـة فهى الأولـى والأبرز فى مجـال العمل التطوعـى وسـيدة مـن أنشـط سـيدات المجتمـع المدنى الداعم للشباب والمرأة وذوى الاحتياجات الخاصة، فالدكتورة دليلة مختار، هى رئيسة مجلس أمناء مؤسسة المجلس الوطنى للشباب حاليـا، وهـى النائـب العلمـى لقطـاع التنمية المسـتدامة بالاتحـاد العربى للمـرأة المتخصصة التابع لمجلس الوحـدة الاقتصادية العربية وجامعة الـدول العربية، وهى أيضا عضو مؤسـس بالاتحاد العربـى للمرأة المتخصصة، كمـا أنها عضو بالعديد مـن الجمعيـات واللجـان منهـا رئيس لجنـة حقوق الإنسان بالجمعية العربية للتحكيم الإلكتروني.


سميرة ربيع بدر


د. دليلة مختار



د. نور الهدى إبراهيم

وتشـغل منصب مديرة شـبكة الرائدات العربيات العالميـة بجمهورية مصـر العربية والمسـجلة بالأمم المتحدة.

وتعمـل د. دليلـة أيضـا كمسـتشـار التخطيـط والتطوير والتدريب بالمجلس العربى للقضاء العرفى، فضـلا إلـى كونهـا أسـتاذا محاضرا فـى مختلف الجامعات والمعاهد المصرية والعربية والأجنبية فى التحكيم التجـارى الدولى وصياغة العقود باللغتين العربية والفرنسية والمصطلحات القانونية باللغتين الفرنسـية والإنجليزية، كما شـغلت منصب رئيس الأكاديمية الدولية للعلوم الإدارية ٢٠١١-٢٠١٢م.

كل هـذه المناصب والألقاب العلمية والإدارية التى اقترنت باسـمها لم تكن بغرض الوجاهة الاجتماعية أو الاسـتعراض الوظيفي، بل كانت هى أوسـمة تقديـر لما بذلته مـن جهود وخدمات قدمتها مـن خلال فعاليات ونـدوات ومحاضرات تدريبية وأنشـطة وورش عمل تهـدف جميعها إلى دعـم قطاعى الشـباب والمرأة، كما أنها أولت اهتمامـا كبيرا بقطاع ذوى الاحتياجـات الخاصـة وقدمت لهـم فعاليات داعمة ومحفزة وسـاعدت عددا كبيرا منهم فى تجاوز العثرات التى تواجهه وفتحت لعدد آخر أبواب العمـل والأمل وسـاهمت مع آخريـن فى تحقيق مشـروعاتهم التى طالما حلموا بها ولم يسـتطيعوا تنفيذها، وقدمت الدعـم المعلوماتى والقانونى والتدريبى للآلاف من هذه القطاعات المجتمعية المهمة.

جهود مؤثرة

وتقـول دليلـة: «حصلت علـى درجة الدكتـوراة وموضوعهـا الجوانب القانونية لحماية المنافسـة فى إطار العولمة وأثرها على المستهلك دراسة مقارنـة، جامعة القاهرة، ودرجة الماجسـتير فى قانـون الأعمال الدولي، وكان موضوع الرسالة تنفيذ وبطلان أحكام التحكيم دراسة مقارنة باللغة الفرنسـية مـن معهد قانـون الأعمال الدولـى بجامعة القاهـرة وجامعة السـربون دفعة سـنة ٢٠٠٠، وليسـانس كلية العلوم القانونيـة والإدارية من كلية الحقوق جامعة السـانيا بوهران الجزائر دفعة سـنة ١٩٩٥، كما حصلت على ماجستير فى الموسيقى «سولفاج» وعزف على آلة الكمان من «كونسـارفتوار» وهران الجزائر دفعة سـنة ١٩٩٠م ، وتشـرفت بالمشاركة فـى تصميم نموذج محاكاة حكومة الدولة المصرية وآليات تنفيذه المبتكرة والمحاضـرة به منـذ نوفمبر ٢٠١٩ إلـى الآن فى إطـار توصيات فخامة



الرئيس عبد الفتاح السيسى بضرورة تبنى النموذج وتدريب الشباب المصرى عليه على هامش المؤتمر الوطنى السابع للشباب أغسطس ٢٠١٩ م ومشروع مجلس إدارة الشارع منذ ٢٠١٨ إلى الآن والذى أصبح مشروعا قوميا تحت رعاية رئيس الجمهورية ورئاسة الوزراء ووزارة التنمية المحلية رسميا وأصبحت ضمن مشروعات المبادرة الرئاسية حياة كريمة.

وتستكمل دليلة، «وفى مجال دعم وتنمية المرأة المصرية والعربية تشرفت بتصميم وتنفيذ مؤتمر دور المرأة فى صناعة جيل قيادى وبناء اقتصاد مستدام بالأردن من مؤسسة إطعام للتنمية والتدريب فى أبريل ٢٠١٩ بالأردن، والمشاركة فى تنظيم وتنفيذ مؤتمر رائدات القمة ٢٠١٩ بإسطنبول والإشراف على اللجنة العلمية للمؤتمر، وأخيرا مؤتمر رائدات القمة ٢٠٢١ م، تحت شعار رائدات تصنعن التاريخ والذى أقيم بجمهورية مصر العربية.

وتستكمل دليلة: حصلت على تكريم من الفقيه القانونى العالمى د. فيليب لوبوالنجيه (بفرنسا) ٢٠٠٠، وتكريم من جامعة السربون وجامعة القاهرة، ومكتبة الإسكندرية وكلية الإعلام بجامعة القاهرة، والمنظمة الليبية العربية لحقوق الإنسان، وتكريم من الاتحاد العربى للمرأة المتخصصة، وأيضا حصلت على تكريم من أكاديمية كامبردج للعلوم والتكنولوجيا وتكريم من المركز الثقافى الفرنسي، تكريم من كونسارفاتوار وهران الجزائر على التفوق فى عزف آلة الكمان.

طبيعة خاصة

ولأن الشباب هم الثروة والمستقبل فالاهتمام بهم واجب هام يجب أن يؤدَّى على جميع المستويات وعندما يكون الشاب أو الشابة بلا سند أو ظهر يحميهم يخيم شبح اليتم فى الأفق، وهنا تظهر وزارة التضامن الاجتماعى لكى تحمى وترعى هذا النبت لكى تجعل منه نبتا صالحا وهى مهمة ليست بالسهلة أو اليسيرة أبدا فهى مهمة شاقة تحتاج إلى قلبٍ واعٍ رحيم يمتلك ميزانًا عادلًا بين الرأفة والحزم، ويعرف كيف يصدر الحكم الذى يصوب ما أعوج من الأغصان ويبتر ما فسد منها ويستأصله حتى لا تصيب عدواه باقى الفروع وهنا تتلألأ نجمتنا الثالثة.

حصلت د. نور الهدى إبراهيم على درجة الدكتوراة بعنوان «التدخل المهنى بطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل تطبيق المعايير الإرشادية لجدارة الجمعيات الأهلية»، وعلى درجة الماجستير والبكالوريس فى الخدمة الاجتماعية قسم تنظيم المجتمع جامعة حلوان، وتعمل إخصائى اجتماعى بإدارة الأسرة والطفولة بالقاهرة بوزارة التضامن الاجتماعى ومفتش على دور الأيتام وهو ما أهلها لأن تُمنح ضبطية قضائية بعد أن شاركت بالدورة التدريبية للسادة موظفى التضامن الاجتماعى الممنوحين صفة الضبطية القضائية بالمركز القومى للدراسات القضائية.

وتقول نور الهدى: «حصلت على درجة الدكتوراة فى الوقت الذى تزوجت فيه ابنتي، لأنى كنت أصر على الحصول عليها دون أن يؤثر ذلك على أسرتي، والرسالة كانت لها أهداف علمية أهمها تفعيل المعايير الإرشادية لجدارة الجمعيات الأهلية من خلال البرنامج التدريبى للجمعيات للوصول لكيان مؤسسى فعال والتميز المؤسسى لخدمة المجتمع وبناء قدرات العاملين ومجلس الإدارة بالجمعيات الأهلية، وحصلت بفضل الله على درجة دكتوراة الفلسفة فى الخدمة الاجتماعية تخصص تنظيم المجتمع مع التوصية بتبادل الرسالة على كل الجامعات المصرية والمراكز البحثية».

وتستكمل نورالهدى: «الشباب فى دور الأيتام لهم طبيعة خاصة جدا تجعل التعامل معهم أمرا يحتاج إلى معرفة أدق الأساليب العلمية والنفسية والاجتماعية والظروف الخاصة التى يعيشون فيها، وهو أمر يحتاج إلى ملاحظة قوية وضمير أقوى، والتعامل بحسم وحزم وفى نفس الوقت بلين وعطف ومحبة واحتواء لهؤلاء الشباب والقُصّر، وذلك حتى نظل نحافظ على وجودهم تحت حماية مظلة وزارة التضامن التى تبذل كل ما هو ممكن لتحقيق كل الدعم والرعاية وتوفير حياة طبيعية وآمنة لهم».

3 قطع فقط تكفي

يعتبر عيد الفطر المبارك من أجمل المناسبات التي نحتفل بها في كل عام بعد 30 يوما من الصيام المتواصل في شهر رمضان. ولدينا العديد من العادات الغذائية الخاطئة للغاية.

وفى هذا الصدد، أوضح د. مصطفى البحيري، دكتوراة التغذية العلاجية وعلاج السمنة، أنه يجب أن نحتفل بالعيد ونشعر ببهجته ولكن علينا ألا نسرف فى الأكلات وفى نفس الوقت لا يمكن أن نحرم أنفسنا من تناول الكعك والبسكويت والغريبة والبيتيفور والذى نتناوله مرة كل عام، لافتا إلى أنه بالإضافة لحلويات العيد فنحن نشعر وكأنه تم الإفراج عنا فنقوم بتناول الأكل بكميات كبيرة ولكن للأسف هذا يسبب العديد من المشاكل الصحية وليس فقط زيادة الوزن.

وأشار إلى أن المعدة طوال شهر رمضان تكون قد اعتادت على الطعام البسيط وفى أول يوم فى العيد نتناول كل ما تشتهى أنفسنا وكأننا لم نأكل من قبل وهناك أيضا من يتناول الفسيخ والرنجة كنوع من الاعتياد على أن غذاء أول يوم يكون فسيخ ورنجة.

وأكد أنه بالنسبة لحلويات العيد ليس من الضرورى أن نتناول منها كمية كبيرة على الإفطار حيث يتسبب هذا فى عسر الهضم وألم بالمعدة خاصة أننا قد اعتدنا لمدة ٣٠ يوما على الصيام يوميا لمدة ١٥ ساعة متواصلة.

وأوضح أنه يجب أن نتذوق فقط حلويات العيد ولكن لا يمكن أن تكون وجبة نأكلها لسد الجوع لأنه بالتالى سنتناول منها كميات كبيرة جدا.

ويجب تناول ٣ قطع على الأكثر من الكعك والبيتيفور والغريبة على أن يكون قطعة من كل نوع وليس ٣ قطع من كل نوع بمعنى تناول ٣ قطع من الحلوى المفضلة لديك، علما بأن قطعة واحدة من البسكويت السادة تحتوى على حوالى ٩٠ سعرا حراريا تزداد إلى ١٢٠ سعرا حراريا على الأقل عند إضافة السكر المطحون وقطعة واحدة من الكعك السادة تحتوى على حوالى ١٠٠ سعر حرارى تزداد إلى حوالى ١٤٠ سعرا على الأقل عند إضافة حبة لوز والسكر المطحون وقطعة واحدة من الغريبة السادة تحتوى على حوالى ٨٠ سعرا حراريا تزداد إلى ١٢٠ سعرا حراريا على الأقل إذا تم إضافة حبة لوز وقطعة الشيكولاتة تحتوى على حوالى ٥٠ سعرا حراريا إذا تناولت قطعة بسكويت وقطعة كعك وقطعة غريبة وقطعة شيكولاتة تحتاج إلى ممارسة رياضة المشى لمسافة ٣ كيلو مترات على الأقل لكى تقوم بحرق السعرات المكتسبة من تناول تلك الحلويات.

وأكد الدكتور مصطفى البحيرى على أهمية شرب كمية كبيرة من الماء على مدار اليوم لأنها تساعد على الهضم وترفع معدل حرق السعرات الحرارية فى الجسم فضلا عن أنها تقلل الشعور بالجوع.

كما أنه من الضرورى الحرص على ممارسة التمارين الرياضية حتى لو فى المنزل أو رياضة المشى على الأقل خلال أيام العيد حتى نحافظ على ألا يزيد وزننا كثيرا فى وقت العيد.

وأوضح د. البحيرى أن تناول الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخس والكابوتشى والخيار والجزر تساعد كثيرا على التخلص من الوزن الزائد ومفيدة للمعدة والهضم.

وأوصى بضرورة تناول السلطة الخضراء لما تحتويه من فيتامينات هامة للجسم وتساعد كثيرا على حرق الدهون وتشعر الإنسان بالشبع فيتم تناول الأكل بكميات أقل بكثير.

كما يجب الامتناع تماما عن تناول الفسيخ والرنجة واستبدالهما بأكلات مشوية أو مسلوقة حتى تكون خفيفة على المعدة بشكل كبير وأيضا يساعد ذلك على تجنب الشعور بالتعب والتخمة والوخم فى هذا اليوم.





التمور البديل الصحى فى العيد

الإفطار على التمر والماء كان من أهم العادات الصحية الغذائية التي كنا نعتمدها في رمضان، حيث إنه يساعد على ترطيب الجسم وتزويده بالماء، فما أفضل أن نستمر على تلك العادة حتى بعد انتهاء الشهر الكريم

دعاء عبد العزيز

وتقول د. مروة شعير، أستاذ مساعد الأغذية الخاصة والتغذية معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية، مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة، إن للتمور قدسية خاصة لنا كعرب بوجه عام وكمسلمين بوجه خاص ويبلغ قمة الاهتمام به فى شهر رمضان الكريم اتباعا للسنة النبوية الشريفة كما ذكر عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حيث إنه كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء، رواه أبو داوود والترمذي.

وتضيف شعير: إذا تأملنا إلى الحكمة من السنة النبوية الشريفة من الناحية الغذائية، فنجد أننا نحتاج أن نستمر على الإفطار دائما على مصدر للطاقة سواء فى شهر رمضان أو بعد الانتهاء منه وأسرع مصدر للطاقة هي السكريات الأحادية حيث إنها سهلة الامتصاص وخصوصا والمعدة والأمعاء تكون خالية، فيحدث الهضم والامتصاص بسرعة ويمد الدم ومن ثم المخ بالجلوكوز اللازم لاستعاده نشاط وحيوية الجسم؛ فالتمور بصفة عامة تحتوي على السكريات الأحادية (الجلوكوز والفركتوز) والتي تمتص فى دقائق وتعطي الجسم الطاقة وأيضا السكريات الثنائية (السكروز) وهي تأخذ وقتا أطول للهضم والامتصاص حيث إنها تمر بمجموعة من العمليات الكيموحيوية تتحول إلى سكريات أحادية لتعطي الطاقة للجسم، فالتمور مستمرة لفترة زمنية ليست بقليله لتلبية احتياجات الجسم من الطاقة.

وتؤكد شعير أن تناول التمور يقي من العطش طول اليوم حيث أنه غني بالبوتاسيوم، بالإضافة إلى أنه مصدر للطاقة ولكن يجب الاكتفاء بثمرة واحدة لمرضى السكري على الريق وقبل وجبة الإفطار وكذلك الحوامل فى الشهور الأولى من الحمل لتجنب ارتفاع مستوى السكريات فى الدم لهؤلاء الفئات مما يشكل خطورة لديهم ومن الممكن أن يتسبب تناول التمور بكمية كبيرة للسيدة الحامل فى الشهور الأولى من الحمل فى الإصابة بسكر الحمل وأيضا الزيادة فى انقباضات الرحم مما يسبب الإجهاض ولكنه مفيد فى الشهور الأخيرة من الحمل.

ويفضل أن لا يزيد الإفطار عن ٣ تمرات وأن يتم تناول باقي السبع تمرات على فترات بعد الإفطار وطوال اليوم.

وتشير شعير إلى أنه يمكن استخدام التمور كبدائل للفواكه المجففة فى أطباق الأرز المختلفة، وذلك بإضافة قطع التمور الطرية قبل الانتهاء من فترة التسوية بخمس دقائق، كاستخدامه كبديل للزبيب فى الأرز بالخلطة وباقي أطباق الأرز التي تستوجب إضافة الزبيب وأيضا يضاف إلى أطباق الكسكسي، ويمكن أن يضاف قطع التمر إلى طواجن اللحوم والدواجن قبل الانتهاء من التسوية بحوالي ٨ دقائق وذلك يمكن أن يستخدم فى حشو الأسماك بخلط قطع التمر مع البصل والثوم والتوابل المرغوبة وطهي السمك بعد ذلك فى الفرن. كذلك يمكن استخدام جزء من دبس التمور مع الصويا صوص أو دبس الرمان أو العنب بنسبة ٤٠٪ أثناء التتبيلات والسلطات المختلفة.

كما يمكن أن يستخدم قطع التمور كبديل للفواكه فى تارت الكنافة بالكريم شانتيه وكاسات الكنافة بالكريم شانتيه وقطع التمور وكذلك التشيز كيك والتورتات الحادقة، أو كبديل آمن للكحك وحلوى العيد العالية السعرات الحرارية.



في العيد، تكثر الزيارات العائلية، لتبادل التهاني ونصل الأرحام ونزور الأهل والأقارب ونستقبل الضيوف ونقدم كل مالذ وطاب من الحلويات، ونقدم العيدية لأطفال العائلة ونرى براءة فرحتهم بالعيد.. وكل شخص يتمنى أن يكون ضيفا خفيفا بالطريقة اللائقة التي تحبب الناس فيه ومن هنا يجب أن نتعرف على قواعد وأصول تبادل الزيارات في عيد الفطر، تقدمها الدكتورة دعاء بيرو خبيرة الإتيكيت والعلاقات الإنسانية كالتالي:

راندة فتحي

– علينا أن نحرص على نظافة المنزل ورش العطور والبخور فى أرجائه حتى يضفى جوا من الانتعاش، ويجب أن نهتم باستقبال ضيوفنا من أمام باب المنزل بابتسامة وترحاب وأيضا نودعهم بابتسامة معبرين لهم عن سعادتنا بهذه الزيارة.

– قبل استقبال الضيوف لابد من ارتدائك أنت وأفراد أسرتك ملابس الخروج والظهور فى صورة جميلة، ولكي تكون مستعدا وأعصابك هادئة يجب إنهاء كل تجهيزات العيد ليلة ٢٨ من شهر رمضان.

– إذا كنت ستقوم بسلسلة من الزيارات العائلية فى نفس اليوم يفضل أن تذهب أولا إلى الأكبر سنا لأنهم غالبا ما يخلدون للنوم فى وقت **باكر**.

– فور وصول الضيف يقدم مشروبا باردا يمكن أن يكون عصير فريش وعند التقديم تجنب السؤال المفتوح «ماذا تحب أن تشرب؟» اعرض ما لديك من مشروبات والضيف يختار حتى تتجنب أي مأزق فقد يطلب أحد ضيوفك عصائر أو مشروبات غير متوفرة، وبعدها بساعة يقدم المشروب الساخن شاي، قهوة، كابتشينو مع الحلويات مثل الكعك والبسكويت والغريبة والبيتي فور فهم من الحلويات اللذيذة والمشهورة فى عيد الفطر المبارك.

– يجب تجهيز العيدية قبل الزيارة وتقسيم العملات لفئات مختلفة، حتى تتمكن من إعطاء الأطفال والكبار على حسب السن، ويجب عدم تقديم النقود فى اليد، فمن الذوق وضع كل مبلغ فى ظرف مكتوب عليه اسم الشخص، حتى لا نحرج الطرف الآخر بأن يعرف كم أعطينا ويضطر لإعطاء أبنائنا نفس المبلغ ويجب أن تكون النقود جديدة لإضافة مزيد من البهجة.

– أثناء جلوسك مع الضيوف تجنب أن تدور الأحاديث عن الشكوى فأنتم مجتمعون لكي تمضوا وقتاً ممتعاً ويجب الابتعاد عن مناقشة السياسة او الشكاوى المادية والصحية بل نختار المواضيع التي تشعر أن الضيف سعيد بمناقشتها معك.

– مهما كانت صلة القرابة بينك وبين المضيف، فمن الواجب أن يقوم الزائر أولا بالاتصال التليفوني لتحديد موعد مع المضيف.. فحتى لو كنت فى العيد فتأكد أن لكل شخص حياته الخاصة وتجهيزاته للعيد فلا تفسدها له بشكل مفاجئ.

– على الزائر ألا يتأخر عن الموعد المحدد حتى يترك الحرية للمضيف فى استقبال ضيوف آخرين أو الخروج للتنزه والاستمتاع بالعيد باقي اليوم.

– إن كانت الزيارة سريعة يتم تقديم القهوة فقط.. أما إن كانت زيارة طويلة.. فيجب أن يسبق تقديم القهوة.. العصائر والمشروبات الباردة وتوزع أيضا مع القهوة حبات الشيكولاتة.

– من آداب الإتيكيت فى زيارة عيد الفطر المبارك أن يقوم الزائر باصطحاب بعض الحلوى من المكان الذي يقوم بشراء الحلوى لنفسه منه، أو إذا كان الزائر يقوم بعمل كحك وبسكويت العيد بنفسه فى المنزل يمكن أيضا أن يقوم بتحضير علبة بها بعض من الكحك والبسكويت المعد منزليا، فذلك يعزز ويقوي العلاقات ما بين الزائر والمضيف.

– حتى ولو كان المضيف يعلم بحضور الزائر ويفتح له الأبواب فعلى الزائر أن يقوم بالاستئذان حتى لا يتفاجأ أصحاب البيت.. بوجوده فى المنزل، ولذلك عليه بطرق الباب أو استخدام الجرس.

– إذا كنت سوف تذهبين إلى منزل به أطفال صغار فعليك أن تقومي بإعطائهم عيدية، ويفضل أن تكون فى ظرف، قومي بتقبيل الطفل وإعطائه العيدية بلطف.. ولو كان الطفل ليس من أقاربك وكان من أبناء المعارف أو الجيران ممكن أن تستبدل العيدية بشراء له لعبة من ألعاب العيد الخاصة بالأطفال حسب عمره أو شراء حلويات للطفل وتقديمها له مع بالونات مبهجة.

– من أصول الإتيكيت أن يقدم الكحك فى «حامل» المكون من ثلاثة أدوار، ويتم وضعه فى أول دور يليه البسكويت ثم البيتى فور أو «الكوكيز»، أما فى حالة عدم وجوده يمكن وضع هذه الأصناف فى طاولة جانبية ويوضع كل صنف فى طبق كبير على حدة ويكون معه أطباق صغيرة فارغة موضوعة فوق بعضها، ونبدأ فى تحضير طبق خاص لكل شخص حسب رغبته، ونقل الكحك للأطباق الصغيرة يتم عن طريق «مساكة الكحك» وإذا لم تكن لدينا يكون باستخدام إصبعي السبابة والإبهام.

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُواْ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

صدق الله العظيم

دموع الطيبين

فى هذه الحياة الدنيا يصيبنا ما يصيبنا من الآلام، والأكدار، والمصائب، والبلايا المتنوعة، فيصيب النفسَ من العلل، والأدواء، والهموم، والغموم، والأحزان التي لربما تكسرها، و ما من أحد فى هذه الحياة إلا ويعانى، فمن الناس من يُبتلى ببدنه، ومنهم من يبتلى بماله، ومنهم من يبتلى بحبيب، وعزيز، وغالٍ عنده.

وهذه الأحزان إذا تكاثرت، وتتابعت على القلب فإنها تضعفه، وتفسده، ولهذا فإنها لا تكون محمودة بحال من الأحوال ، فالحزن على أمور قد انقضت، وانتهت يضره، ولا ينفعه، ويصير قلب هذا الإنسان معطلًا إذا كان محزونًا، وتتابعت عليه الأحزان، لا ينتفع به فى شيء من عمل الدنيا، ولا أمر الآخرة، فيتفرق عليه قلبه، وتتشتت عزائمه، ويكون هذا الإنسان ليس له شغلٌ إلا أن يذرف الدموع، وينعصر قلبه على ما حل به، ونزل.

أسرة بسيطه من ستة أفراد تعانى الفقر والمرض معا، وكما يقال فى الأمثال، « ما باليد من حيله»..

سعيد لم ينل حظه فى الدنيا من السعادة والهناء، قضى عمره وصحته فى العمل كعامل أجير عند الغير ليتقاضى نظير جهده وعرقه ملاليم بسيطة، يعيش مع زوجته فى منزل بسيط للغاية، ورزقهما الله بأربع بنات، العائل الوحيد لتلك الأسرة المكسورة هو الأب العامل البسيط، الذى تخطى الآن الخمسين من العمر وبالطبع دخله البسيط جدا لا يكفى احتياجات تلك الأسرة من متطلبات الحياة اليومية، خاصة أن بناته فى مراحل تعليمية مختلفة، شاء السميع العليم أن تتاقل الهموم على كتف هذا المسكين، فلقد أصيبت ابنته بورم سرطاني بكلتا الكليتين ولقد أجرت عملية استئصال للكلية اليمنى واستئصال جزئى للكلية اليسرى، ولازالت تخضع للعلاج والمتابعة الدورية.

لا يملك الأب من الدنيا سوى دعاء أهل الخير ومساعدتهم له، فهل بين الخيرين من يساعد؟

●● أرملة اقتربت من الستين، تعيش على الكفاف، فى مسكن ريفى بسيط، دخلها قليل فهى جنيهات قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع ، من معاش ضمانى بسيط، تعانى الفقر والوحدة والمرض، ولقد شاء القدر أن تصاب بسرطان الثدى ..

تعيش تلك المسكينة على مساعدات أهل الخير لتتمكن من الأنفاق على مصاريف علاجها .

من يريد مساعدتها فليتصل بصفحة ربنا كريم..





إيهاب الملاح

سامر رمضان.. في الأدب والديوان (5)

من ذخائر تراثنا الشعبي...

«الهلالية» في الأدب الشعبي.. سيرة عرب أقدمين

بهذه الحلقة نختتم سلسلة (سامر رمضان في الأدب والديوان)، التي كانت معنية بالتنقيب في تراثنا الشعبي الحي، وفنوننا القصصية والسردية الزاخرة، وتوقفنا عند نماذج رائعة من سيرنا الشعبية (سيرة الظاهر بيبرس)، و(سيرة علي الزيبق) ونختتم الكلام بالسيرة (الهلالية)، وإن كنا سنواصل الحديث عنها فيما يلي من حلقات إن شاء الله.

وقد كانت الرحلة -فيما أظن- ممتعة حيث تجسّد لنا خلال الحلقات الأربع السابقة كيف تمثل «الثقافة الشعبية» ملمحًا بارزًا لعبقرية الإبداع الجمعي، وقد جاء الاهتمام الكبير بدراسة وجمع مفردات وعناصر هذا التراث اعترافًا بهذه الثقافة التي تحمل خلاصة تراكم الخبرات والتجارب الإنسانية التي صاغها الأجداد والأسلاف فنا وأدبا، حكمة ومثلا..

إن «الثقافة الشعبية» هي أفضل سلاح فى مواجهة العولمة والسيولة الكونية التي تغمر العالم الآن، وهي أشبه بمرآة تعكس روح الأمة وعبقريتها من خلال تجارب أفرادها وخبراتهم فى الحياة، وهي حامل الضمير الجمعي للشعوب العربية وهويتهم الحضارية.

ولم يكن الإنسان العربي يعبر فقط بالشعر والغناء فقط، وإنما كانت هناك أنواع أدبية كثيرة (سردية خالصة أو سردية اختلط فيها النثر بالشعر... إلخ)، استعرضنا منها على سبيل المثال لا الحصر القصص الشعبي الزاخر (وفى مقدمتها طبعا كنزنا السردي الأعظم (ألف ليلة وليلة) التي تخطى تأثيرها حدود العالم العربي، لتصبح واحدة من أهم الأعمال التي استلهمها الكتاب والروائيون الكبار فى جميع أنحاء العالم).

وإذا كان الباحثون والدارسون قد اختلفوا حول مدلول كلمة «الأدب الشعبي»، فإنهم كانوا متفقين تماما على أنه الكلام الذي يعبر به الشعب -أفرادا وجماعات- عن مشاعرهم وأحاسيسهم. أو أنه نتاج الملايين من هؤلاء الأفراد والجماعات جيلا بعد جيل.

ومعنى ذلك أن «الأدب الشعبي» لا يمكن أن يكون ثمرة فرد بعينه فى زمن بعينه، مهما أوتي هذا الفرد من البراعة الفنية ما يجعله قادرًا على تصور الحالات النفسية التي مرت بالشعب فى الوطن الذي ينتسب إليه. ومعنى ذلك أيضًا أن الفنان الشعبي يتداخل فنه فى فن المجموع ويصبح جزءًا منه. ولكن فنه مع هذا يظل محببًا إلى النفوس، سريع الذيوع بين الجماعات وقد تحقق ذلك خير تحقيق فى (السيرة الهلالية) وقصة الهلالي أبو زيد التي سنعرض لها فى هذه الحلقة (وفى حلقات تالية).

اكتمال السير الشعبية فى مصر

ومن الآداب الشعبية التي عرفتها الديار المصرية (بتعبير الرواة



وجود مصر في «السير الشعبية» وبلورتها واكتمالها في صورتها النصية (الشفاهية والمدونة على السواء) انتصارًا للعروبة واستمساكا بها وإخلاصًا لها وللإسلام

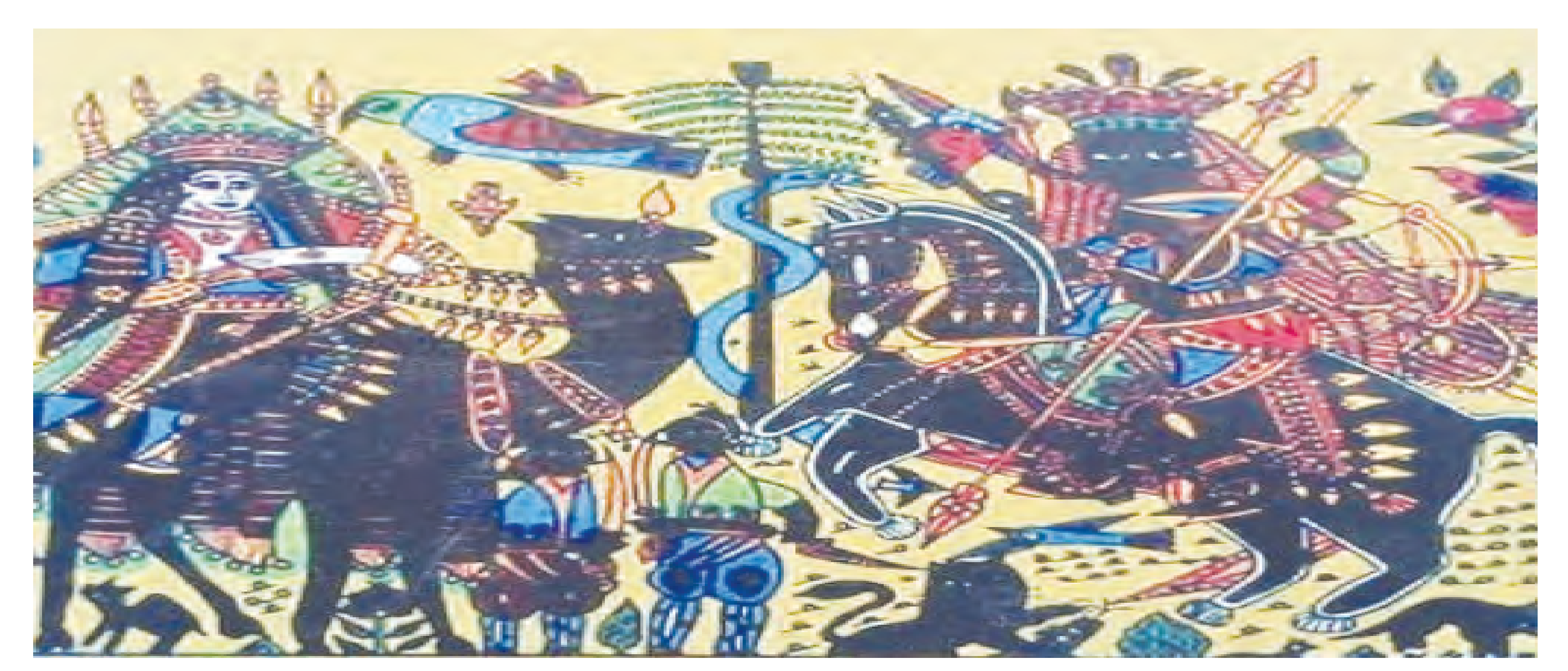
والمنشدين) -فيما عدا قصص «ألف ليلة وليلة»- أدب السير الشعبية التي تعرضنا لها ببعض التفصيل؛ مثل (سيرة عنترة بن شداد)، و(سيرة سيف بن ذي يزن)، و(سيرة الزير سالم)، و(سيرة الظاهر بيبرس. و(سيرة علي الزيبق)

وقد تسلمت مصر المحروسة هذه السير جميعها بعد العصر الفاطمي، أو بعبارة أخرى بعد أن أصبح السلطان الفعلي فى يد غير العرب. ويستدل بهذه الحقيقة التاريخية المرحوم عبد اللطيف حمزة فى كتابه عن (الأدب المصري) على ريادة مصر الإسلامية والعربية وخصوصيتها فى الوقت ذاته طيلة قرون العصور الوسطى «أفلا يدل ذلك إذن على أن مصر بعد إذ تم إسلامها وتم استعرابها أرادت أن تقف أمام الدول غير العربية موقف المؤمن بشخصيته، الشاعر بذاتيته، الحريص على التعبير عن كل ذلك؟

بلى -وجدت مصر فى جميع هذه السير التي أشرنا إليها انتصارًا- للعروبة، واستمساكا بها، وإخلاصًا لها وللإسلام، أي إن مصر بعد أن استقرت من الناحية السياسية -وكان ذلك بعد مضي قرن أو قرنين من الزمان على الفتح- أصبحت لا تعني بالعصبية القبلية، ولا بالتفرقة بين عدنان وقحطان، أو بين القيسية واليمنية، وإنما قصرت عناياتها على العروبة من حيث هي» (الأدب المصري، عبد اللطيف حمزة، ص ٢٦٤)

وكما أنها كانت تقبل كل فاتح أجنبي عنها ما دامت تعرف أنه مسلم، فكذلك حاولت مصر فى السير الشعبية أن تخلع على أبطالها وشجعانها صفة العروبة، فعلت ذلك بالظاهر بيبرس، فأخرجته من الجنسية الجركسية «التركمانية» التي ينتمي إليها، وخلعت عليه صفة «العروبة» و«المصرية» التي أرادتها له. وكذلك فعلت مصر فى معظم القصص الشعبي الذي وصل إليها.

وكما تحدثنا تفصيلا أو ببعض التفصيل عن سيرتين رائعتين من هذه السير الشعبية؛ سيرة



الظاهر بيبرس، وسيرة علي الزيبق، فإننا سنبدأ فى هذه الحلقة بالتعرض لتاج السير الشعبية العربية؛ السيرة التي ما زالت تنشد وتتردد وتغنى وتجمع حتى وقتنا هذا وهي سيرة بني هلال الشهيرة بالسيرة الهلالية (وسيرة الهلالي سلامة «أبو زيد» وسنكتبها كذلك كما جرى الاتفاق بين الدارسين والباحثين باعتماد صورتها فى حالة الرفع كما يؤديها الرواة والمنشدون للسيرة «أبوزيد الهلالي سلامة» دون حالتي النصب والجر)

سيرة بني هلال

فأما (سيرة بني هلال)، فكما يتبين من اسمها ليست سيرة فرد بل جماعة، ومعظم أحداث هذه السيرة وقعت فى غرب العالم الإسلامي (وخاصة فى تونس) لا فى شرقه فى الحقيقة، أي أن مسرح هذه الحوادث هو شمال إفريقيا، والتاريخ يحدثنا عن هذه البلاد أنها اضطربت عقب وفاة الفاتح العربي الأول (عقبة بن نافع). فقد ارتدت قبائل البربر هناك عن الإسلام، حتى إن الوليد بن عبد الملك أضطر إلى فتحها من جديد على يد (موسي بن نصير).

ومنذ يومئذ والعروبة والإسلام فى كفاح دائم سكان تلك الجهات، ولا شك أن (سيرة بني هلال) صورة من صور هذا الكفاح. وهي صورة رسمت بطريقة شعبية لا تاريخية. ومع هذا وذاك فإنها تعتبر وثيقة تاريخية لا تقل فى أهميتها مطلقًا عن الروايات المدونة فى أمهات الكتب. ثم هي فى الوقت نفسه- كأغنية رولان الملحمية الشهيرة فى الأدب الأوربي- تعبير صحيح لشعب كامل عن مشاعره الجماعية لا الفردية.

يمكن القول إن مصر «مصَّرت» القصص الشعبي والسير الشعبية وكل ما وصلها من إبداع حي أو أنتجته هي بذاتها في تلك العصور

و«السيرة الهلالية» التي يعرفها الناس الآن، وربما خلال القرون الثلاثة الماضية، عمل أدبي «شعري» ضخم متسع، يشتمل على عدة كتب وأجزاء، ويستغرق إنشادها (شعرا) شهورًا طويلة. وهي «ملحمة» فنية أدبية شعرية تتغنى بهجرة عرقية ومواجهات حربية شاملة، تقوم بها قبائل عربية، أشهرها بنو هلال، تخرج من قلب الجزيرة العربية الذي كان يموج دائمًا بحركات بشرية غامضة لا يعرف الناس عن أمرها شيئًا إلا حين تتجاوز حدود الصحراء إل أرض السواد.

تخرج هذه القبائل -كما تذكر السيرة- مندفعة إلى الشمال فتمس العراق، وتقتحم الشام حتى تبلغ مدينة حلب. ثم تدور دورة تنصب بعدها إلى الجنوب الغربي فتجتاح مصر، ثم تعبر النيل فتكتسح برقة وطرابلس، حتى تبلغ تونس الخضراء.

وهنا تبلغ السيرة ذروتها، فتصبح عاصمة تونس فى ملحمتنا بمنزلة «طروادة» فى الملحمة اليونانية الشهيرة: حصار طويل يتردد بين اليأس والأمل، وهجوم عنيف، ودفاع مجيد، ثم سقوط وراءه خراب وتدمير، ثم «سيرة عرب أقدمين» تُحكى وتروى وتنشد للأجيال، جيلًا من بعد جيل.

ولكن قبل أن نستعرض تفاصيل السيرة، ومراحلها، وأبطالها وبطلاتها وأجيالها (المواليد/ التغريبة/ الأيتام)، وكذلك مراحل انتقال النص وتكونه من السرد إلى الشعر ومن الشعر إلى السرد ومن الشفاهة إلى التدوين... أحب أن أتوقف عند الدراسة الأولى فى الثقافة العربية كلها التي افتتحت بحث الهلالية ووضع حجر الأساس فى دراستها.

الهلالية بين التاريخ والأدب الشعبي

وما دمنا سنتعرض «للهلالية» فلا يمكن أبدا أن نغفل أو نتجاوز الدراسة المؤسسة لرائد الدراسات الشعبية والفولكلور العربي فى جامعة القاهرة والجامعات المصرية المرحوم عبد الحميد يونس التي كانت أول دراسة تقدم للجامعة للحصول على درجة الدكتوراه فى الأدب الشعبي عن السيرة الهلالية...

كان المرحوم عبد الحميد يونس أول من خاض رحلة البحث عن هذه الرحلة/ الهجرة الطويلة، التي جعلها فى ثلاثة أجيال بشرية،



لولا تمركز واستقرار هذا النص وتناميه في مصر عبر العصور (وقد كانت مصر مسرحًا لكثير من هذه الأحداث لما أصبح للسيرة الهلالية هذا الحضور والانتشار

وأصبح تقسيمه هذا للسيرة هو التقسيم المعتمد سواء لقراءتها أو لدراستها ودراسة تاريخها وأثرها الفني حتى وقتنا هذا.

ومن خلال بحث المرحوم الدكتور عبد الحميد يونس تتجلى -ولأول مرة- عظمة وقيمة هذا الأثر الأدبي الطويل، الغني بالأحداث والمواقف والشخصيات والقصص، ويؤكد أيضًا أنه لولا تمركز واستقرار هذا النص وتناميه في مصر عبر العصور (وقد كانت مصر مسرحًا لكثير من هذه الأحداث) لما أصبح للسيرة الهلالية هذا الحضور والانتشار، ولما أصبح لها بين أبناء مصر في الصعيد والدلتا شعراء ومنشدون وموسيقيون وهواة مستمعون، ثم دارسون متخصصون ملأوا الدنيا علما ومعرفة وثقافة بهذه السيرة الخالدة.

وانطلق المرحوم عبد الحميد يونس في دراسته التأسيسية لـ (الهلالية بين التاريخ والأدب الشعبي)، التي أنجزها عام ١٩٥٥، من هذه الآثار التي جمعها بين يديه، وعكف على دراستها، ولكنه كما يقول عنه عبد العزيز الأهواني «لم يلبث أن فارق مجلسه بين الكتب والنصوص في المنزل وفي المكتبة، وخرج إلى الشارع ليبلغ الحي الشعب حيث المقاهي البلدية. فقد علم أن هذه الملحمة شيء حي يختلف في طبيعته عن شعر المتنبي وأبي تمام وعن نثر ابن المقفع والجاحظ، وعما سجل من قبل من نصوص أدبية ثبتت وتحددت. وهنالك على المسرح الحقيقي أخذ يستمع، وينفعل أيضًا مع المنفعلين، ويناقش المنشدين، ويسألهم ويستفسر منهم، ويقلب بين يديه الآلة الموسيقية العجيبة التي يقول عنها بحق وبحس دقيق، إن صوتها أقرب ما يكون إلى الصوت البشري».

ولعل المرحوم الأهواني قد وضع يده باقتدار على مكمن البراعة في هذا البحث عن (الهلالية بين التاريخ والأدب الشعبي)،

فمن هنا تحديدا جاءت القيمة العظيمة لهذه الدراسة، وجاءت الأحكام التي ستكون بغير شك مرجعًا لكل باحث، فيما بعد، عن طبيعة السيرة العربية الملحمية ومكانها بين ملاحم العالم.

الهلالية بين «الملحمة» و«السيرة»

فإذا كانت ملاحم العالم الغربي اليوم -زمن كتابة هذه الأطروحة في منتصف القرن الماضي- كتب تقرأ وتشرح، فإن المرحوم الأهواني، وكان قد أتم دراسته العالية في شبه جزيرة أيبيريا في الفترة نفسها، يؤكد «فلم ألق في إسبانيا من ينشدون ملحمة السيد، ولا في فرنسا من يتغنون في ملحمة رولان. وإنها لفرصة نادرة أمام الباحثين أن تظل الملحمة العربية حية في السوق والمولد والمقهى؛ فرصة اغتنمها وأحسن الاستفادة منها الأستاذ المؤلف عبد الحميد يونس، فكان الفصل القيم الذ جعل عنوانه في بحثه «مكان السيرة بين الأنواع الأدبية».



> (سيرة بني هلال) صورة من صور البطولة العربية رسمت بطريقة «شعبية» لا تاريخية... ومع هذا فإنها تعتبر وثيقة تاريخية لا تقل في أهميتها مطلقًا عن الروايات المدونة في أمهات الكتب

لقد ناقش فيه حدود ما يطلق عليه لفظ شعر ولفظ نثر، وفرّق فيه بين (سيرة الظاهر بيبرس)، و(سيرة بني هلال)، وانتهى إلى أن أصل هذه الأخيرة هو «الشعر»، وأن التطور الزمني أدخل فيها النثر ليصل بين القصائد القديمة المستقلة، حين أخذت الملحمة تنمو وتتسع وتتضخم.

وهذا الرأي أو الحكم «له خطره في حل مشكلة أدبية عالمية لا يزال علماء الغرب يختلفون فيها عن طبيعة الملاحم ونشأتها، وهل ولدت كاملة، أو لفقت من أشعار قصصية مفرقة. وحكم الأستاذ الدارس مساهمة علمية واقعية في هذا السبيل تستحق أن تصل إلى أيدي أولئك العلماء والباحثين»، كما يقول الدكتور الأهواني.

وفي الفصل نفسه يتحدث المؤلف عن صلة الملحمة بالموسيقى، وعن الطابع الغنائي الذي احتفظت به الملحمة مما يجعلها تختلف عما عرف من ملاحم عالمية. وهو التفات رائع يضع أصولا، ويحدد أحكامًا اكتنفها الغموض. والباحث في كل هذا يستمد أحكامه من الواقع الذي لمسه، زيادة عما قرأه -وهو كثير- من آثار عالمية غربية وشرقية، وأبحاث في لغات مختلفة.

وإذا كان المرحوم الأهواني في عرضه المركز لكتاب (الهلالية بين التاريخ والأدب الشعبي) قد قدم الحديث عن هذا الفصل في البحث، وعما ينطوي عليه من مسائل جليلة، فإنه لم يرد أن يقلل من شأن الفصول الأخرى، وما تشتمل عليه من قضايا هامة. فهو يتوقف على سبيل المثال عند الفصل الذي يتحدث فيه المؤلف عن «المجتمع المصري»، وهو الفصل الأخير من الدراسة، والذي يعتبره «خلاصة مركزة وتشخيص قيم للنفسية المصرية، وفيه الجواب عن مسألة طالما شغلتنا وهي: لماذا أصبحت هذه الأحداث، وأبطالها بدو عرب رحل ثائرون، الموضوع المحبب إلى أهل مصر وهم الحضر المستقرون؟»

ويوضح المؤلف في ثنايا بحثه عن موقف المصريين من حكامهم، حين أصبح هؤلاء الحكام عجمًا (أجانب)، وعن الطابع العربي للقومية المصرية، وعن تمصير هذه السيرة، وارتباطها بالعقلية المصرية منذ أقدم العصور، ومكانة الشعور الديني من نفوس السكان في هذا الوادي.



وللحديث بقية إن شاء الله

ممثل نجم، تميز بأدواره المركبة التى يفاجئنا بها كل عام، كما أنه أصبح أحد أيقونات الموسم الرمضانى بأعماله المختلفة والمتنوعة المتميزة والمميزة التى تحقق نجاحا كبيرا فور عرض الحلقات الأولى منها، وأبرزها «القاهرة كابول» وجزيرة غمام» وغيرهما.. ولم يكتف بهذا النجاح الذى وصل إليه قط، إلا أنه يفاجئنا هذا الموسم الرمضانى بمسلسل كوميدى هو «مذكرات زوج»، والذى يتناول قضية مهمة فى المجتمع، إنه الفنان النجم طارق لطفى الذى فتح قلبه لـ «أكتوبر» وكان لنا معه هذا الحوار...

طارق لطفي:
لم أتوقع كل هذا النجاح لـ «مذكرات زوج»





سارة رفعت

● فى البداية.. لماذا اخترت أن تقدم مسلسل مذكرات زوج؟!
العمل مناسب لأى وقت وأى زمان وأى لغة لأنه عمل إنسانى واقعى ففى أى علاقة زواج تحدث الضغوط وللعلم أنا أستطيع تقديمه مرة أخرى بعد عشرة أعوام.

● كيف ترى ردود الفعل على العمل؟!
سعيد بها للغاية، دائمًا يكون تقدير الجمهور لعملك له مفعول السحر ويزيح عنك عناء المجهود المبذول فى العمل والحياة.

● هل كنت تتوقع نجاح مذكرات زوج؟!
أثناء التصوير كانت لدينا جميعا حالة من القلق لدرجة أن أى حوار بينى وبين المؤلف محمد سليمان كان ينتهى بمشاجرة لكن مع عرض أول حلقة وحفاوة الجمهور بها اختفى كل هذا التوتر.

● أعوام كثيرة من التراجيديا وفجأة تقدم الكوميديا.. ألا تراها مغامرة؟!
ليست مغامرة بالعكس، التغيير مهم جدا للفنان خاصة مع النجاح الذى حققته الأدوار السابقة والتى كانت مركبة؛ لذا فتغيير الجلد يحقق للمشاهد متعة الاندهاش.

● ألا ترى أن العمل كان من الممكن أن يمتد لـ ٣٠ حلقة وليس١٥ فقط؟!
هذا كان خيار الشركة المنتجة اروما ستوديوز والمنتج تامر مرتضى، وأعتقد أنه قد حقق غرضه.

● مع نجاح هذا العمل.. هل هناك تفكير فى جزء آخر؟!
بالفعل يوجد تفكير فى هذا وفى انتظار التصور وكيف سنقدم رؤية جديدة وأحداثًا تحقق الاندهاش لدى المشاهد، فأنا منذ بدايتى أسعى للمغامرات الفنية وتحدى نفسى وتحقيق الدهشة للجمهور من تنوع الأدوار واختلافها، ودائما أبحث عن الجديد.

● شاهدنا فى رحلة الزوج كوميديا موقف وهى مغامرة وسط أعمال تعتمد على الإيفيه.. من أين جاءت الفكرة؟!
هو قرار جماعى أن نجعل الجمهور يشاهد رحلة رءوف وهو ما تفاعل معه الجمهور والحمد لله وهو ما نجح فى خلقه السيناريست محمد سليمان والمخرج تامر نادى والمنتج تامر مرتضى أن نقدم للناس رحلة واقعية وفى نفس الوقت تضحكه وتجعله يفكر.
وأنا كنت سعيدًا أن بعد عرض العمل وجدت مقالات من أطباء نفسيين كيف لا تقعى فى فخ الزوجة فى مذكرات زوج، فنحن هنا نقدم ضغوط حياته ورحلته كإنسان.

● نهاية العمل وعودة الزوجين لبعضهم هل هى رسالة منكم أن الطلاق ليس حلاً؟!
النهاية ليست حلاً وليست قرارًا، هنا نجد أن رءوف اكتشف ذاته، وحتى الدين يقول إن الزواج سكن والطلاق هو أسوأ شيء يحدث للأولاد وللزوجين.

● ما نقاط الاتفاق والاختلاف بينك وبين رءوف؟!
لست متهورا مثله، لأننى أبنى حياتى بشكل مختلف فحتى لو وجدت مشاكل، نستطيع التغلب عليها ونبادر بحلها وهو ما تعلمته من أبى وأمي، فماذا يخسر الإنسان من إشعار شريك حياته بالامتنان، كلمة شكرا كلمة مفيدة.







مشاركتى فى الجزء الثانى من «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» شرفية

● ألا تفكر فى عمل خارج الموسم الرمضانى؟!
بشكل عملى الماراثون الدرامى الحقيقى لا يزال فى شهر رمضان ووجودك وسط كل هؤلاء النجوم يعنى أنك موجود وتنافس بقوة، ونجاحك وسط الكبار له طعم لكن تقديم عمل خارج رمضان فهو عمل له نجاح مختلف.

● أين أنت من السينما ؟!
أفتقدها كثيرا، لكن السينما مغامرة يجب أن تكون محسوبة لأن معيارها الوحيد هو الإيرادات عكس الدراما التى تقيس نجاحها بتفاعل المشاهدين وبزيادة الإعلانات مع العرض.
وبعد نجاح فيلم ١٢٢ كانت لدى مشاريع أخرى مثل فيلم حفلة ٩ والذى لم يكتمل لأسباب إنتاجية، لكن عندى مشروع جديد لن أتحدث عنه إلا مع بداية تصويره.

● هناك إعلان جزء ثانٍ لصعيدى فى الجامعة الأمريكية.. ماذا عن مشاركتك فيه؟!
أشارك فيه بشكل شرفى لأنه لا يوجد منتج مصرى قادر على جمع كل أبطال الجزء الأول معا فى فيلم واحد، وحديثى هنا عن أجور النجوم.



يشهد موسم عيد الفطر المبارك السينمائى هذا العام، منافسة قوية بين أفلام "الأكشن" والتشويق والكوميديا، كما يشهد عودة بعض النجوم الغائبين عن الشاشة الفضية منذ سنوات، وعلى رأسهم النجم الشاب محمد رمضان، الذى يدخل المنافسة، منتشيًا بنجاح مسلسله الرمضانى "جعفر العمدة"، وآملاً أن يحقق نفس النجاح فى السينما.

فى أفلام العيد..

التشويق ينافس الكوميديا ورمضان يراهن على هارلي

رمسيس باريس

تخوض الفنانة اللبنانية هيفاء وهبى من خلال فيلم "رمسيس باريس"، أولى تجاربها فى عالم الكوميديا، ويشاركها البطولة عدد من الفنانين الكوميديين، ومن أبرزهم مصطفى خاطر، محمد سلام، محمود حافظ، حمدى الميرغني، والفيلم من تأليف كريم حسن بشير وإخراج أحمد خالد موسى، وتدور الأحداث حول قصة حب بين إيزابيل وهى ابنة المحتل الفرنسى والشاب المصرى سليم، وتهرب الفتاة، ويجدها والدها ليرسلها بعد ذلك إلى فرنسا، وتتوالى الأحداث.

يوم الرعب

من التجارب السينمائية المختلفة هذا العام فيلم الرعب "يوم ١٣"، من تأليف وإخراج وائل عبد الله، وتدور أحداثه فى إطار رعب مثير، ويعد الفيلم التجربة الأولى فى السينما المصرية التى تقدم بتقنية الـ 3D، من بطولة: أحمد داود، ودينا الشربيني، وشريف منير، وأحمد زاهر، ونسرين أمين، وأروى جودة وجوانا مراد.

وشهد فيلم "يوم ١٣" عدة تأجيلات فى طرحه بالسينمات حيث إن عمليات الجرافيك والمؤثرات البصرية استغرقت وقتًا طويلاً لاسيما أنه تم تصويره بطريقة الـ 3D.

عودة رمضان

بعد سلسلة متوالية من الإخفاقات، وعدم تحقيق أفلامه الأخيرة إيرادات توازى نجاح مسلسلاته وأغانيه المصورة، يراهن الفنان الشاب محمد رمضان على فيلمه الجديد "هارلى أسطورة الأسفلت"، ليعوض به الحضور الباهت على الشاشة الفضية.

ويشارك "رمضان" فى بطولة الفيلم الفنانة الجميلة مى عمر، أحمد داش، مى كساب، حسنى شتا، محمود السيسي، وهو من تأليف محمد سمير مبروك، وإخراج محمد سمير.

مستر إكس

يراهن الفنان أحمد فهمى هو الآخر على موسم عيد الفطر السينمائي، لتثبيت أقدامه فى البطولات الكوميدية من خلال فيلمه الجديد بعنوان "مستر إكس"، ويشاركه بطولته هنا الزاهد، بيومى فؤاد، أوس أوس، إضافة إلى ظهور عدد من الفنانين كضيوف شرف منهم أكرم حسنى، مصطفى خاطر، محمد أنور، صبرى فواز، عمرو يوسف، والعمل قصة أمانى التونسي، وفكرة محمد سويلم وفادى أبو السعود، إخراج أحمد عبد الوهاب.

وقال "فهمى"، إن "مستر إكس" هو أصعب فيلم فى مشواره، مشيراً إلى أنه استغرق فى كتابته عامين كاملين وحصل على وقته فى التحضيرات قبل بدء التصوير.

ويسجل فيلم "مستر إكس" التعاون الثالث بين هنا الزاهد وأحمد فهمى والأول على مستوى السينما، إذ قدم الثنائى مسلسل "الواد سيد الشحات" فى رمضان ٢٠١٩، ومسرحية "جوازة معفرتة" التى تم عرضها بالسعودية فى ديسمبر من العام الماضى.

ابن الحاج أحمد

وعلى مستوى الأعمال الكوميدية تتسع قائمة أفلام عيد الفطر، وهو الفيلم الأول للفنان شيكو بعيدا عن هشام ماجد، وهو فكرة عمرو سلامة، سيناريو وحوار أحمد محيى ومحمد المحمدي، إخراج معتز التوني، ويضم فى بطولته رحمة أحمد، سيد رجب، صبرى فواز، مصطفى غريب، عايدة رياض، بيومى فؤاد ومحمد لطفي.

يذكر أن شيكو شارك مؤخرًا كضيف شرف فى ٣ أفلام، وهى "واحد تانى" مع أحمد حلمى وروبى وسيد رجب وعمرو عبد الجليل ونسرين أمين وإخراج محمد شاكر خضير، و"العنكبوت" مع أحمد السقا ومنى زكى وظافر العابدين ويسرا اللوزى وريم مصطفى وإخراج أحمد نادر جلال، و"تسليم أهالى" مع دنيا سمير غانم وهشام ماجد وإخراج خالد الحلفاوى.

بعد الشر

يحاول الفنان الكوميدى على ربيع تعويض غيابه عن الماراثون الرمضانى هذا العام، من خلال فيلم "بعد الشر" من تأليف أمين جمال ووليد أبو المجد وإخراج أحمد عبد الوهاب، والذى يشاركه بطولته ميرنا نور الدين، أوس أوس، رنا رئيس، بيومى فؤاد، عمرو عبد الجليل، سليمان عيد، هالة فاخر وشيرين وضيفة الشرف ملك قورة، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى ويجسد "ربيع" فى الفيلم شخصية طيار يقابل العديد من المواقف الكوميدية.

وكان آخر أعمال على ربيع فيلم "زومبى" الذى تم عرضه فى عيد الفطر الماضى، وشارك فى بطولته حمدى الميرغنى، كريم عفيفى، هاجر أحمد، ويزو، محمد أوتاكا، ومن تأليف أمين جمال ووليد أبو المجد وإخراج عمرو صلاح.

٥ جولات

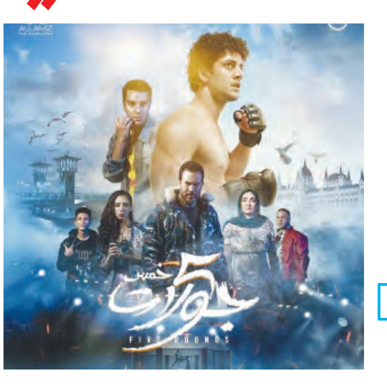
وفى واحدة من المغامرات الفنية والبطولات الشبابية، يشاهد جمهور العيد فيلم "٥ جولات" بطولة آدم شرقاوي، نور النبوي، وماجد المصري، وعايدة الأيوبي، داليا شوقي، مصطفى درويش، مطرب الراب أرسينك، لطيفة فهمي، سالى رشاد سيناريو وحوار محمد عبدالمعطي، قصة يحيى علاء ومازن أشرف، وإخراج مازن أشرف.

وتدور أحداث الفيلم حول رحلة لشاب فى ملحمة بطولية مليئة بالتحديات الدرامية المشوقة، كما يحكى أيضًا عن مغنى الراب وتفاصيل «الراب باتلز» والصعوبات التى تواجه هؤلاء الشباب.

شوجر دادي

تواصل النجمة ليلى علوى من خلال فيلم "شوجر دادي"، مغامراتها مع الأفلام الكوميدية، ويشاركها البطولة الفنانون بيومى فؤاد، تامر هجرس، حمدى الميرغني، مصطفى غريب، والفنان القدير محمد محمود، والعمل من اخراج محمود كريم، وتأليف لؤى السيد.

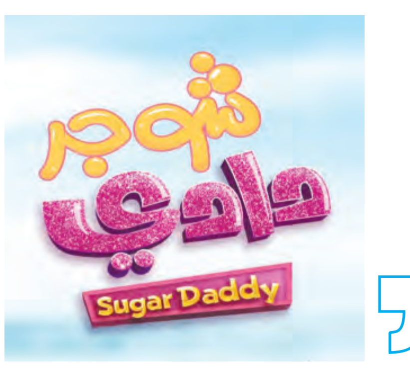
وتدور الأحداث فى أجواء صيفية بمنطقة سهل حشيش، حيث يقرر الأب بيومى فؤاد إبلاغ أبنائه حمدى الميرغنى ومصطفى غريب برغبته فى الزواج من امرأة ثانية فيما ترفض ليلى علوى احتمالية أن ترى زوجها مع امرأة أخرى.



فى واحدة من المغامرات الفنية والبطولات الشبابية يشاهد جمهور العيد فيلم "5 جولات"



يراهن الفنان محمد رمضان على فيلمه الجديد "هارلى أسطورة الأسفلت"



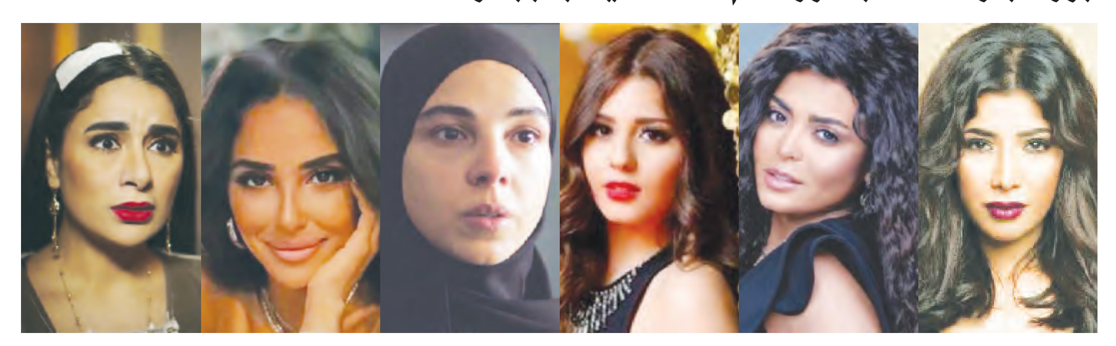
تواصل النجمة ليلى علوى مغامراتها مع الأفلام الكوميدية

6 فنانات شابات على طريق النجومية

مها نصار بثلاثة وجوه.. وأسماء جلال تتألق فى "الهرشة السابعة"

آية سماحة صاروخ جديد فى الكوميديا.. وسلمى تعيد اكتشاف نفسها

جورى بكر تناشد الجمهور عدم الدعاء عليها بسبب "وداد"



شهد ماراثون دراما رمضان، بروز أسماء لنجمات جديدات استطعن منافسة الكبار على لقب الأفضل والأكثر تأثيرًا فى المشاهدين، من خلال الأدوار الصعبة التى قدمنها فى مسلسلات هذا العام وحفرت أسماءهن بحروف من نور ووضعت أقدامهن على طريق الشهرة والنجومية، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

وجوه مها

نجحت الفنانة الشابة مها نصار فى الاستحواذ على اهتمام الجمهور والنقاد، من خلال تواجدها المكثف فى دراما رمضان ٢٠٢٣ بثلاثة أعمال مميزة دفعة واحدة، أثبتت من خلالها أنها فنانة موهوبة وتميزت بتمثيلها التلقائي، وفاجأت الجمهور بقدرتها على تقديم مجموعة من الأدوار الصعبة المركبة.

وشاركت "مها" فى مسلسل «ضرب نار»، من بطولة الفنانة ياسمين عبد العزيز، مع الفنان أحمد العوضي، بدور «سحر»، الصديقة المقربة لـ«مهرة»، التى تجسد شخصيتها ياسمين عبد العزيز.

كما شاركت فى بطولة مسلسلى «سوق الكانتو» بطولة أمير كرارة، مى عز الدين، فتحى عبد الوهاب، عبد العزيز مخيون، تامر نبيل، ثراء جبيل، سلوى عثمان، غفران محمد، ضياء عبد الخالق، تأليف هانى سرحان، وإخراج حسين المنباوي، و«تحت الوصاية» تأليف خالد وشيرين دياب، وإخراج محمد شاكر خضير، وبطولة منى زكي، دياب، نسرين أمين، أحمد خالد صالح، ثراء جبيل، رشدى الشامي، مها نصار، خالد كمال، محمد عبد العظيم.

هرشة أسماء

قدمت الفنانة الشابة أسماء جلال نفسها من جديد للجمهور من خلال دورها فى مسلسل "الهرشة السابعة"، واستطاعت أن تخطف الأنظار من خلال أدائها لشخصية "سلمى"، الفتاة التى تربطها قصة حب بـ"شريف" الذى يجسده الفنان على قاسم، وتعانى سلمى من مشكلات عائلية قديمة ومن بينها قطيعتها مع والدتها، لذلك تخطط للزواج من "شريف" من أجل تأسيس عائلة معه والعيش معه فى منزله.

وتتطور علاقة "سلمى" بـ"شريف" بعد أن يكتشف الثنائى الاختلافات الكبيرة بينهما، حيث تسعى سلمى للإنجاب وتكوين أسرة، فى الوقت الذى يرفض به شريف ذلك بسبب خوفه من المسئولية وعدم رغبته فى الإنجاب، وهو ما يتسبب فى نشوب عدة خلافات بينهما، قبل أن تصطدم سلمى بمعرفتها أن شريف سبق له الزواج من قبل ولديه ابنة تدعى "جوليا"، وهو ما جعلها تترك المنزل بعد صدمتها الشديدة وعدم معرفتها بهذا الأمر قبل الزواج منه.

وتلقت أسماء جلال الإشادات بسبب دورها فى المسلسل وقدرتها على نقل مشاعرها إلى الجمهور من خلال أدائها التمثيلى الهادئ وغير المفتعل، وهو ما جعلها من أبرز النجمات الشابات فى موسم مسلسلات رمضان ٢٠٢٣.

مايان كوميدية

استطاعت الفنانة الشابة مايان السيد إثبات موهبتها من جديد فى الدراما الرمضانية، من خلال مشاركتها بدور "سماح" فى مسلسل "١٠٠٠ حمد لله ع السلامة" مع الفنانة يسرا، وخطفت الأنظار بأدائها الكوميدى فى المسلسل، خاصة فى ثنائيتها مع المغنى مصطفى عنبة.

وجسدت "مايان" فى المسلسل دور ابنة الفنانة يسرا، والتى تعيش طوال حياتها فى كندا لكنها تأتى إلى مصر مع والدتها من أجل البحث عن ميراث والدها، وتواجه عدة مغامرات ومواقف كوميدية فور وصولها إلى القاهرة، ويقرر "بوبكا" مساعدتها فى حياتها الجديدة، ويكونان ثنائى كوميدى خاصة بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية الكبيرة بينهما.

سلمى الجديدة

نجحت الفنانة الشابة سلمى أبو ضيف فى إعادة اكتشاف نفسها وتطور قدراتها التمثيلية، لتصبح واحدة من أبرز النجمات الشابات فى موسم رمضان، خاصة فى دورها فى مسلسل "المداح– أسطورة العشق" مع الفنان حمادة هلال، والذى جسدت فيه شخصية "أمينة"، التى تعانى من مس شيطانى ويحاول "صابر المداح" مساعدتها، ويخوضان رحلة مرعبة فى أحداث المسلسل.

وتعتبر تلك هى المرة الأولى التى تقدم فيها "سلمى" شخصية صعيدية، وكذلك أول تجربة لها فى أعمال الرعب، ولاقت شخصيتها تفاعلاً كبيرًا من الجمهور خاصة بسبب مشاهدها التى أرعبت جمهور المسلسل.

كما لفتت سلمى أبو ضيف الأنظار بشدة من خلال مشاركتها فى مسلسل "رسالة الإمام" مع الفنان خالد النبوي، وفاجأت الجمهور بمشاركتها فى عمل تاريخى لأول مرة وكذلك بقدراتها فى التمثيل والحديث باللغة العربية الفصحى، وقدراتها فى تقمص شخصية تاريخية قديمة لأول مرة فى مسيرتها.

آية سماحة

أعاد مسلسل "كامل العدد"، اكتشاف المواهب الكوميدية لبطليه شريف سلامة ودينا الشربينى وقدم عددًا من النجمات والنجوم الصاعدين، وعلى رأسهم الفنانة الموهوبة آية سماحة، والتى لعبت فى المسلسل دور شقيقة دينا الشربينى التى تقف بجانبها وتساندها فى تربية أبنائها وفى حياتها، وتقدم دور شخصية مرحة فى العمل.

كما تألقت "آية" من خلال دورها فى مسلسل "الصفارة" مع الفنان أحمد أمين، والذى يعتبر من أبرز الأعمال الكوميدية فى موسم رمضان ٢٠٢٣، وجسدت من خلاله شخصية "شيرين" التى يحاول أحمد أمين لفت انتباهها فى أحداث المسلسل والزواج منها، ولاقت شخصيتها أيضاً إعجاب الجمهور فى العمل خاصة بسبب روحها المرحة وقدراتها الكوميدية الكبيرة.

جورى والعمدة

حققت الفنانة الشابة جورى بكر نجاحًا كبيرًا من خلال شخصية "وداد" زوجة شقيق جعفر العمدة فى المسلسل الذى يحمل نفس الاسم وقام ببطولته النجم محمد رمضان.

وأجادت "جوري" تجسيد الشخصية لدرجة أن الجمهور كرهها بشدة، وهاجمها بألفاظ قاسية على صفحات مواقع "السوشيال ميديا"، مما دفعها لأن تكتب تغريدة تناشد فيها المشاهدين لتفرقة بينها وبين الشخصية التى تلعبها فى المسلسل، وأن يتوقفوا عن توجيه السباب لها والدعاء عليها!

"جوري" من مواليد الإسكندرية عام ١٩٨٨، ودرست فى كلية الإعلام، ثم اتجهت لدراسة التمثيل فى لندن.



كلام فى الفن



محمد رفعت

نجوم فالصو واستطلاعات وهمية!

النجومية الحقيقية تصنعها السينما لا دراما التليفزيون التى تتحكم فيها "الشللية" والتربيطات، بدليل أن نجمًا مثل محمد رمضان رغم موهبته الكبيرة، لم يقدم فيلمًا واحدًا يشيد به النقاد أو يتصدر الإيرادات، كما كانت تفعل الأفلام الأولى للفنان محمد سعد على سبيل المثال، ومع ذلك فهو يقدم كل سنة مسلسلاً يقال إنه الأكثر مشاهدة ويحصل على أعلى أجر، لدرجة أنه أصبح يتفوق فى أجره على نجوم كبار ومخضرمين مثل يحيى الفخراني!

والغريب أن كل بطل من أبطال المسلسلات التى يتم عرضها خلال المواسم الرمضانية الأخيرة، ومنذ بدأنا نسمع عما يسمى "التريند"، يقول لك أنا المتصدر فى نسبة المشاهدات.. لكن هل ياسر جلال وعمرو يوسف وعمرو سعد وخالد النبوى وأمير كرارة ويوسف الشريف وهانى سلامة وآسر ياسين وغيرهم من نجوم دراما التليفزيون، الذين يقدمون بطولات كل سنة يمكن أن نعتبرهم من نجوم الشباك فى السينما، ممن يتكبد المشاهد عناء الزحام والمواصلات، وينزل من بيته خصيصًا ليشترى تذكرة سينما ويتفرج لهم على فيلم؟!

ونفس الكلام ينطبق على بطلات المسلسلات اللاتى لا تستطيع واحدة منهن، مع كل التقدير والاحترام لمواهبهن وقدراتهن فى التمثيل، أن تتحمل بطولة فيلم وحدها، باستثناء ياسمين عبد العزيز فى أفلامها الكوميدية الخفيفة التى كانت تحقق نجاحًا جماهيريًا متوسطًا قبل أن تتوقف عن تقديم بطولات سينمائية جديدة منذ سنوات وتركز على دراما التليفزيون.

وكذلك الفنانات هند صبرى ومنة شلبى ونيللى كريم، وهن يقدمن أفلامًا جيدة تستطيع أن تمثلنا فى المهرجانات وتحصد جوائز النقاد، لكنها فى الغالب لا تعجب الجمهور، ولا تصمد أمام منافسة نجوم رجال محدودين استطاعوا أن يكسروا بأفلامهم حاجز المائة مليون إيرادات، وهم كريم عبد العزيز وأحمد عز وتامر حسنى ويليهم محمد عادل إمام، وأقصد هنا النجاح الجماهيرى وليس القيمة الفنية.

ونفس الأمر ينطبق على نجوم الجيل السابق، والذين لم يتجه معظمهم إلى دراما التليفزيون سوى بعد أفول نجمهم فى السينما، بداية من النجم الكبير عادل إمام والذى لم يقدم أى فيلم بعد فشل "بوبوس" جماهيريا، واكتفى ببطولة مسلسل كل سنة، ومرورا بالراحلين نور الشريف ومحمود عبد العزيز اللذين تراجعا جماهيريا فى السينما خلال العقد الأخير من حياتهما فتوجها إلى التليفزيون.

أما يحيى الفخرانى فلم يكن طوال مشواره من نجوم السينما رغم أنه قدم فيلمين بديعين لم ينجحا جماهيريا وهما "خرج ولم يعد" و"عودة مواطن".

وأعتقد أن هذا هو السبب الذى دفع النجم الأسمر أحمد زكى لرفض كل البطولات التليفزيونية التى عرضت عليه، رغم أنه يدين بنجاحه فى بداياته لمسلسل طه حسين، وكان يستطيع أن يقدم هو الآخر مسلسلات ناجحة، لكنه ظل مخلصا ومتفرغا للسينما لأنه يعلم أنها ستظل المؤشر الأصدق للنجومية.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



ونستكمل فيما يلى ما بدأناه فى الأسبوع الماضى من ملاحظات عن دراما وبرامج وممثلين وممثلات تركوا بصمة جيدة خلال هذا الموسـم المكتظ بالمسلسلات، وبالمنافسة الكبيرة:

ملاحظات على دراما رمضان (2)

براعة منى

تثبت منى زكى بدورها فى مسلسل "تحت الوصاية" أنها من أبرز ممثلات جيلها، ومن أبرز الممثلات المصريات.

لعبت شخصية حنان بكل تفاصيلها، بلحظات ضعفها وقتها، وبعنادها وبمخاوفها، بحنان الأم، وبصلابة المقاتلة، تعبيرات وجهها المجهدة، وعيونها المرهقة، ومشيتها المتعبة، ونبرة صوتها المهتزة والقلقة، سرعان ما تسترد بريق التحدى، وكأنها تجسد ألوانا من النساء فى امرأة واحدة.

الشخصية وكأنها "المرار الطافح" للكثيرات ملخصا ومكثفا فى نموذج إنسانى بليغ، كتب بتعاطف كبير من الثنائى شيرين وخالد دياب، وأخرجه باقتدار محمد شاكر خضير.

من أفضل مشاهدها حديثها أمام قبر زوجها، ومشهد ذهابها لعمل بطاقة مزورة، والتقاط صورتها للبطاقة الشخصية، ابتساماتها الشحيحة والباهتة فى المشهد الأخير بطعم الألم.

ما أن تظهر حتى تملأ المشهد بألوان التعبير المناسبة، بالضبط على قدر الحالة، بدون زيادة أو نقصان، وبصوت يخرج من أعماق القلب.

لا مسافة لديها تقريبا بين الانفعال الداخلى، وترجمة وانعكاس صورته على الوجه والنظرة وحركة الجسد ونبرة الصوت.

حساسية مرهفة، وموهبة باذخة، ذابتا فى حرفة وخبرة السنوات والأعوام.

ما تتعب فيه أى ممثلة تقدمه منى بكل سلاسة وبساطة ممتعة.

كتبت أكثر من مرة، وأكررها من جديد: ليست لدينا اثنتان بموهبة وحضور ووعى وذكاء منى زكى .

بهجة حنان

فيفى نموذج إنسانى مبهج قدمته حنان سليمان بحضور فائق وبخفة ظل وبخبرة ممثلة مخضرمة فى حلقات "الهرشة السابعة". كُتبت الشخصية بشكل ممتاز كسيدة تمتلئ بالحياة، وتقاوم الوحدة، وتتمسك بكل الفرص.

من السهل المبالغة والإضافة، ولكن أداء حنان بسيط، وبانفعال حقيقى من الداخل بالسعادة ومحبة الحياة. مشهدها فى الحلقة السابعة مع ابنها وهى تفاتحه بحذر فى شأن زواجها من أفضل تلك المشاهد، وكأنها عادت شابة من جديد .

بالمناسبة ما رأيناه من تلقائية الأداء ليس فى حقيقته سوى فرط اتقان وتحضير واحتراف وامتلاء من الممثل بالشخصية، ودور المخرج أساسى فى الوصول بالممثل إلى هذه الحالة.

إعجاب مستحق

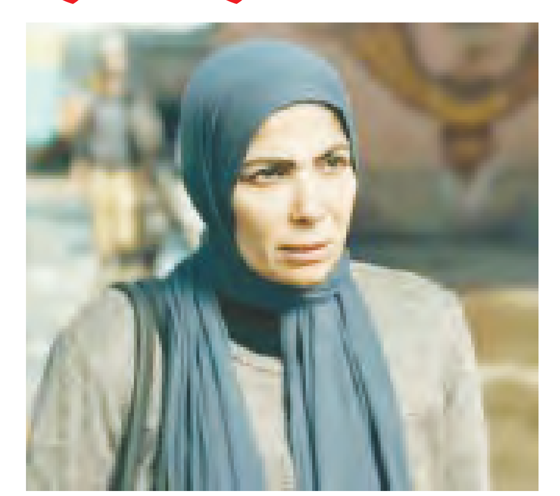
كان دوما ممثلا مجتهدا ولكن دور أحمد فهيم فى شخصية سيد فى مسلسل "جعفر العمدة" لافت ومؤثر ومدهش بتفاصيله الإنسانية، وبعلاقته المعقدة مع شقيقه، بالإضافة إلى لمسات كوميدية فى مكانها بدون مبالغة أو افتعال. سيد يبدو كطفل كبير فى كثير من المواقف.

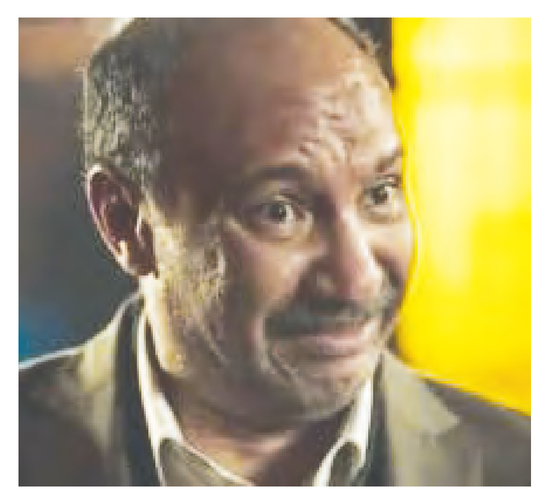
فهيم ممثل موهوب لعب أيضا دورا مختلفا لافتا فى "عملة نادرة": عطية الشرس والمتجهم دائما بعكس وجهه الطيب فى دور سيد .

هذا الممثل استحق الإشادة التى قدمها له الجمهور.

لمسات هالة

وكأن هالة صدقى قد وجدت نفسها فى شخصية صفصف فى مسلسل "جعفر العمدة" بكل صراحتها وبساطتها وروحها المرحة وتعليقاتها، فقدمتها بكل براعة وحضور وخفة ظل،





وبكل ما تمثله الشخصية من عالم خاص قديم، يريد أن يفرض نفسه على حاضر غريب ومختلط.

صفصف تعيش فى ماضى زوجها الراحل، وتعرف أن وجودها مرتبط بالمدح غير المشروط، وأن مكانتها مازالت قائمة فى قلب ابنها الذى يقود الأسرة، ولكنها ليست راضية على كثير مما تراه وتعيشه.

هذه الأم القوية والمعجبانية والرومانسية أحيانا من أطرف الشخصيات التى لعبتها هالة صدقى.

مهزلة الإعلانات

مثل كل عام، أفسدت الإعلانات أداء الممثلين: حسين فهمى عالم فرنسى يدافع عن ثائر مصري، وفجأة يقول: "أنا كحسين فهمى بالبس قطونيل"، ومحمد شاهين يؤدى بعظمة مشهد مشاجرة زوجية عاصفة، وفجأة يغنى فى الاعلان بسعادة: "سقّعها .. سقّعها".

حتى محمد منير لم نعرف بالضبط هل يغنى عن "اللى طمعان فى مسلة" أم عن "اللى طمعان فى ازازة زيت" ؟!

انتهازية شهاب

قدمّ أحمد عبد العزيز أداء مميزا فى مسلسل "سرّه الباتع" لشخصية انتهازية وشديدة الجبن ومليئة بكل النقائص.

الحاج شهاب نقيض شخصية حامد، بطل المسلسل وأسطورته، ونقيض معظم الأدوار المثالية التى اشتهر بها أحمد عبد العزيز، والتى كانت حافلة بمبالغات فى الكتابة وفى الأداء، ولكنه ظهر هنا بشخصية ثرية، ماكرة ومراوغة،



قدمها بدون مبالغة، وبطريقة ناعمة سلسلة، ودون حتى أن يصنع لازمة حركية أو لفظية.

هو الشخصية نفسها، يعبر عن منطقها، ويصدق وجودها، لذلك خرجت بهذه الصورة المتقنة.

أداء العيلي

حمزة العيلى فى دور السُرّى بن الحكم فى حلقات "رسالة الإمام" يؤكد من جديد أنه من أفضل ممثلى جيله، ويبدو على مستوى ثقل الشخصية، التى تبطن أكثر مما تظهر، والتى تمتلك قدرة كبيرة على ضبط انفعالاتها، وتصبر بذكاء لتحقيق أهدافها .

يترجم العيلى كل ذلك بالاعتماد فقط على تعبيرات الوجه، والصوت الهادىء العميق، ومظهر الجسد الراسخ مثل تمثال من حجر، وكأنه يقول لنا فى كل مشهد إنه كالشجرة الثابتة، التى لا يؤثر فيها هبوب الرياح.

علامة واحدة يتكرر ظهورها وهى وضع المسواك فى فمه، يقول إنه لا يخرجه من فمه أبدا، فالأسنان القوية وحدها تلتهم فرائسها بسهولة، رجل يستعد دائما للحظة المواجهة، ولا تلين ملامحه إلا أمام امرأة جميلة انجذب إليها .

للمخرج الليث حجو دور كبير بالتأكيد فى أن يكون مفتاح أداء الشخصية على هذا النحو المتقن الهادئ، وفى أن يكون أداء الممثلين عموما فى المسلسل بهذه الدرجة من التميز.

سرّ الإمام

سر جاذبية حلقات "رسالة الإمام" أنها تعاملت مع الإمام الشافعى كشخصية درامية فى عمل درامي، وليس كداعية يقدم دروسا وعظات مباشرة.

الدراما بخطوطها الواقعية والخيالية هى الأساس، ومن خلالها يمكن أن تُمرّر رسالة الإمام، وليس العكس، وإلا كانت الأفكار والنبرة التعليمية أعلى صوتا من السرد والحكاية.

كل حلقة تستكمل صراعا مستمرا بدأ منذ الحلقة الأولى، والصراع فى داخل الشخصيات، مثلما هو حولها، فى السياسة وفى مجالس الفقه وفى الحب أيضا، وكل حلقة تعرض لشخصيات من لحم ودم، وليست كائنات فضائية أحادية الجانب، وطريقة أداء الممثلين، وإيقاع العمل كله، يعكس صدى الحياة اليومية لبشر عاديين.

الإمام الشافعى نفسه، بأداء خالد النبوى الفذ، إنسان عادى شديد البساطة، خافت الصوت، يمشى فى الأسواق، ويبتسم للناس، ويراجع نفسه إذا انفعل على زوجته، ويرد بصبر جميل على حماقات الجهلاء والحمقى، ويصادق طفلا يتيما، ليعلمه القرآن.

رجل تحبه حتى لو لم يكن عالما وفقيها عظيما .

القاعدة الذهبية تقول: اكتب الإنسان بكل تفاصيله، ثم ناقش من خلاله أى قضية تريدها، بذكاء وبدون مباشرة أو صوت عال، دع المواقف تحكى وتعبر، وامنح المكان حياة بنبض

البشـر ونقائصهم وقوتهم وضعفهم، ولا تتردد فى إضافة أى شخصيات أو خطوط خيالية تدعم تطور الأحداث.

الدرامـا لا تنقـل الواقـع، حتى لـو كانت عن شـخصيات حقيقيـة، ولكنها تصنع واقعا موازيـا كاملا، تقدم من خلاله رؤية خاصة، للشخصيات وللعصر وللتاريخ.

وهذا ما حققه العمل بامتياز.

بصمة الصاوى

دور د. طه الـذى لعبه خالد الصاوى فى حلقات "مذكرات زوج" مميز للغاية، وفيه كثير من اللمسات الكوميدية المدهشة.

أداء خالد ممتع، وكأنه وجد فى الشخصية مساحة واسعة للتعبير عن قدراته وإمكانياته.

النموذج الإنسانى الذى رسمت ملامحه ببراعة على الورق، مثل كل شـخصيات المسلسـل، يتميز بالطيبة والذكاء، ولديه قـدرة علـى الإقناع، ولكنه يبدو هشـا من الداخـل، وعاطفيا للغايـة، وفـى لحظة مهمة من حياته، عليه أن يتأمل المسـافة الهائلـة بـين نظريـات يرددها، وواقع يعيشـه، بـين نصائحه للآخرين، وحياته الشخصية المضطربة.

كل وجوه الشـخصية قدمها الصاوى ببراعة: من محاضرة استعراضية أمام جمهور يصفق، إلى مناقشات طريفة وغريبة مع زوجته، ومن جلسـات اسـتماع لرؤوف المأزوم، إلى لحظة استسـلام واعتراف بالفشـل أمـام مسـاعدته، وثورة غضب تدفعه لضرب طليق زوجته.

بـين خالد وسـماء إبراهيم التى لعبـت دور الزوجة نجيبة باقتدار وحضور كيمياء لافتة، مما جعلهما من أفضل ثنائيات دراما رمضان لهذا العام.

د طه من أفضل أدوار خالد الصاوى فى السنوات الأخيرة.

كوميكس يسرا

أعجبتنـى أشـياء كثيـرة فى حلقـات "١٠٠٠ حمـد الله ع السـلامة" أولها الحالة المرحة التى صنعها المسلسـل، وثانيها الشكل الخاص الذى يقع فى منطقة بين السيت كوم والدراما الكوميدية العاديـة، وثالثهـا رسـم الشـخصيات بطريقـة كاريكاتورية، جعلت الحكاية أقرب إلى عالم الكوميكس.

الشـخصيات المحورية رسـمت بهـذه الطريقـة، وليـس شـخصية يسرا فقط، ويترجم كل ذلك فى أداء الممثلين، وفى الملابس الملونة، وحتى فى بعض الأشـياء الغريبة مثل السيارة نعناعة.

هنـاك لعبـة مرحة اعتمادا علـى المفارقة بلقـاء مصريين مغتربـين مع مصريين أصليين، وسـط ظـروف الصراع على شقة، والبحث عن ميراث بالملايين.

عمـرو صـلاح مخـرج المسلسـل متميـز جدا فـى مجال الكوميديا ولكن المفاجأة فى محمد ذو الفقار كاتب المسلسل.

هـذا أول عمـل أشـاهده لـه. لديه قـدرة ممتازة على رسـم شـخصيات طريفـة، وكتابة حوار خفيف الظـل، كما أن هذا الشكل الذى شرحته بدأ بالتأكيد من السيناريو.

يبـدو "١٠٠٠ حمد الله على السـلامة" مثـل حقيبة كبيرة خرجـت منهـا شـخصيات عجيبـة، لتضيـف الى سـيرك حياتنا اليومية، مزيدا من الفوضى الشـاملة، ولتجعلنا نتأمل تناقضات الشخصية المصرية فى كل تنويعاتها.

نعـم .. حياتنا مثـل قصص الكوميكس الهزليـة، ولكننا لا ندرك ذلك.

الهرشة مرة أخرى

استحق مسلسل "الهرشة السابعة" وحكاياتها أن يكون أحد أفضل مسلسـلات رمضان ٢٠٢٣، وهـو العمل الذى أنجزته ورشـة سـرد (فكرة المسلسـل والإشـراف على الكتابة مريم نعـوم، ورئيس فريق الكتابـة دينا نجم)، وأخرجه المتميز كريم الشناوى.

أكثر من صعوبة تجاوزها المسلسل بامتياز، أولها: أن تكتشف الدرامـا فـى قلب التفاصيل العادية، بـل إنه فى جوهره رؤية درامية لليومى والعادي، الذى يسبب المشاكل والمتاعب، وثانيها: العمل على أصعب معالجة، وهى تلك التى تعبر عن المشـاعر والأحاسـيس الداخلية، بالمواقف والحوارات المغزولة بإتقان، وبأصوات الصمـت، وبالكلمات التى لم تنطق، وثالثها: العمل على مساحة زمنية طويلة، واختيار مواقف منها، دون أن نفقد شـعورنا بوحـدة العمل، ودون أن نفقـد اهتمامنا بالحكايات، ورابعها: التعامل مع عدد محدود من الشـخصيات، والانتقال بينها بسـلاسة، ودون إملال، وخامسها: عمل معالجة مختلفة لفكرة المشاكل الزوجية المطروقة والمألوفة، والتى عولجت من قبل فى عشـرات المسلسـلات والأفلام، وسادسها: تحويل ما كتـب على الورق بحساسـية عالية، إلى صـورة وحركة تنبض بالحياة، وتؤثر فى المتفرج، وتجعله ينتظر الحلقة الجديدة، مع أن الحكايـات ليس فيها ثأر وقتـل، وأصوات عالية وضجيج، وشـبيحة وفتوات وردح، وفرش الملاية فى الحارة، وليس فيها مظاهرات وهتافات وبنادق ومسدسـات ومدافع، ولا إيفيهات ولا استظراف، ولا عبط ولا استعباط.

الشغل كله على المشاعر والإنفعالات الداخلية، على دراسة الشخصيات، وعلاقاتها، وتوتراتها، والتعبير بالهمسة واللفتة والإيمـاءة، بحركة الجسـد، وصـوت الموسـيقى، وبالأغنيات أحيانـا، ببنـاء كل مشـهد، وكل حلقـة، بالجو العـام، وبالجو الخاص بكل لقطـة، وبتكامل العناصر الفنيـة، بقيادة مخرج صغير السن، كبير الموهبة والحرفة، شديد الحساسية، وبارع جدا فى استخراج أفضل ما لدى ممثليه، ولديه من قبل ومن بعد شـخصيات قوية، مرسومة بكل تفاصيلها على الورق، كل شـخصية لها تاريخ وملف، وبعدهـا يمكن الكلام عن مواقف وصراعات وخيوط متشـابكة، التأسـيس الجيد للشخصيات هو أصل كل هذا البناء.

حتـى أوقـات الغضـب والمشـاجرات، لا تسـقط فـى فخ المبالغـة، كل العناصـر ذابـت معا، لكى تنقل حـالات وأجواء، نندمـج ونتأمل فى نفـس الوقت، وبإيقاع محسـوب، ثم إننا نتفهم دائما دوافع كل الأطراف، لأن منطق كل شخصية يعبر عنه بمنتهى القوة والذكاء.

هـذا عنـوان الدراما الناضجـة، التى تتعامل مع الإنسـان ككائـن معقد، رمـادي، متقلب. من السـهل أن تدين، وتصنع أنماطـا بيضاء وسـوداء، ولكن من الصعـب أن تحلل وتتأمل وتتعاطـف مـع هـذه الطبيعـة المعقـدة، والأصعـب أن تترك مسـاحة للمتفـرج أيضا لكـى يتأمـل ويفكر ويتفهم سـلوك الشخصيات.. كل الشخصيات.





المسلسل أصلا ضد فكـرة الحكم على البشـر، ولكنه مع التفهم والتفاهم والتعاطف.

"الهرشة السابعة" كعنوان يظلم المسلسل كثيرا، لأنه يحيلنا الى تعبير محدود يصف ملل ومشـكلات الحياة الزوجية فى السـنة السـابعة من الزواج، اسـتلهاما من عنوان فيلم شهير لمارلـين مونـرو، بينمـا الحكايـات عن ألـوان مـن العلاقات الزوجية، عبر سنوات مختلفة، صعودا وهبوطا.

لدينا من التعبيرات المصرية ما يصف هذه التقلبات، ببلاغة أفضل وأعمق بكثير من حكاية هرشة العام السابع هذه.

ولكننـا فى النهاية أمـام "عمل مفتخر"، يمكـن أن نترجمه لينافس بقوة نوعية تلك الأعمال فى الدراما الأجنبية.

كان صديقـى الكبيـر عاشـق السـينما العظيـم د رفيـق الصبان يسـتخدم تعبيرا شـاعريا هو "كتابة تشبه غزل قطعة مـن الدانتيلا" فـى وصف تلك الأعمال التى تترجم المشـاعر والأحاسيس.

وكنت من مدرسـة نقدية مختلفة، تبتعد بقدر الإمكان عن هذه الأوصاف الشـاعرية، وتميل الى تعبيرات أكثر دقة، وأقل مجازا، إلا فى حالات استثنائية قليلة.

حسـنا.. هذا المسلسـل هـو أحد تلـك الإسـتثناءات التى تستحق وصف الأستاذ: "كتابة تشبه غزل قطعة من الدانتيلا".

شكرا د. رفيق على الوصف الجميل.

فى "الهرشة السابعة" أفضل أداءات الممثلين التى شاهدتها فى مسلسلات رمضان، وفيه دراما الحياة اليومية، وفيه معنى حتمية التفهم، والبحث عن نقطة التقاء مع الآخر فى منتصف الطريق.

هـذه حكايات عن الباحثين عن النجوم فى السـماء، بينما هى منعكسة على الماء.

النجوم هناك عند أطراف الأصابع ونحن لا نراها.

لعلها موجودة أيضا فى داخلنا دون أن نعرف.

حكايات المسلسل عن أهمية التفاصيل، كل التفاصيل.

لا يوجـد شـيء غير مهم فـى تفاصيل الحياة وأشـيائها، والتى تتراكم لتصنع مشكلات صعبة.

حكايات عن مواجهة الذات، قبل مواجهة الآخر، والتصالح مع الذات، قبل التصالح مع الآخر.

التصالح مع الذات وعقدها ومخاوفها يسـهل التصالح مع الآخر، والتصالح مع الآخر وتقبله، يصالح الإنسان على ذاته.

لا مفـر من البحث عن "صيغة مـا" لتحويل رقم واحد الى رقم اثنين.

اثنان هو الرقم السحرى للحياة، وليس أى رقم آخر.

والرمادى هو لون الحياة، وليس الأبيض أو الأسود.

شكرا صناع هذا العمل البديع.

نجاح رشيد

وحلقات "رشـيد" أيضا كانت من الأعمال الدرامية الجيدة فـى رمضان، وذلك بكتابة وسـام حمدى وإخراج مى ممدوح، وبـأداء الممثلين، وخصوصا محمد ممدوح وريهام عبد الغفور وخالـد كمـال، وبوجود عناصـر فنية متميزة مثل موسـيقى راجح داوود.

المسلسـل نجح فى تقديم معالجة معاصرة لرواية "الكونت دى مونت كريسـتو"، كما نجح وسام حمدى فى بناء الأحداث بشـكل مشـوق ومتوازن بـين الماضى والحاضر، ولا شـك أن صيغة الخمسة عشرة حلقة قد ساهمت فى تكثيف الأحداث بدون مط أو تطويل.

أعتبـر وسـام حمـدى مؤلفا ومـى ممـدوح كمخرجة من اكتشـافات دراما رمضان الواعـدة، بالإضافة الى تامر نادى مخرج مسلسل "مذكرات زوج".

أستاذ كبير

أكاد لا أتعرف عليه فى كل دور جديد.

فى حلقات "تحت الوصاية"، يبدو رشـدى الشامى فى دور عـم ربيع، كأب بديل لحنان الهاربة مـن الظلم، والباحثة عن وسيلة للرزق والعمل، رغم صعوبة الظروف والأحوال.

وبـين حالة صحية جسـدية متعبة، وطاقـة محبة، وارادة حياة لا تلين، وخبرة العمر الطويل، تنبض شخصية عم ربيع بالحياة، بلمسـات وتفاصيل مشـخصاتى قديـر، يعرف كيف يتلـون صوتا وحركـة ونظرات أعين، مع كل مشـهد، وفى كل لقطة.

رشدى الشامى أستاذ كبير.





الكشافة

أعاد النادي الأهلي بعد قراره بتشكيل لجنة «كشافة» للتنقيب عن المواهب الشابة في كرة القدم بقيادة لاعبه السابق هاني رمزي، إلى الأذهان تجربة الكشافين الذين اشتهروا في حقبة الأربعينيات وحتى مطلع التسعينيات الذي كان شيخهم عبده البقال أشهر كشاف في مصر وللأهلي تحديدا.

إحياء «صنعة» لإعادة المواهب لكرة القدم

مصطفى يحيى

لعب «الكشـاف» بتلك الحقبـة الزمنية دورا مهما مـع الأنديـة واللاعبـين، بمـا امتلكه من قـدرة فى الحكم الفني على المواهب الناشئة، من خلال جولات مكوكية بقرى وشوارع مصر فالتقط المواهب المدفونة عن أعين مسؤولي الأندية.

ولكـن الجديد الذي يقدمـه الأهلـي كعادته تلك المـرة ليتصدر تجربة رائدة أنه سـيطبق الفكرة وفق أسـس علمية على غرار الأندية الأوروبية التي تعمل بذلـك الأمـر منذ سـنوات عدة من خـلال مجموعة مـن الشـباب متخصصين فـى مجال تحليـل الأداء بشـكل علمي سـتعاون نجوم النادي السابقين الذين سـتقع أعينهم علـى المواهب المتميزة بتقـديم أرقام وإحصائيات دقيقة عنهم.

والتسـاؤل المهـم الآن هل سـيكون إحيـاء الأهلي لنظام الكشـافة بشـكله الحديث بداية لسـير الكرة المصريـة علـى الطريـق الصحيـح لإعادة اكتشـاف المواهـب التي نـدرت وبداية لتقزيم دور السماسـرة ووكلاء اللاعبـين وهـل سـاهموا فـى معانـاة الكرة بمصر من قلة المواهب؟؟

مصطفـى أبو الدهب، نجم المصري السـابق، قال إن كل الأنديـة تحتـاج أن تسـير علـى درب الأهلـي بوجود لجنة للكرة وكشـافة لاسـتقدام لاعبين صغار مـن إفريقيـا ودول عربية للتغلب على أزمة الأسـعار الخياليـة للاعبـي مصـر والتـي أشـعلتها الأنديـة الاسـتثمارية وعلى رأسـها بيراميـدز، واللجان التي يشـكلها الأهلي لقطاع الكـرة أمر صحي ويتم الأخذ باقتراحاتهـا، عكـس مثلا فى النـادي المصري كنت ضمن لجنة للكرة شـكلها النادي وقمنـا باختيار ٤٥ لاعبا إفريقيا بأسـعار بسيطة ولكن المجلس لم يأخذ أي لاعـب منهـم وتعاقـد مع لاعبين آخرين بأسـعار أعلى وأرهقت خزينة النادي.

وزاد أنـه عندمـا تضم لاعبين صغـار من إفريقيا وتمنحهـم حصصـا تدريبيـة مناسـبة سـيتطورون تدريجيـا ويتأقلمـون بعدهـا حتـى يلعبـوا بمراحل تنافسية أعلى وصولا للفريق الأول، لذا تجربة إعادة الأهلـي لنظـام الكشـافة رائـدة وإذا طبقتها جميع الأندية سيكون مفيدا لها وإذا لم تفيد فلن تضر.

واختتـم بأنه علـى العكس فإن تجربة السماسـرة ووكلاء اللاعبين تسببت فى خراب الأندية والمنتخبات أيضـا حيث اسـتقدموا مدربين لها وفرضـوا عليهم لاعبـين بعينهـم كونهـم وكلاء لهـم مثل تدخـل وكيل أعمال المكسيكي خافيير أجيري مدرب منتخب مصر السـابق باختيارات القائمة التي خاضت بطولة كأس أمم أفريقيا ٢٠١٩، وزوجة بيتسـو موسيماني مدرب الأهلي السـابق تسـببت فى توريط النادي فى لويس ميكيسـوني القليل فنيا وبيرسـي تاو كثير الإصابات، غيـر أن مجالس الإدارات أصبـح فيها وكلاء لاعبين وبالتالـي يحصلون على عمـولات ويفرضون لاعبيهم على الأندية، مثل محمد شيحة الذي ساهم فى تدهور المصري والإسـماعيلي، فالـوكلاء أكثر من أفسـدوا الكـرة المصرية؛ لأنهـم يبحثـون عن المـال ويفقدون الرؤية الفنية فأغلبهم لم يلعب الكرة مسبقا.

سعيد الشيشـيني، نجم المقاولون السابق، قال إن نظام الكشـافة إذا نجح مع الأنديـة الكبرى كالأهلي والزمالك سـيفيد الكرة المصريـة على المدى الطويل لأنهمـا تحديـدا رغـم سـيطرتهما علـى بطـولات القطاعات إلا أن ناشئيهم لا يلعبون فى الفريق الأول إلا نـادرا، فمثلا ناشـئي الزمالك مثل نيمار وسـيف فاروق ويوسـف نبيه لم يكن سيظهرون لولا إشراكهم له مضطرا بسـبب أزمة القيـد العام الماضي ثم عاد مطلع هذا الموسم لشراء لاعبين جاهزين من الخارج.

وتابع بأن هناك مثل يقول «شراء العبد ولا تربيته»، وهو ما تطبقه الأندية خاصة الكبيرة بشـراء لاعبين جاهزيـن مـن الخـارج ولا انتظار تأقلم الناشـئ مع الفريق الأول، لذا أرى أن الأندية التي سـتعتمد على نظام الكشـافة سـتلجأ إليه مضطرة فـى ظل غلاء الأسـعار المبالغ فيها للاعبي مصر رغم أنه لا يوجد من يستحق تلك الأرقام، خاصة الأندية ذات الميزانية المحـددة مثل المقاولون العرب فهو نادي شـركة ولا ينافس على البطولات وحتى عندما يلمع اسـم لاعب يضطر لبيعه حتى يصرف على قطاع الكرة.

واختتـم بـأن لاعب الكـرة الموهوب هو متوسـط الحـال الذي يلعب فى الشـارع ومـن الأقاليم بدليل محمـد صـلاح الذي جـاء مـن نجريج وغيـره، أما اللاعبـون علـى السـاحة حاليـا فهم مـن الأغنياء لأنهم يسـتطيعون الدفع للوكلاء لتسـويقهم لذا فهم مصنوعون وليسـوا موهوبـين ولا يملكون أي طموح للتطـور، علـى العكـس مثـلا كنت وأخي من أسـرة متوسـطة الحال فكنـا نقاتل مع فرقنـا حتى نصنع فارقـا فى حياتنا، لذا فإني أشـدد علـى أن تجربة الوكلاء زادت الأمور سوءا.



إذا نجح مع الأندية الكبرى كالأهلي والزمالك سيفيد الكرة المصرية



القناطر الخيرية والمتاحف تتزين فى أيام العيد

«درع الطائرة» يحفظ ماء وجه إدارة الزمالك

نجح فريق الزمالك للكرة الطائرة فى التتويج بلقب الـدوري العـام للرجـال موسـم ٢٠٢٢-٢٠٢٣؛ وذلك للمـرة الثانية تواليـا والثامنة والعشـرين فى تاريخه، عقـب تفوقه على غريمـه اللدود ومنافسـه التقليدي فريق الأهلي.

وفـاز الزمالـك علـى الأهلي فى مباراتـين دون رد مـن أصل ثلاث مباريات، فنهائـي الدوري العام للكرة الطائرة يقام بنظام «Best of 3» أي الفائز بمباراتين يحصد اللقب.

الزمالـك فاز على الأهلي فى المباراة الأولى بنتيجة ثلاثة أشـواط مقابل شـوط وحيد، قبل أن يكرر فوزه فى المبـاراة الثانية ولكن بنتيجة ثلاثة أشـواط مقابل شـوطين، ليحتفـظ الفـارس الأبيض بلقـب الدوري للموسـم الثانـي تواليا وذلك للمـرة الأولى منذ عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

فوز الزمالك بلقب الدرع العام للكرة الطائرة حافظ على ماء وجه مجلس إدارة النادي، الذي خسـر فارس الأبيض تحت قيادته ألقاب دوري كرة اليد ودوري كرة السلة وابتعد عن المنافسة على لقب دوري كرة القدم.

يشار إلى أن الزمالك تحت قيادة لجنة مؤقتة بقيادة الكابتـن حسـين لبيب، جمع فى وقـت واحد بين ألقاب «دوري كـرة القـدم – دوري كـرة الطائـرة – دوري كرة اليد – دوري كرة السلة»، بالإضافة إلى ألقاب الكؤوس.

الزمالـك هـو ثاني أكثـر الأندية تتويجـا بدوري الكـرة الطائرة برصيـد ثمانية وعشـرين مرة يأتي خلف الأهلى صاحب الرقم القياسـي برصيد ثلاثة وثلاثين مرة.

«رغبة وثأر».. عنوان لقاء الأهلي والرجاء بدوري الأبطال

رغبة وثأر هو العنوان الأنسب لمواجهة فريق النادي الأهلي ضد نظيره الرجاء المغربي فى ذهاب وإياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

فى لقاء أول، خاضه الفريقان السبت فى القاهرة على أن يعاودا المواجهة بالمغرب يوم السبت المقبل.

صدام سيكون عنيفا بين الفريقين الذين طالما جمعتهما منافسات شرسة فى البطولة القارية الأكبر للأندية كانت نصفها فى أدوار إقصائية أو حتى فى السوبر الأفريقي، فالرغبة تتولد لدى الأهلي فى استكمال طريقه نحو حصد اللقب الـ١٢ فى تاريخه بالبطولة، وبالمقابل سيكون الدافع أكبر لدى الرجاء لتحقيق الفوز وكسر عقدة الفريق الأحمر الذي حصد لقب السوبر الأفريقي على حسابه النسخة قبل الأخيرة ومن بعدها بآخر المواجهات بينهما كانت فى ربع نهائي دوري الأبطال بالنسخة الماضية، حيث فاز الأحمر ذهابا فى القاهرة قبل أن يتعادل إيابا فى الدار البيضاء.

ولعب الأهلي مع الرجاء ١١ مرة سابقة، ٨ من بينها كانت فى دوري الأبطال و١ بالسوبر، و٢ فى بطولات عربية، فاز الأهلي ٤ مرات وفاز الرجاء مرتين وتعادل الفريقان ٥ مرات، وسجل الأهلي ٢٢ هدفا واستقبل ١٧ هدفا.

الأهلي حاول الاستعداد بالشكل الأمثل لتلك المواجهتين المصيريتين فى طريق حلمه نحو النجمة الـ١٢ لدوري الأبطال من خلال إقامة معسكر مغلق قبل لقاء الذهاب وتحديدا فى اليوم التالي لمواجهته أمام فريق سموحة ببطولة الدوري المصري الممتاز، والسعي لتجهيز جميع لاعبي الفريق المقيدين بالقائمة الأفريقية لاحتمالية الاضطرار لإدخال أي عنصر ضمن قائمة الفريق خوفا من الإصابات المفاجئة، وبعد لقاء الذهاب قرر المدير الفني السويسري مارسيل كولر عمل برنامج استشفاء للاعبين الأساسيين للفريق الذين خاضوا دقائق أكثر أمام الرجاء استعدادا لمواجهة الإياب فى الدار البيضاء.

كولر يركز خلال محاضراته مع جهازه الفني على بعض نقاط الضعف التي يعاني منها الرجاء منها تعرضه لعدة غيابات مثل محمد مكعازوي، محمد زريدة ووليد الصبار، تذبذب مستواه هذا الموسم حيث يحتل المركز الـ٥ فى الدوري المغربي، لكنه فى نفس الوقت تلقى نصائح من طاقمه المساعد خاصة سامي قمصان المدرب المساعد من عدم دفع تلك الأمور للاستهانة بالرجاء لأنه فريق كبير وشرس خاصة على أرضه ووسط جماهيره التي تحول ملعب الدار البيضاء لساحة رعب بسبب التشجيع الجنوني لفريقها، وضرورة عدم المخاطرة الهجومية هناك والعمل على الحذر والتأمين الدفاعي القوي.

فى المقابل فإن الرجاء بخلاف سعيه لكسر عقدة الأهلي فإنه يتمسك بحلمه أيضا فى المضي نحو حصد النجمة الرابعة له ببطولة دوري أبطال إفريقيا للدرجة التي دفعت عزيز البدراوي رئيس النادي لتحفيز لاعبي فريقه قبل مواجهة الأهلي لتحقيق نتيجة إيجابية بقرار تسليمهم جزءا من دفعة عقودهم السنوية قبل المباراة وكذا صرف أجر شهر أبريل.





ملفات حساسة أمام أوسوريو لتصحيح مسار الزمالك

مصطفى يحيى

لم يكد الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، المدير الفني الجديد لفريق الزمالك الأول لكرة القدم، يبدأ فى مباشرة مهام منصبه حتى تلقى صدمة كبيرة برحيل رئيس مجلس إدارة النادي، الذي اتفق معه على شروط وأهداف التعاقد معه والاحتياجات المطلوبة لتحقيقها.

وكانت محكمة القضاء الإداري قضت بقبول الدعوى رقم ٧٠٤٥٨ لسنة ٧٦ قضائية والمرفوعة من عبد الله جورج والدعوى المرفوعة من هاني شكري عضوي مجلس إدارة الزمالك السابق وآخرين ضد وزارة الشباب والرياضة، مطالبين الوزير دكتور أشرف صبحي، بعزل المستشار واستبعاده من مجلس الإدارة الحالي، عقب حبسه لمدة شهر بسبب إدانته فى قضية سب وقذف رئيس الأهلي، محمود الخطيب.

رئيس الزمالك يعتزم الاستئناف ولكن ذلك لن يوقف تنفيذ حكم العزل، مع ورود أنباء بعزم باقي مجلس إدارة الزمالك تقديم استقالة جماعية مما يعني معاناة القلعة البيضاء من فراغ إداري إلى حين تعيين لجنة مؤقتة تدعو إلى انتخابات جديدة فى أقرب موعد جمعية عمومية.

أوسوريو أكد للمحيطين به فى الزمالك أنه لم ولن يتأثر برحيل رئيس النادي، مشدداً أنه جاء لتحقيق النجاح مع القلعة البيضاء، خاصة أنها تجربته الأولى فى المنطقة العربية ويأمل أن يقدم نفسه كمدرب ناجح ويسوق من ذاته أمام الأندية والمنتخبات العربية بشكل عام والخليجية على وجه التحديد.

إدارة الزمالك عند التعاقد مع أوسوريو حددت أمامه هدفين رئيسيين خلال الموسم الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، الأول هو التأهل إلى إحدى بطولتي أفريقيا للأندية بإنهاء الدوري الممتاز بين المراكز الأربعة الأولى، مع تفضيل المركزين الأول أو الثاني لضمان المشاركة بدوري أبطال أفريقيا.

الهدف الثاني وهو التتويج بكأس السوبر المحلي على حساب الغريم التقليدي والمنافس اللدود الأهلي، خاصة عقب خسارة لقب النسخة الماضية على يد المارد الأحمر، علماً بأن مواجهة النسخة الجديدة من البطولة سوف تقام فى دولة الإمارات يوم ٥ مايو المقبل.

أوسوريو رحب بإمكانية تحقيق الأهداف المطلوبة من إدارة الزمالك خاصة أن الفريق يتواجد بالفعل داخل المربع الذهبي لبطولة الدوري الممتاز، كما أن مسابقة السوبر المحلي من مباراة واحدة يمكن حسمها باللعب على تفاصيل دقيقة وصغيرة.

فى المقابل؛ اشترط المدرب الكولومبي على الإدارة تحكمه بحرية تامة فى كل ما يتعلق بفريق كرة القدم الأول، أوسوريو يسعى لاستغلال ما تبقى من الموسم الحالي لتقييم اللاعبين الحاليين ومن بينهم الصفقات الحديثة المنضمة خلال فترتي الصيف والشتاء الماضيتين.

أوسوريو رفض طلب إدارة الزمالك بمنح الصفقات الجديدة التي لم تشارك تحت قيادة المدرب السابق البرتغالي جوسفالدو فيريرا، مزيد من دقائق اللعب، المدرب الكولومبي أكد أن جميع اللاعبين بالنسبة له هم جدد، فهو لم يتعامل معهم من قبل، فقط شاهدهم عبر الفيديو وخلال مواجهة حرس الحدود.

وشدد أوسوريو للاعبي الزمالك أن الجميع سوف يحصل على فرصة المشاركة واللعب بشرط تقديم أداء جيد ومميز والالتزام بتعليمات والانضباط داخل وخارج الملعب.

كذلك سوف يتولى أوسوريو مهمة حسم موقف اللاعبين المعارين وأبرزهم المدافع الدولي المخضرم محمود علاء المعار إلى الاتحاد السكندري، وحمدي علاء لاعب خط الوسط الواعد المعار إلى البنك الأهلي، وذلك قبل تحديد الصفقات الجديدة والمراكز المطلوب دعمها خلال سوق الانتقالات الصيفية، خاصة أن الفريق يعاني على مستوى خط الهجوم وخط الوسط بسبب سوء مستوى اللاعبين الحاليين بجانب وجود عجز عدد على مستوى الظهيرين الأيمن والأيسر.

ويعتزم الزمالك تقوية صفوفه بإبرام صفقات من العيار الثقيل فى الصيف المقبل استعداداً للبطولة العربية التي ينتظر الفارس الأبيض خلالها اختبارات صعبة فهو يتواجد إلى جانب النصر السعودي بقيادة البرتغالي كريستيانو رونالدو فى مجموعة واحدة ينتظر أن ينضم إليها الشباب السعودي والمريخ السوداني.

الزمالك يعول فى سد احتياجات فريق الكرة وتنفيذ مطالب المدرب الكولومبي على وصول باقي قيمة صفقة بيع إمام عاشور إلى ميتلاند الدنماركي بالإضافة للحصول على الغرامة المالية الموقعة على لاعب الأهلي، محمود كهربا.





الأهلي يحلق منفردا في الصدارة.. والزمالك ينتظر سقوط بيراميدز وفيوتشر

صراع المربع الذهبي يزداد اشتعالا

محمد الفرماوي

يتسابق العديد من الأندية فى مسابقة الدوري الممتاز للحفاظ على مكانه وحظوظه فى المنافسة للحصول على مركز متقدم يؤهله للمشاركة فى بطولة إفريقية قارية الموسم القادم، حيث اشتد الصراع بين ستة أندية على المراكز الأربعة الأولى فى مقدمة الدوري فى الأسابيع الأخيرة من البطولة، ولم تنحصر المنافسة هذا الموسم على الأهلي والزمالك وبيراميدز، ولكن دخل فيوتشر بقوة للموسم الثاني على التوالي بعد مشاركته فى الكونفدرالية الإفريقية فى هذه النسخة.

ورغم ابتعاد الأهلي بصدارة الدوري الممتاز عن أقرب منافسيه، إلا أنه يواجه منافسة شرسة من فيوتشر مفاجأة المسابقة حتى الآن فى المركز الثاني، ويلاحقه كل من بيراميدز والزمالك فى انتظار تعثره وسقوطه للانقضاض على المركز الثاني، للاشتراك فى دوري أبطال إفريقيا الموسم القادم، ويدخل صراع المركز الثالث والرابع كل من الاتحاد السكندري والمقاولون العرب والمصري البورسعيدي محافظين على الفرصة للوصول إلى المربع الذهبي للاشتراك فى الكونفدرالية الموسم القادم.

الحصان الأسود

بقيادة المدرب المتألق على ماهر نجح فريق فيوتشر أن يضع نفسه ضمن قائمة الأندية المصرية التي تنافس على البطولات خلال موسمين من التواجد فى الدوري الممتاز، بعد أن انحصرت المنافسة خلال السنوات الماضية بين ثلاثة فرق فقط على المراكز الأولى وهم، الأهلي، الزمالك، ويأتي من خلفهم فريق بيراميدز، قبل أن يدخل فيوتشر إلى دائرة المنافسة، واستطاع فى الموسم الماضي أن يحتل المركز الخامس ليشارك فى كأس الكونفيدرالية الأفريقية، كما نجح فى حصد أول ألقابه المحلية بالتتويج بكأس رابطة الأندية المصرية فى نسختها الأولى، قبل أن يواصل العروض القوية فى موسمه الثاني بالدوري ليحجز مقعده بالمركز الثاني وينافس الأهلي على القمة.

ويأتي فى المركز الثالث فريق بيراميدز متمسكاً بملاحقته لفيوتشر والأهلي للمنافسة على البطولة والمركز الثاني بأقل تقدير، وهو ما تم تحقيقه الموسم الماضي، للمشاركة فى دوري أبطال إفريقيا الموسم القادم، ولكن يواجه البرتغالي جايمي باتشيكو المدير الفني للفريق العديد من الصعوبات فى ظل الإصابات التي يتعرض لها أهم اللاعبين فى الفريق، حيث يغيب عبد الله السعيد شهرين بسبب إصابته بجزع فى الركبة من الدرجة الثانية، وأسامة جلال ثلاثة أشهر بسبب إصابته بقطع فى وتر العضلة الضامة، كما يغيب أحمد سامي أسبوعين بسبب إصابته بشد فى العضلة الخلفية من الدرجة الثانية، وغياب على جبر لمدة أسبوع بسبب معاناته من التواء فى مفصل القدم، وغياب فخر الدين بن يوسف لمدة أسبوع بسبب معاناته من شد فى العضلة الضامة، كما يواجه مشكلة كبيرة قد تفقده العديد من النقاط فى صراع المنافسة على الدوري وتأثره فى ظل هذه الغيابات وضغط المباريات المتتالية فى الدوري العام والكونفدرالية.

الرابع محير

يشهد المركز الرابع بالدوري منافسة مختلفة بين أربعة أندية الزمالك والاتحاد السكندري يتنافسان بنفس رصيد النقاط، إلا أن الزمالك لديه مباراتان مؤجلتان، ويتمسك الزمالك بفرصته فى الوصول إلى المركز الثاني منتظرا سقوط بيراميدز وفيوتشر، وهذا ضمن أهداف المدير الفني الجديد للفريق الكولومبي أوسوريو وهو الوصول للمركز الثاني للمشاركة فى دوري أبطال إفريقيا، كما يعيش الاتحاد السكندري حالة من الاستقرار الفني بقيادة الصربي زوران ملوموفيتش المتواجد مع الفريق منذ بداية الموسم، كما يعيش المقاولون العرب بقيادة شوقي غريب الذي اهتزت نتائجه فى آخر ستة لقاءات وخسارة العديد من النقاط، إلا أن المصري البورسعيدي بقيادة حسام حسن يعيش حالة من النشوة والانتصارات والترقب للانقضاض على المربع الذهبي.

المدرب الأجنبي يثير الفتنة داخل قلعة زعيم الدلتا

محمد هلال

حالة من الانقسام أصابت مجلس إدارة نادي غزل المحلة بسبب خلافات بشأن هوية المدير الفني الجديد لفريق كرة القدم الأول فى الموسم المقبل ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

مجلس إدارة غزل المحلة منقسم إلى ٣ أحزاب، الحزب الأول يطالب بتجديد الثقة فى الجهاز الفني الحالي بقيادة المدرب عبدالباقي جمال، ومنحه الفرصة كاملة ليتولى مهمة الفريق من بداية الموسم بحيث يخوض فترة إعداد ويحدد المراكز المطلوب تدعيمها ويختار الصفقات الجديدة بعدما تولى المهمة فى منتصف الموسم خلفاً لليوناني بابا فاسيليو الذي رحل فى يناير الماضي.

الحزب الثاني يطالب بضرورة التعاقد مع مدرب محلي ولكن صاحب خبرة كبيرة وسيرة ذاتية مميزة ويكون قد سبق له تحقيق إنجازات ونتائج جيدة مع الأندية التي سبق وتولى تدريبها، فيما يتمسك الحزب الثالث بضرورة البحث عن مدرب أجنبي خاصة وأن الفريق كان يحقق نتائج جيدة ومميزة تحت قيادة بابا فاسيليو قبل أن تتراجع النتائج عقب رحيله تولي عبدالباقي جمال المهمة.

الحزبان الأول والثاني يعارضان فكرة المدرب الأجنبي بسبب صعوبة توفير العملة الصعبة اللازمة لدفع راتبه، وهي المشكلة التي عجلت برحيل فاسيليو، فى المقابل يتمسك الحزب الثالث بخيار التعاقد مع مدرب أجنبي أملاً فى قيادة الفريق لتحقيق نتائج مميزة من شأنها توفير رعاة جدد مع محاولة المشاركة فى البطولات الخارجية (الأفريقية – العربية) لتوفير العملة الصعبة.

غزل المحلة يتواجد حالياً فى منطقة وسط جدول الدوري الممتاز وبالتحديد فى المركز العاشر، علماً بأنه حصد أغلب نقاطه خلال فترة فاسيليو قبل أن يكتفى بـ٣ انتصارات فقط خلال ١٢ مباراة تحت قيادة عبدالباقي جمال.

عاجل إلى

رئيس الوزراء


د. مصطفى مدبولي

نستغيث نحن أهالى قرية بهواش، مركز منوف، محافظة المنوفية، من توقف أعمال إنشاء مشروع الصرف الصحي للقرية بشكل مفاجئ رغم أنه كان فى مراحله الأخيرة وكان من المفترض تسليمه وتشغيله منذ أشهر.

نحن نحلم بمشروع الصرف الصحي بالقرية منذ سنوات وسعدنا بصدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٧ بتاريخ ٤-٧-٢٠١٩ بشأن إسناد أعمال الصرف الصحي للقرية إلى شركة القاهرة العامة، وبالفعل تم العمل فى المشروع عام ٢٠٢٠ وقد أوشك العمل على الانتهاء ولكن بصورة مفاجئة توقف العمل إلى الآن.

نناشد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإنهاء مشروع الصرف الصحي وتشغيله، لأن القرية تعانى من كثرة الأمراض بسبب ارتفاع المياه الجوفية، واختلاطها بالصرف، وتسربها لمياه الشرب.

سلامة قنديل

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

بداية نشكركم، نحن سكان شارع الطيبرسي، متفرع من شارع قصر العيني، على استجابتكم لمشكلتنا التي نشرناها فى مجلة «أكتوبر» الموقرة بتاريخ ٢٧-١١-٢٠٢٢ بشأن وجود حفر فى أسفلت الشارع يخرج منها مياه صرف صحي مما يعوق حركة المرور ويسبب روائح كريهة، إذ تم ردم تلك الحفر وحل مشكلة الصرف الصحي.

لكننا نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، توجيه المسئولين باستكمال حل المشكلة وإعادة الجزء التالف من الأسفلت لأصله، حتى لا تتكرر الحفر مرة أخرى، مع العلم بأن الحفر موجودة تحديدًا أمام فرع البنك الأهلي، و صيدلية علي وعلي.

أهالي شارع الطيبرسي

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

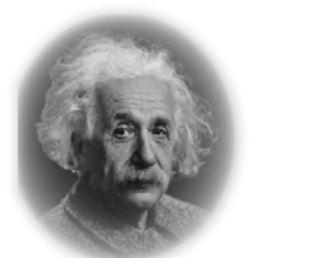
نستغيث نحن أهالي قرية الأقواز مركز الصف، من ترعة الطرخانية أمام ديوان أبوسليم بالقرية؛ بسبب تراكم أكوام القمامة، المسببة لانتشار البعوض والحشرات نتيجة اختلاط القمامة بالمياه وانتشار الروائح الكريهة، التي تحولت إلى بؤرة لتجميع القمامة وإلقاء الحيوانات النافقة فيها بشكل دائم، مما تسبب فى سد الترعة وخروج المياه بغزارة من أحد جانبيها ما تسبب فى غرق عدد من المنازل والمحلات و فى خسائر مالية لأصحابها.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل المشكلة وإدراج الترعة فى خطة التغطية بالمحافظة، وتطهير الترعة بصفة دائمة.

مجدي سالم

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣





لا وجود لمشاكل يتعذر حلها، ولكن هناك مشاكل مطروحة بشكل سيئ.

ألبرت آينشتاين

الفتاوى الطبية المغشوشة

قرأنا فى الماضى أن صعود السلم يضر بالقلب، ثم قرأنا بعد ذلك أنه مفيد للقلب.

كما قرأنا أن شرب القهوة ضار بالقلب، ثم قرأنا أن شرب القهوة ثلاث مرات يوميا مفيد للقلب.

وقرأنا أيضًا أن المشي مفيد للصحة والساقين ويحرق الدهون، ومؤخراً طلع علينا «مفتى طبي» فى السوشيال ميديا يقول أن المشى لا يحرق الدهون ويضر بمفاصل الساقين.

أين وزارة الصحة ونقابة الأطباء من هذا التخبط فى الآراء الطبية؟ ولماذا لا يتم محاسبة أصحاب الفتاوى الطبية المغشوشة؟

شريف عبد القادر محمد

تهالك أعمدة الإنارة

نعاني نحن أهالي قرية الدوير، مركز صدفا، من تهالك أعمدة الإنارة وعدم وجود كشافات إنارة بشوارع القرية طريق صدفا الدوير، وعند دخول الليل تتحول المنطقة إلى ظلام دامس، وذهبنا مرارا وتكرارا إلى مسئولي الوحدة المحلية ومجلس المدينة لعرض الأزمة ولم يتم تنفيذ شيء حتى الآن.

نناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، سرعة التدخل لحل المشكلة وتحديد ميزانية لإنارة شوارع القرية لتسهيل حركة الأهالي وحفاظا على الأرواح.

جمال السيد

بالتعاون مع مجلة أكتوبر.. كوبون العلاج المجاني

أطباء كفر الشيخ يطلقون مبادرة الكشف المجاني خلال شهر رمضان ولمدة ٥ شهور

فى لفتة إنسانية أطلق مجموعة من أطباء مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ مبادرة تحت مسمى (رمضان كريم) للعلاج والكشف المجانى لحاملى كوبون مجلة أكتوبر.

وتتضمن المبادرة الكشف وعمل الأشعة والتحاليل وصرف العلاج مجانًا خلال شهر رمضان على أن تستمر المبادرة بعد شهر رمضان وحتى شهر يوليو القادم بتخفيض ٥٠٪، وعلى أن يكون المريض حاملا لكوبون مجلة أكتوبر للعلاج المجانى، وقال د. إبراهيم الطراوى، مشرف المبادرة، نهدف إلى تخفيف العبء عن كاهل الأسر خاصة المرضى وكبار السن فى ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التى يعانى منها الفقراء ومحدودو الدخل.


د. إبراهيم الطراوى


د. صادق الدناصورى


د. محمد أبو منصور

أسماء الأطباء والعيادات:

- د. إبراهيم الطراوى (أستاذ المسالك البولية)
- د. محمد المعلم (أستاذ طب الأسنان)
- د. أحمد فتحى شطارة ود. صادق الدناصورى (أستاذ طب العظام)
- د. محمد فوزى سحالى (أستاذ طب الأنف والأذن والحنجرة)
- د. أحمد محيى الدين (أستاذ طب العيون)
- د. حسن الريفى (أستاذ طب الأطفال)
- د. سامى نوح (أستاذ القلب)
- د. هبة نبيل القواس (أستاذ طب المناعة)
- د. سميرة عون (أستاذ طب الجلدية)

بالإضافة إلى مشاركة معمل تحاليل د. محمد أبو منصور

وصيدلية د. عبد الرحيم أبو غزالة

د. محمود غنيم (مركز العلاج الطبيعى)

العنوان:

عيادات د. إبراهيم الطراوى شارع التحرير أمام قسم شرطة بندر - دسوق - كفر الشيخ

مجلة أكتوبر | بوابة دار المعارف الإخبارية

مبادرة العلاج المجاني لأطباء كفر الشيخ
تحت رعاية
مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية
يرجاء قص الكوبون وتقديمه إلى عيادة الطبيب عند الحجز..
مع خالص دعواتنا بالشفاء العاجل للجميع



أهلاً بكم



سعيد صلاح

الخاسر الوحيد

شـقيقان يلتقيان فى حرب واحدة أحدهما على جبهة والآخـر على الجبهـة المضادة خرجا مـن رحم واحد واليوم كلاهما يشـهر السـلاح فى وجـه الآخر خلال حرب اندلعت ولن يكون فيها فائز.

هذا المشـهد ربما سـبق وتكرر فى الفيلم السـينمائي المصري"العاصفة" عندما التقى شـقيقان فى مواجهة خـلال الغـزو العراقي للكويـت.. هذه المرة شـقيقان تسوقهما الأقدار إلى الاقتتال فى شوارع الخرطوم كل واحد فيهما ينتمي إلى طرف.. هذه المأساة الإنسانية كشفت عنها رسالة شاب سوداني انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي كالنار فى الهشـيم، محمد جالي – الشـاب السـوداني- بعـث برسـالة إلى شـقيقيه مصعـب ويعقوب، حيـث يقاتل الأخ الأكبر فى صفوف الجيـش ضـد أخيه الأصغـر الـذي ينتمـي لـ"الدعم السـريع"، جسدت هذه الرسالة، تمزّقًا ليس فقط بين أبنـاء الوطن الواحد بل بين أبنـاء البطن الواحد، قال محمد لشـقيقيه:"إلى شـقيقي مصعب جالي بالقوات المسلحة، ليلة البارحة رزق الله شقيقنا الأصغر بقوات الدعم السـريع يعقوب جالي بولـد وحتى الآن لا يعلم بذلـك، إذا وقع أسـيرًا فى يدك أو وقعت أسـيرًا فى يديـه فأخبـره بهذا الخبـر، أسـأل الله أن يحفظكما جميعًـا فى هذه المعركة التي أرى أن الخاسـر الوحيد فيها أنا".

هـذا هـو الحـال الآن فـى السـودان الشـقيق الذي تتمزق أحشـاؤه فى حرب هي بلا شـك حرب خاسرة والخاسر الوحيد فيها سيكون السودانيون الذين يجب أن ينتصر الأطـراف المتصارعة بينهم لمصلحة الوطن السوداني قبل أى شيء.

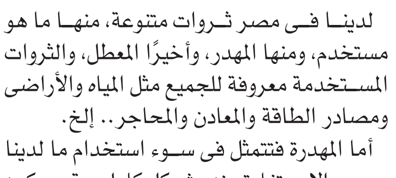
ونحـن فـى مصر نتمنـى أن يعود الهدوء إلى "شـقيق الـوادي" وتحفـظ دمـاء أهلـه، وتصـان كل مقدراته وثرواته، فنحن كما يعلم القاصي والداني وكما حكمت علينا الجغرافيا وأخبر عنا التاريخ يجمعنا بالسـودان الشقيق رباط أبدي، دولة وشعبًا، وهو ما يفسر حاليًا الانفتـاح المصـري علـى كل الأطـراف وسـعي مصر لاحتـواء الفرقـاء من أجل العودة للمسـار السياسـي المتوافـق عليـه، والذي يُحقق آمال الأشـقاء فى وطن يليق بهم وبتضحياتهم.

مصـر لا تدخـر جهدًا للحفاظ على أمـن وادي النيل كجـزء مهم وأصيـل من أمنها القومي وكجـزء مهم من إقليم شـاءت الظـروف أن يكون ملتهبًا إلى هذا الحـد، ويشـهد أحداثـًا متلاحقة فى إطار سـيناريو عالمي يصـاغ مـن جديـد بقواعـد جديـدة والدولة المصريـة والحمد لله تمتلك من القدرات التي تحفظ حقوقهـا وأمنهـا القومي لأبعـد نقطة، لكـن قيادتها السياسـية تُدير تلك القدرات بمبـدأ "حكمة القوة.. وقوة الحكمة"، والملفات السابقة شرقًا وغربًا وشمالاً خير شـاهد وخير دليل على أن مصـر تُدير معاركها بشـرف، وتفرض رؤيتها بالعدل والإنصاف، وسـعيها دائمًا يكون للسلام والاستقرار.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

نجوميات

الثروة المعطلة!



محمد نجم

لدينـا فـى مصر ثـروات متنوعة، منهـا ما هو مستخدم، ومنها المهدر، وأخيرًا المعطل، والثروات المسـتخدمة معروفة للجميع مثل المياه والأراضى ومصادر الطاقة والمعادن والمحاجر.. إلخ.

أما المهدرة فتتمثل فى سـوء استخدام ما لدينا وعـدم الاسـتفادة منه بشـكل كامل، وقـد يكون ذلك بسـبب اسـتخدام الأصل فى غير محله، أو اسـتخدامه بأكثر من الحاجة إليه، وأبسط مثال على ذلك "مياه الشـرب" التى يسرف البعض فى اسـتخدامها أو تتسـرب مـن حنفيـات المدارس والمساجد والمؤسسات العامة.. إلى المجارى!

وما يعنينى فى هذا المقال هى الثروات المعطلة، أى وجـود "أصـل" لا يسـتخدم علـى الرغـم من وجوده وحجم الأمـوال الكبيرة الذى صرف على إنشائه!

والغريـب أن بعـض هـذه الأصـول مضى على وجودهـا عشـرات السـنوات، والـكل يراها فى الذهـاب والإياب، ومع ذلك تبـدو وكأنها تتحدى الجميـع ولسـان حالهـا يقـول "ماحـدش يقدر ييجى جنبى"!

خـذ مثـلا، فنـدق المريديـان المواجـه لفنـدق الفورسـيزون والملاصـق لفنـدق جرانـد حيـاة، هـذا الفنـدق الذى كانت تديره شـركة فرنسـية متخصصـة وكان كعبة الكريـز التى توضع على التورتة بالنسبة للفنادق المصرية.

هذا الفندق مغلق ومهمل منذ عشـرات السنين ولا أحد يعلم لماذا..

كذلك فندق الجزيـرة بالزمالك وهو عبارة عن مبنـى يضاهى بـرج الجزيرة فـى الارتفاع، وهو معطـل أيضا لخلاف بسـيط بـين مالكه ووزير إسكان أسبق!!

كذلـك عمارة نفـق الجيزة التـى بنيت بجوار خط السكة الحديد أعلى النفق مباشرة، ومضى عليهـا أكثر مـن خمسـين عاما وهـى بالطوب الأحمر، لا هى تزال ولا تستكمل، وأعتقد أن كل محافظى الجيزة مروا عليها ورأوها فى ذهابهم وإيابهم!

والغريـب أن الأمر ليس قاصـرا على القاهرة والجيـزة فقـط ولكنه يمتـد لكافـة محافظات الجمهوريـة، وأعتقد أن كل مسـتخدمى طريق القاهـرة – الإسـكندرية الصحراوى يتسـاءلون عـن الذى يعطل الاسـتفادة من "عمـارات" وادى النطـرون المقامة بمحـاذاة الطريق والتى مضى علـى إقامتها وتشـطيبها وصلاحيتها للسـكن أكثر من ٢٠ عاما!

والطريـف أن ذات المشـكلة نجدهـا فـى المحافظات النائية مثل الوادى الجديد، بل الأمر شمل قرى كاملة، مثل قرية الشباب التى أنشئت لإقامة المستفيدين من مشروع استصلاح المليون فدان والذى تقوم به شركة الريف المصرى!!

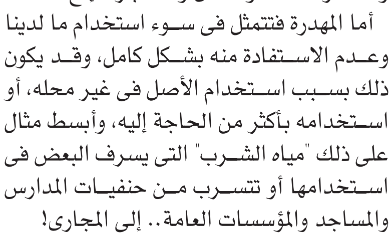
□□□

والخلاصـة بـدلا من أن تبحـث الحكومة فى دفاترهـا القديمـة وتفرض أعبـاء جديدة على المواطنـين، يجب أن تشـكل لجنـة لحصر كافة الأصـول والمنشـآت غيـر المسـتغلة وتشـغيلها والاستفادة منها!

وأعتقـد أن هذه وظيفتها الأساسـية (البحث عن موارد حقيقية)... ولا إيه ؟!

سطر وسطر

المخ مبرمج على الخير



حسين خيري

ماذا ينتابك من مشاعر إذا أعرضت عن إنقاذ مريض، وفى يديك العثور له على سرير بغرفة رعاية مركـزة، أو بإمكانك توفير فرصة عمل لعاطـل؟! فـإذا تبلدت مشـاعرك، فاعلم أنك بخيل تفتقر للإنسـانية، وأنك شـخص طماع تجتاحك غرائز إجرامية نحو سرقة الآخرين، ويقـول المفكر الأمريكي "كورنيل وينسـت": إن معنى الحياة الثرية يكمن فى مساعدة الغير.

لا تظـن الظنون أيها البخيـل البائس، البائس فى المكاسـب التي سـوف تحصدها من فعلك للخير انظر لهذه التجربة، فقد عكفت أستاذة علم النفس "سـونجا ليوبو ميرسكي" بجامعة كاليفورنيا لأكثر من ٢٠ عاما على إجراء بحث عـن علاقـة عمل الخيـر بالسـعادة، وأصلت الباحثـة "سـونجا ليوبـو ميرسـكي" تجربتها بشـكل علمـي، وتوصلت إلـى أن أداء الأفعال الإيجابيـة لمـرة واحـدة خلال الأسـبوع يزرع داخل الفرد سعادة لا توصف.

حكي لي صديق حين يهاجمني الألم، ويتسـلل إلى قلبي الحزن، أشعر بالتعافي فور ما أحنو بأصابعـي علـى رأس يتيم، وقـد أجر قدمي وهـي لا تقوى على السـير من شـدة المرض، وأتجـه صوب جمعيـة خيرية تسـاعد الأيتام بجوار البيت، وبمجرد مجالسـتهم كأن سـرى فى جسـدي جرعة مسـكن للآلام، وشـعرت بصدق القول أن هناك سعادة تمكث فى القلب ولا تغـادره عنـد مد يد العـون للآخر، وتغمر الجسـد قـوة لا يحسـد عليها، وهي سـعادة تكتسـبها على إثر ابتسـامة تغرسها على فيه طفل يتيم أو مشـرد، وكانت الابتسـامة كوقع السـحر، وحولته من شـرود ذهنـي إلى طفل إيجابـي، وبـدأ يتفاعل مع محيطيـه، ومنحته تلك الابتسـامة البسـيطة روحًـا جديدة وثقة بالنفس لا حدود لها.

قام علماء بمسـح ضوئي على المخ، واكتشـفوا أن البشـر مبرمجـون على مسـاعدة بعضهم، ويشـعرون براحة نتيجـة لتدفق المخ فى إفراز الإندروفـين، ويسـاعد كذلـك علـى التعافى السريع، أكدت دراسـة فى عام ٢٠١٩ حقيقة الشـعور بتعطـل المناطق المسـئولة عـن الألم فـى الدمـاغ، ولاحظ الدارسـون الفـارق بين الإحساس بالألم لدى المتبرعين بالدم لضحايا أحـد الـزلازل وبين أشـخاص أجـروا اختبار فحـص دم، وجـد الباحثـون أن المتطوعـين شعروا بألم أقل من الفاحصين لدمائهم.

ليـس فيـه عيب أن تشـعر بالسـعادة لربحك للمال، لكن ستكون سعادتك بالغة وقتما تخرج بضـع دراهم لمحتاج، وهنا أجرت عالمة النفس "ليـزدن" تجربـة عملية عن العلاقـة بين المال والسـعادة، وأظهـرت أن المتبـرع بماله تغمره طمأنينة على النقيض من البخيل فى العطاء، ابتسـامة ذو الحاجـة أو المريـض أو اليتيم رد فعل يترجم مدى شعوره بالرضا والسعادة.

هـو كمـن يطفـئ بهـا نـار الغاضب، بـل قل كسـاحر جعل من الشـرس حليمـا، ولذا قال المولـى تعالى فى رسـوله: "لو كنت فظا غليظ القلـب لانفضـوا مـن حولـك"، وكان لابد من تحريم النار على كل لين لين سهل.

برلمان التحرير

تحرك "عربي - عربي" لدعم الحل فى سوريا وليبيا



سوسن أبو حسين

بكل تأكيد، التحـرك المصري العربي الراهن الذي يسـبق انعقاد القمـة العربية فى دورتها المقبلـة خـلال شـهر مايـو المقبـل مـن العام الحالي بالمملكة العربية السـعودية يسـتهدف بلـورة مواقـف عمليـة حيـال العديـد مـن الملفـات العربية والإقليمية التي تسـير ببطء علـى الرغم من تفكيك بعـض التعقيدات فى ملفات سـوريا وليبيا بشـكل خاص بعد زيارة وزير الخارجية السـوري فيصل المقداد لمصر واللقاء المهم والمطول مع وزير الخارجية سامح شـكرى والذي اتفق خلاله على دعم المصلحة العربية المشتركة من تضامن وتكاتف الأشقاء فـى مواجهـة التحديـات الإقليميـة والدولية المتزايدة، بالإضافة إلى جهود تحقيق التسوية السياسية الشاملة للأزمة السورية.

وقـد جـدد الوزير شـكري فى هـذا الصدد دعـم مصـر الكامـل لجهـود التوصـل إلـى تسـوية سياسـية شـاملة للأزمة السورية فى أقرب وقـت بموجب قرار مجلـس الأمن رقم ٢٢٥٤ تحـت رعاية الأمم المتحدة، مؤكداً على مساندة مصر لجهود المبعوث الأممي الخاص إلى سـوريا ذات الصلة، وعلى أهمية استيفاء الإجراءات المرتبطة بتحقيـق التوافق الوطني بين الأشـقاء السوريين، وبناء الثقة، ومواصلة اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، جاءت زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى المملكة العربية السـعودية واللقـاء المهم أيضا مع ولي العهـد السـعودي محمد بن سـلمان والاتفاق علـى حزمـة من الإجـراءات التمهيديـة التي ربما تتم عن اتخاذ قرارات مهمة للقادة العرب خـلال العـام الحالي وقـد أعقب ذلـك زيارة وزيـر الخارجية السـوري فيصـل المقداد إلى السـعودية وكلها مشاهد وتحركات مهمة حتى وإن كانـت فى إطـار محاولات لإنهـاء الأزمة السورية، كما شهدنا أيضا زيارة للوزير سامح شـكري إلى تركيا وأعتقد أنهـا تتعلق بالملفين السـوري والليبي وبعد أيام شـهدنا لقاء مهما أيضا عقد فى القاهرة بين الرئيس عبدالفتاح السيسـي ورئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد وفق التصريحات الرسـمية للمتحدث الرسمي للرئاسـة المستشار أحمد فهمي فإن مصـر تعتـز حكومـة وشـعباً، بالعلاقات بين البلدين الشـقيقين، ومـا يربطهما من أواصر تاريخيـة وثيقـة. وبـدوره أعرب رئيـس دولة الإمـارات عـن تقديـر بـلاده لمصر وشـعبها وقيادتها، وحرص الإمارات الدائم على تعزيز علاقات التعاون الأخوية المتميزة بين البلدين. وقد تم بحث سبل تطوير آليات وأطر التعاون المشـترك فى جميع المجالات، لما فيه مصلحة الشـعبين الشـقيقين، بالإضافة إلى التنسيق الحثيث تجـاه التطورات الإقليميـة المختلفة، فى ضوء ما يمثله التعاون والتنسـيق المصري الإماراتي من دعامة أساسـية، لترسيخ الأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة.

قلم مضى



العيد فرحة



سعاد سلام

للعيـد فرحـة كبيرة تدخـل القلب وتشـرح الصدر ولنسـتغل هـذه الفرحة والبهجة فى إدخـال الفرحة والبهجـة على كل المحيطين بنـا لنجعل من العيد فرحـة لكل من حولك بإدخـال السـرور علـى كل مـن تعرفه ومن لا تعرفـه لتنـال بها رضاء الله، وتسـعد فى الداريـن، فأحاديث الرسـول الكريم صلى الله عليـه وسـلم حث على إدخال السـرور على المؤمن، وهي من أفضل الأعمال وأعظم القربـات إلى الله تعالى، فقد قال صلى الله عليـه وسـلم: مـن أفضـل الأعمـال إدخال السـرور علـى المؤمـن، صححـه الألباني، وأيضا من صور إدخال الفرحة على الإنسان هى أن تقضـي له دينا، أو تقضي له حاجة، أو تنفس عنه كربة، ولنسـعى إلى كل شـيء يدخـل البهجـة والفرحة فـى العيد لكل من حولنـا وأن يكـون هناك ود بـين الناس عن طريق إهداء بعض الهدايا للبعض ليفرح بها معارفنا وأقاربنا، عـن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم قال: (تهادوا تحابوا)، وقـال صلـى الله عليه وسـلم: (كل معروف صدقـة وإن مـن المعـروف أن تلقـى أخاك بوجـه طلـق وأن تفـرغ مـن دلوك فـى إناء أخيك). ولتكن هي الغالبة فى العيد أن تبدأ بمـن قطعتهم خاصة صلة الأرحام بزيارتهم والسـؤال عنهـم وإخراج صدقـات لكل من تعرفه حولك بظروفهم المعيشة الصعبة فإن الأخوة الإنسـانية قوامها الرحمة والإحسان يقـول الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّـن ذَكَـرٍ وَأُنثَـىٰ وَجَعَلْنَاكُـمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُـوا، إِنَّ أَكْرَمَكُـمْ عِنـدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيـمٌ خَبِيـرٌ)، فإن نشـر الخير والحب بـين النـاس هـي من السـمات الإسـلامية العظيمـة التي تقوم عليها مبادئ الأخوة بين البشـر ويجب أن يتعامل البشر فى إطار من الاحتـرام بين الجميع فـى كافة أمور الحياة ونشر التسامح والعفو بين الجميع ، والتعاون بالود والبر والإحسـان لتـزداد قوة الرابطة الإنسـانية، فإن الترابط بين البشـر جميعا فى إطار من الود والمحبة هو خلق إسـلامي عظيم لنحرص عليه وعلى نشرة بين الجميع ولنجعل شـعارنا هو المـودة والرحمة والحب بـين الجميع ويبدأ كل إنسـان بنفسـه وبكل المحيطـين بـه ولنجعل عيـد الفطر هو عيد التسـامح والحب والعطف والود بين الناس وكل عام والـود والحب قائم بين الناس وكل عام ومصروكل الشعوب العربية والإسلامية بخير وصحة وسعادة.

آخر كلام



محسن حسنين

أخشـى أن يكون تأجيج الصراع الدموى على الكراسـى فى السودان يسـتهدف أمننا القومى.. فاللعب بالنار فى فنائنا الخلفى خطر جسيم.. كمـا أنه مـن الواضـح للعيـان أن الصـراع عبثى لا غالب فيه ولا مغلوب.. والخاسر الوحيد فيه هو وحدة السودان والأمة العربية.. ربنا يستر..

عودة مسلسل انهيار العقارات فى الإسكندرية بيؤكد أكثر من حقيقة خطيرة سبق أن حذرت منها فى هذا المكان.. أول هذه الحقائق إن ضمائر وذمم معظم مسـئولى الأحياء فى إجازة؛ وهى أوسع من نفق شبرا.. وثانيها أن أجهزة الرقابة بالإسكندرية بعافية حبتين.. فهى بتمشـى على سـطر وبتسيب سطر..!!

كمـا أن هذه الظاهرة القاتلـة تثبت بما لا يدع أى مجـال للشـك "إن اللى بنى مصـر كان فى الأصل حلوانـى" لكـن اللـى بنـى الإسـكندرية كان فـى الأصل.. بتاع بسبوسة.. لا مؤاخذة..!!

دعـوة الرئيس البرازيلـى للتخلى عن الدولار فى المعاملات التجارية فكرة هايلة و"نميسة".. بس ياريت حضرته يقول لنا إزاى نعمل ده وإحنا كدول نامية معاه على طول الخط و"ايدينا على كتفه"..!! فجدتـى قالتهـا حكمـة مـن زمان: "إيـش غرض الأعمى.. قالوا قفة عيون"..!!

إيه الكوسة والهرتلة دى..؟! إزاى معهـد جالـوب بتـاع اسـتطلاعات الـرأى.. يختار فنلندا الأولى على العالم كأكثر دولة سعيدة فى الكون..؟! أمال إحنا فين..؟!

ده إحنـا عايشـين فـى منتهـى السـعادة اللـى فـى الدنيـا.. والسـعادة عندنـا بالقنطـار مـن الفجـر للفطار.. وعيشـتنا آخر انبسـاط وزبادى فى الخلاط..!

عندى بس سؤال بسيط لمشـايخنا الأفاضل: اللى بيكدب عليه إطعام كام مسكين..؟!!

قيام بعـض الأهالى فى محافظتين مختلفتين بالاحتفـال بالزغاريـد واللافتـات، بخـروج بطل إحدى مسلسلات رمضان من السجن، وفق أحداث المسلسـل، بـل توزيـع الشـربات والعصائـر على المـارة ابتهاجا بهذا الحدث اللـى هو "كده وكده"؛ يعنى حاجة من اتنين إما إن الأهالى عايشين حالة مرضية من الفراغ والتفاهة؛ وسايقين الهبالة على الشيطنة؛ أو إن "الصنف" اللى بيتعاطوه أصلى مية فى المية بتاع بلده..!!

نقـول إيـه..؟! ربنـا لا تؤاخذنا بما فعل السـفهاء منا..!!

نفسـى ومنـى عينـى إنهـم يقرروا مسلسـل "١٠٠٠حمـدالله على السـلامة" علـى طلبة معهد السـينما ليدرسـوه جيدا.. قصة وسيناريو وحوار وتمثيلا وإخراجا وكافة شىء.. علشان مايعملوش زيه أبدا.. فهو حاجة ببلاش كده..!!

الاحتفال بعيد الفطر يبدأ بصلاة العيد لشكر الله تعالى الذى أعاننا على صيام رمضان، ثم تبدأ مظاهر الفرحة التى توارثها المصريون من مئات السنين والتى لم ولن تتغير بمرور الزمان..

وكل عام ومصر والمصريين بخير.

عيد الفطر ومباهجه النفسية والوجدانية

د. محمد بيصار

إذا كانت الأعياد القومية فى تاريخ الأمم تذكيرا لهم بأحداث قومية مهمة وبواجبهم نحو وطنهم، فإن الأعياد الدينية فى تاريخ الأمم تحدد لهم معالم طريقهم وتذكرهم بأهم واجباتهم المقدسة نحو ربهم، من وجوب طاعته، والإقرار له بالعبودية والربوبية.

كما يستقبل المسلمون شهر رمضان بالبهجة والسرور كذلك يودعونه بمثل ما استقبلوه به، أما ابتهاج المسلمين باستقبال رمضان فلأنهم يرون فيه موسما لحصادهم من الخيرات والبركات والقرب إلى الله عز وجل، وهم كذلك يعتبرونه فرصة للتسابق والمسارعة إلى رضوان الله عز وجل وإلى تصفية نفوسهم من شوائب الشر وظلمات المادة الكامنة فى الإسراف فى الشهوات وارتكاب الأوزار والموبقات، إنهم يسمون بوجدانهم ويتعلقون بقلوبهم وينجذبون بأرواحهم إلى الملأ الأعلى ليفاض عليهم من رحماته ويغدق عليهم من فيوضات معارفه ومنازل رضوانه ما يجعلهم فى درجات المقربين من الصديقين والصالحين.

هذا هو السر فى ابتهاج المسلمين بقدوم شهر الصيام.

أما السر فى ابتهاجهم بانقضاء أيامه ولياليه، فهو أنهم وقد أدوا واجبهم نحو الله وحققوا لأنفسهم ما صبت إليه من مغفرة ورضوان ومن منزلة عليا عند الله يكون مثلهم كمن دخل سوقا فتاجر فربح ربحا حلالا، أو كمن زرع زرعا فتعهده بعناية حتى أثمر فأتى أكله وأنتج نتاجا حسنا فكان حصاده وافرا وخيره عميما، وهكذا شأن المؤمنين فى آخر رمضان متى وفقهم الله وسدد خطاهم على طريق الله القويم وصراطه المستقيم فإنهم يستبشرون بما حصلوا ويفرحون بما اكتسبوا، يستبشرون بما أعد لهم الله عنده من مكانة رفيعة، ويحتفلون بانتصارهم على أنفسهم وقهرهم لشهواتها فى معركة الصراع بين الخير والشر بين الحق والباطل بين نوازع الهوى ومنازل الهدى طوال هذا الشهر المبارك الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

ومن هنا كانت حكمة عيد الفطر الذي يختتم به المسلمون شهر رمضان المبارك أنهم يختلفون فى هذا العيد بهذه المعاني كلها ويتخذون منه تاجا لصالح أعمالهم ومهرجانا لانتصارهم على شيطانهم وهواهم، وحيث كان العيد مظهرا للفرح ومهرجانا للبهجة فإنه من الطبيعي أن يأخذ بجانب طابعه الروحي طابعا ماديا وألا يقتصر على الكبار والمكلفين البالغين كالصوم فى رمضان، وإنما عمت مظاهره وشاعت مباهجه بين الكبار والصغار على السواء، يشترك فى أفراحه كبيرهم وصغيرهم ونساؤهم ورجالهم غنيهم وفقيرهم، فيبدو الجميع فى هذا اليوم وقد لبسوا من الثياب أبهاها وصنعوا من الأطعمة أشهاها ومن الحلوى ألذها وأرقاها.

ومن وراء هذه الظواهر المادية لعيد الفطر تجد ظواهر روحية أخرى ومعاني إنسانية عليا تسود هؤلاء جميعا فتصفية النفوس وإلغاء الخصومات وتجديد العلاقات واحتضان الفقراء والمحتاجين والشعور بالعطف على اليتامى والمساكين، كل هذه المعاني والمباهج النفسية والوجدانية تظهر فى عيد الفطر جنبا إلى جنب مع المباهج المادية.

ولذلك شرعت زكاة الفطر وهي صدقة يخرجها المسلم عن نفسه وعن كل من هو مسئول عن الإنفاق عليهم فى مساء عيد الفطر وقبل صلاته لتعطى للفقراء والمحتاجين إعانة لهم على مواجهة مسئوليات هذا اليوم وعلى الاشتراك مع الآخرين فى مباهجه وأفراحه.

والرسول صلى الله عليه وسلم يوضح هذا المعنى فيقول (للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحه عند لقاء ربه).

وإذا كانت الأعياد القومية فى تاريخ الأمم تذكيرا لهم بأحداث قومية وبواجبهم نحو وطنهم فإن الأعياد الدينية فى تاريخ الأمم تحدد لهم معالم طريقهم وتذكرهم بأهم واجباتهم المقدسة نحو ربهم من وجوب طاعته والإقرار له بالعبودية والربوبية والفضائل النفسية العالية.

لهذا اقترن عيد الفطر بالفراغ من عبادة من أهم العبادات فى الإسلام وهي عبادة الصوم، كما اقترن عيد الأضحى بأداء فريضة من أهم الفرائض الإسلامية وهي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام.

ومهما قيل من أن النفس الإنسانية بفطرتها التي فطرها الله عليها لابد أن تكون نزاعة دائما إلى الخير.. مهما قيل هذا فإن ذلك لا يعدو أن يكون تصورا مثاليا تستعذبه الأذهان ويتمثله جانب أو آخر من جوانب التفكير الإنسانى ويدفع إليه طموح الإنسان إلى الكمال وطلبه للنجاة، وأمنيته الخالدة فى الخلاص من كل ما هو شر والاستغراق كلية فى كل ما هو طيب من قول أو فعل أو اعتقاد، وإلا فإن القرآن الكريم نفسه يؤكد لنا الحقيقة الواضحة لاستعداد النفس البشرية لكل من الخير والشر ووقوعها على مفترق الطرق بين الرذيلة والفضيلة، بل ربما كانت بالمغريات من حولها، والمشتهيات الملابسة لها ميالة إلى الشر نزاعة إلى الهوى.

ذلك هو قول الحق جل وعلا (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)، وقاله سبحانه وتعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)، وقوله (إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي)، وفى ذلك يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

«اقدعوا هذه النفوس عن شهواتها فإنها نزاعة إلى شر غاية».

والنتائج الطبيعية لذلك:

أولا: أن الصراع بين الخير والشر فى نفس الإنسان أمر تقتضيه طبيعة النفس البشرية.

ثانيا: أن مسئولية الإنسان فى هذا الصراع هي العمل على تحقيق الاعتدال فى نفسه بين الخير والشر والرذيلة والفضيلة.

ثالثا: إن مجاهدة النفس وحملها على اقتفاء الفضائل وتجنب الرذائل أمر مفروض وواجب على كل مسلم ومسلمة ولذلك أمر المولى سبحانه به وأوجبه على جماعة المؤمنين (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)، بل وحضهم على تزكية النفس وتدريبها على فضائل الأعمال وحميد الخصال، مبينا لهم أن هذه التزكية هى طريق الفلاح والنجاح فقال: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا).

رابعا: البحث عن أنجح الأساليب وأحكم المناهج فى تربية النفس وحملها على الاستقامة وانتصارها على شهواتها ومغرياتها، ومهما كان اختلاف الناس فى مناهجهم لهذه التربية عبر تاريخ الفكر الإنساني، ومهما أجهد المصلحون والمربون أنفسهم فى ذلك فإن الطريق الذي رسمه الإسلام وأوضحه رسوله وطبقه صفوته الأخيار هو أمثل الطرق وأكثرها مواءمة للطبيعة البشرية وأضمنها تحقيقا لتصفية الروح وسمو الوجدان وغرس الفضائل والقيم فى نفس الإنسان.

والرسول صلى الله عليه وسلم يضع أقدامنا على مبدأ الطريق لهذه المجاهدة فيقول «الشديد من غلب نفسه»، ويقول: «طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء»، ويقول عون بن عبد الملك (إذا عصتك نفسك فيما كرهت فلا تطعها فيما أحبّت).

وذلك المنهج العملي فى تربية النفس هو ما أشار إليه الإمام البوصيري رضى الله عنه بقوله:

والنفس كالطفل أن تهمله شب على

حب الرضاع وأن تفطمه ينفطم

وهنا يأتي دور رمضان كموسم لهذا الأسلوب وكحملة روحية تهذيبية لممارسة هذه المجاهدة حتى يتم للإنسان انتصاره على نفسه.

إن الصيام والإمساك فى رمضان عن المشتهيات وضبط النفس عن متطلباتها والصمود أمام هذه المتطلبات بحزم وعزم وإصرار من فجر كل يوم إلى غروب شمسه ومن أول يوم فى رمضان إلى آخر يوم فيه لهو نوع من الامتحان القاسي الرهيب وهو امتحان، كذلك لعزيمة الإنسان وقوة إرادته ومبلغ استعداده للصمود والتضحية من أجل عقيدته ومبادئه وأهدافه العليا وغاياته السامية.

ويوم أن ينتفع المؤمنون بهذا الاختبار القاسي وهذه الدورة التدريبية الحولية فينتصروا على نفوسهم، ينتصرون على الباطل بالحق وعلى الجبن بالشجاعة وعلى الشح بالسخاء وعلى الأنانية بالإيثار وعلى الخيانة بالأمانة وعلى الكسل بالجد فى العمل، يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وتكتب لهم الغلبة على عدوهم فيصبحون ظاهرين (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ).



Janssen
يانسن



عيد تحرير سيناء الحبيبة ٢٥ ابريل ٢٠٢٣

العاملون بمجموعة شركات عثمان أحمد عثمان

يحيون الذكرى العطرة للرئيس الراحل الشهيد



محمد أنور السادات

بطل قرار الحرب والسلام وتحرير سيناء

ويقدرون مدى الجهد والاخلاص الذي يبذله السيد الرئيس

عبد الفتاح السيسى

لتحقيق النهضة والتنمية والامان للوطن
ومزيد من الانجازات الهامة لشعب مصر

حفظ الله مصر شعباً وقيادةً وجيشاً وشرطة

9 تحيا مصر

عن العاملين
مهندس / محمود عثمان



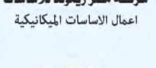


شركة صناعة المواد العازلة و مشتقاتها
(انسومات)
مواد عازلة للرطوبة - اكسجين- أستيلين

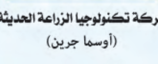


















الشركة الهندسية
للمنتجات الخراسانية
(تكنو كريت)





خدمات النقل البرى الثقيل



شركة مزرعة الوفاء (الوفاء فارم)
لتنمية الثروة السمكية
و الداجنة و الحيوانات



و منتجات الديكور



جلوبل جيوبتس ـ مصر
نظام المعلومات الجغرافية



شركة المجمع للأستثمار
الصناعي و الزراعي
الإسماعيلية - المنطقة الصناعية

المركز الرئيسى لمجموعة الشركات : جمهورية مصر العربية - ٢٠ ش هارون - الدقى - الجيزة - ص.ب ١٠١ أورمان - الجيزة - ص.ب ٢٦٥٥ عتبة
ت : ٣٧٤٨٦٦٤٢ - ٣٣٦١٦١٦٥ - ٣٧٤٩٨٣٧٧ - ٣٧٤٨١٨٠١ ف : ٣٧٤٨٧١٦٧ تلكس : ٩٤٠١٩ SPECC UN
E.Mail : info@osman.net osmangrp@osman.net